کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب المعتبر
مؤلف حسن بن سلیمان حلی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۹۴۴
شماره ثبت کتاب ۲۰۶۱۰۹

عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] ولا ينتصف من عدوه وعن ابي
جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه عليه ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي لبيك
عبدي لئن عجلت لك ما سالت اني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك وعن ابي حمزة قال
قال ابو عبد الله عليه السلام يا ثابت ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه به ثجا وانا واياكم
لنصبح به ونمسي وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحواريين شكوا الى عيسى عليه السلام ما يلقون من
الناس وشدتهم عليهم فقال ان المؤمنين لم يزالوا مبغضين وايمانهم مثل حبة القمح ما احلى مذاقها واكثر
عن [illegible] عبد الاعلى [illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اردتم ان تكونوا اخواني واصحابي
فوطنوا انفسكم على العداوة والبغضاء من الناس والا فلستم لي باصحاب وعن محمد بن عجلان قال كنت عند
سيدي ابي عبد الله عليه السلام فشكا اليه رجل الحاجة فقال اصبر فان الله عز وجل سيجعل لك فرجا ثم سكت ساعة
ثم اقبل على الرجل فقال اخبرني عن سجن الكوفة كيف هو فقال اصلحك الله ضيق منتن واهله باسوء حال فقال
عليه السلام انما انت في السجن فتريد ان تكون في سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تعالى [illegible] وعن
[illegible] ثم [illegible] واذا ابغض عبدا [illegible]
فقال [illegible] وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد
يكون له عند ربه درجة لا يبلغها بعمله [illegible] في جسده او يصاب في ماله او يصاب في ولده فان هو صبر بلغه الله
اياها وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible] يقضي له قضاء الا كان
خيرا له فان ابتلي صبر وان اعطي شكر وعن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible] صلى الله عليه وآله وذكر مثله وعن
ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الآخرة الا من احب [illegible]
ليسال ربه موضع سوط في الدنيا فلا يعطيه اياه ويساله في الآخرة فيعطيه ما شاء ويعطي الكافر في الدنيا ما شاء وليسال
في الآخرة موضع سوط فلا يعطيه اياه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل عبدي المؤمن لا اصرفه في

شيء الا جعلت ذلك خيرا له فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي اكتبه في الصديقين عندي وعن ابي جعفر
عليه السلام قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه ثم قال الا تسالوني مما ضحكت قال بلى يا رسول الله
قال عجبت للمرء المسلم انه ليس من قضاء يقضيه الله له الا كان خيرا له في عاقبة امره وقال ابو عبد الله عليه السلام
انه ليكون للعبد منزلة عند الله عز وجل لا يبلغها الا باحدى الخصلتين اما بلية في جسمه او بذهاب ماله [illegible]
الله به المؤمنين من الكرامة والثواب وعن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام وانا جالس عن قول الله
عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها [illegible]
خاصة وعن يعقوب بن شعيب [illegible] وعن ابي جعفر عليه السلام
قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله [illegible]
لما يشاء وعن احدهما قال ان المؤمن [illegible] عليه السلام
ان المؤمن [illegible] ولا يقول الا الحق [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible] وعن [illegible]
قال ان الله [illegible] وكيف يوصف [illegible] اعظم
منه ذلك وان النبي صلى الله عليه وآله لا يوصف [illegible]
في الارض كما [illegible] فقال عز وجل [illegible]
[illegible]
وكيف يوصف وان المؤمن [illegible]
كما يتحات الورق عن الشجر وعن [illegible] قال دخلت على ابي جعفر عليه [illegible] فقال لي
[illegible] حسن الظن بالله [illegible] صلى الله عليه
وآله [illegible] ان المؤمن يلقى اخاه فيصافحه
[illegible] تتحات عن وجوههما حتى يتفرقا [illegible]

[illegible]

[illegible] من هكذا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا التقى المؤمنان فتصافحا كان بينهما مائة
[illegible] لاشدهما حبا لصاحبه وعن ابي عبيدة قال زاملت ابا جعفر عليه السلام الى مكة فكان اذا
نزل صافحني واذا ركب صافحني فقلت جعلت فداك كانك ترى في هذا شيئا فقال نعم ان المؤمن اذا التقى اخاه فتصافحا
تحاتت عنهما ذنوبهما وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقدر الخلائق على كنه صفة الله عز وجل فكما لا يقدر على كنه
صفة رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] على كنه صفة الامام عليه السلام [illegible] على كنه
[illegible] صفة المؤمن [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله
[illegible] وما تقرب الى عبد من
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعن ابي جعفر عليه السلام
[illegible] عليه
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعن ابي جعفر عليه السلام

قال لو كانت ذنوب المؤمن مثل رمل عالج ومثل زبد البحر [illegible] فلا يجترئ [illegible] وعن ابي جعفر عليه السلام قال
يوقف المؤمن معقود له ذنوبه ثم قال [illegible] فيعد [illegible] وعن ابي الصامت قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقال يا ابا الصامت ان الله عز وجل يغفر للمؤمن وان جاء بمثل [illegible] وان جاء بمثل تلك الجبال
فقال اي والله ولو كان مثل تلك الجبال اي والله مرتين وعن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان لي حاجة قال
تلقاني بمكة فلقيته بمكة فقلت يا ابن رسول الله ان لي حاجة فقال هات حاجتك فقلت يا ابن رسول الله اني
كنت اذنبت ذنبا فيما بيني وبين الله عز وجل لم يطلع عليه احد وجل ان استقبلك به قال فقال انه اذا كان
يوم القيمة تجلى الله لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم غفرها له لا يطلع على ذلك ملكا مقربا ولا
نبيا مرسلا وفي حديث اخر ويستر عليه من ذنوبه ما يكره ان يوقفه عليه ثم يقول لسيئاته كوني حسنات و
ذلك قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وعن ابي جعفر عليه السلام ان المؤمن ليدعو الله
عز وجل في حاجته [illegible] وان المؤمن ليدعو في حاجته فيقول الله عز وجل اخروا اجابته شوقا
الى صوته فاذا كان يوم القيمة قال الله [illegible] كما [illegible] اليك كذا وكذا
فما يتمنى المؤمن انه لا يستجيب له دعوة في الدنيا [illegible] وعن [illegible] من
عن بعض اهل العلم قال اذا مات المؤمن [illegible] قال لا [illegible] من مات يقول الله [illegible]
[illegible] ولي يوم القيمة و[illegible] عن ابي [illegible] قال ان المؤمن [illegible]
[illegible] من [illegible] وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اذا [illegible] عبدا
[illegible] وعن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الانبياء [illegible] وعن [illegible]
[illegible] الرجل المسلم [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عمل المؤمن [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] ومن عمل صالحا [illegible] وعن ابي جعفر
عليه السلام قال ان المؤمن [illegible] الله عز وجل [illegible] الساجد

وعن

وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال [illegible] مع [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام
قال يقول الله عز وجل ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي على المؤمن كا تني احب لقاءه ويكره الموت فازويه عنه
ولو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي وجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج فيه الى احد
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يموت في غربته من الارض فيغيب عنه بواكيه الا بكته
بقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وبكته اثوابه وبكته ابواب السماء التي كان يصعد بها عمله وبكاه
الملكان الموكلان به وعن اسحق بن عمار قال سمعته يقول ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه [illegible] فجعلهم
في عافية واحياهم في عافية وامثالهم [illegible] الجنة في عافية باب ما جعل الله بين المؤمنين
من الاخاء عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال المؤمنون اخوة بنو اب وام فاذا ضرب على رجل منهم
عرق سهر له الاخرون وعن [illegible] عليهما السلام قال المؤمن [illegible] كالجسد اذا سقط منه
شيء تداعى له سائر الجسد وعن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا
منه وجد [illegible] وان روحهما من روح الله وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله
من اتصال شعاع الشمس بها وعن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال تنفست بين يديه ثم قلت
يا ابن رسول الله [illegible] من غير مصيبة [illegible] حتى يعرف ذلك في وجهي ويعرفه صديقي
فقال نعم يا جابر [illegible] ذلك يا ابن رسول الله قال وما تصنع به قلت [illegible] قال يا جابر ان الله
عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه
فاذا اصاب روحا من تلك الارواح في بلد من البلدان شيء حزنت هذه لانها منها وعن ابي
جعفر عليه السلام قال المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان الله عز وجل خلق المؤمنين من طين الجنان
واجرى من صورهم من ريح الجنان فلذلك هم اخوة من اب وام وعن ابي عبد الله عليه السلام قال الارواح
جنود مجندة فتلتقي فتتشام كما تتشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولو ان مؤمنا
جاء الى مسجد فيه اناس كثير ليس فيهم الا مؤمن واحد لمالت روحه الى ذلك المؤمن حتى يجلس اليه

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] اذا ضرب عليه عرق
واحد تداعت له سائر عروقه وعن [illegible] عليه السلام انه قال ان الرجل ليستريح الى اخيه وان روح المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن
كما يستريح الظمآن الى الماء وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين في [illegible] وتعاطفهم كمثل الجسد
اذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمى باب حق المؤمن على اخيه عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن قال اني عليك شفيق اني اخاف عليك ان تضيع ولا تحفظ قال
قلت لا حول ولا قوة الا بالله قال للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة ليس منها حق الا وهو واجب عليه
ان ضيع منها حقا خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن له فيها نصيب [illegible] ان تحب له ما تحب لنفسك
وان تكره له ما تكره لنفسك والثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره والثالث ان
تعينه بنفسك ومالك ولسانك [illegible] والرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والخامس ان لا تشبع ويجوع
ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى والسادس ان يكون لك خادم وليس له خادم ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه
[illegible] ويمهد فراشه والسابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود
مريضه وتشهد جنازته وان كانت له حاجة تبادر الى قضائها ولا تلجئه الى ان يسألكها [illegible]
ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك [illegible] وفي حديث [illegible]
[illegible] بولايته وولايته بولاية الله عز وجل وعن عيسى بن ابي منصور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام انا وعبد الله
بن ابي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال عليه السلام ابتداء منه يا ابن ابي يعفور قال رسول الله صلى الله عليه
واله ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله فقال ابن ابي يعفور وما هي جعلت فداك
قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله ويكره المرء المسلم لاخيه ما يكره لاعز اهله ويناصحه الولاية
[illegible] ابن ابي يعفور [illegible] الولاية فقال يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه
[illegible] وان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعا الله له
[illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام ثم [illegible] لنا الا ان [illegible] واعقابنا واعقاب [illegible]

[illegible]

لمن كان هكذا كان بين يدي الله عز وجل ومن عن يمين الله [illegible] الله عز وجل يستضيء بنورهم
من اسفل منهم واما الذين عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرى من فضلهم
فقال ابن ابي يعفور ما لهم لا يرون وهم عن يمين الله قال يا ابن ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله اما
بلغك الحديث ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول ان لله خلقا عن يمين العرش وبين يدي الله وعن يمين الله وجوههم
ابيض من الثلج واضوأ من الشمس الضاحية يسأل السائل من هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في الله
عز وجل وعن ابي عبد الله عليه السلام قال والله ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن فقال ان المؤمن
افضل حقا من الكعبة وقال ان المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يخذله ومن حق المسلم
على المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه وما اعظم حق المؤمن على
اخيه المؤمن وقال احب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك واذا احتجت فسله واذا سألك فاعطه ولا تمله
خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فانه لك ظهر اذا غاب فاحفظه في غيبته واذا شهد فزره واجله واكرمه
فانه منك وانت منه [illegible]
[illegible] وعن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] المؤمن على [illegible]
[illegible] ابي عبد الله عليه السلام قال النبي صلى الله عليه واله المسلم اخو المسلم لا يخونه
ولا يخذله ولا يعيبه ولا يحرمه ولا يغتابه وعن [illegible] عليه السلام قال [illegible] المسلم ان يعصي لاخيه
[illegible] وعن ابي جعفر عليه السلام ان نفرا من المسلمين
خرجوا في سفر [illegible] بجماعتهم
[illegible] قال [illegible] فقال اياس [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] المؤمن اخو المؤمن [illegible]
[illegible] وعن سماعة قال سألته عن قوم [illegible] حاجة [illegible]
ان يشبعوا ويجوع اخوهم فان الزمان [illegible] المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرمه [illegible]

٨

المسلمين الاجتهاد له والتواصل والتعاون عليه والتواصل على العطف والمواساة لأهل الحاجة والعطف منكم تكونوا
على الرأفة رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وعن سماعة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل لا يكون عنده إلا قوت يومه ومنهم من عنده قوت
شهر ومنهم من عنده قوت سنة أيعطف من عنده قوت يوم على من ليس عنده شيء ومن عنده قوت شهر على
من دونه والسنة على نحو ذلك وذلك كله الكفاف الذي لا يلام عليه فقال هما أمران أفضلكم فيه أحرصكم
على الرغبة فيه والأثرة على نفسه إن الله عز وجل يقول ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة والأمر الآخر
لا يلام عليه واليد العليا خير من اليد السفلى ويبدأ بمن يعول وعن أبي جعفر عليه السلام قال أيجيء أحدكم إلى أخيه
فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفعه فقلت ما أعرف ذلك فينا قال فقال أبو جعفر عليه السلام فلا شيء
إذن قلت فالهلكة إذن قال إن القوم لم يعطوا أحلامهم بعد وعن أمير المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال قد وجب
التحنن على الإخوان في كتاب الله قيل له وما التحنن قال [illegible] وجه التحبب له وقال عليه السلام
في قول الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قال لا تستأثر عليه بما هو أحوج إليه منك
وعن أبي عبد الله عليه السلام قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله وقال عليه السلام المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه وقال عليه السلام من حب الرجل دينه حبه لإخوانه وقال عليه السلام
للمسلم على أخيه من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب ويسمته إذا عطس
ويجيبه إذا دعاه ويشيعه إذا مات وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لأبي إسماعيل يا أبا إسماعيل أرأيت فيمن
قبلكم إذا كان الرجل ليس عنده رداء وعند بعض إخوانه فضل رداء يطرحه عليه حتى يصيب رداء قال قلت
لا قال فإذا كان ليس له إزار يرسل إليه بعض إخوانه بإزار حتى يصيب إزارا قلت لا فضرب بيده على فخذه ثم قال ما هؤلاء
بإخوان وعنه قال قضاء حاجة المؤمن وتنفيس كربته [illegible] وقال الرفق عليه وعن أبي عبد الله عليه السلام
قال من مشى لامرئ مسلم في حاجة فنصحه فيها كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة قضيت الحاجة
أم لم تقض فإن لم ينصحه فقد خان الله ورسوله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله خصمه وعن أبي عبد الله

عليه السلام

٩

[illegible]
عليه السلام قال إن الله عز وجل انتجب قوما من خلقه لقضاء حوائج فقراء شيعة علي صلوات الله عليه ليثيبهم
بذلك الجنة وعن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه سبعين كربة
من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة وقال ومن يسّر على مؤمن وهو معسر يسّر الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن
ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخافها في الدنيا والآخرة قال وإن الله
لفي عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير وعن أبي جعفر
عليه السلام قال من خطا في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بها عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات ومحا
عنه عشر سيئات وكانت له خيرا من عتق رقبة وصيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وعن أبي عبد الله عليه السلام
قال قضاء حاجة المؤمن خير من [illegible] في سبيل الله [illegible] وقال ما من مؤمن يمشي
لأخيه في حاجة إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وما من مؤمن يفرج
عن أخيه المؤمن كربة إلا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة وما من مؤمن يعين [illegible] إلا كان ذلك
أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وعن [illegible] قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام
بلغني عن أبيك صلوات الله عليه أنه أتاه آت فاستعان به [illegible] فذكر له أنه معتكف فأتى الحسين عليه السلام
فذكر له ذلك فقال أما علم أن المشي في حاجة المؤمن حتى يقضيها خير من اعتكاف شهرين متتابعين في المسجد الحرام
بصيامهما قال ثم قال أبو الحسن ومن اعتكاف الدهر وعن [illegible] قال كنت أطوف بالبيت [illegible] فلان
رجل من أصحابنا فسألني قرض دينارين وكنت قد طفت [illegible]
فلما دخلت [illegible] على أبي عبد الله عليه السلام [illegible]
الآخر [illegible] أبي عبد الله عليه السلام [illegible] فقال أبو عبد الله عليه السلام
كان يومي هذا لك قلت [illegible] رجل من مواليك سألني [illegible]
[illegible] فقال لي أبو عبد الله عليه السلام وقال اذهب فأعطه إياه [illegible]
[illegible] فلما كان الغد دخلت إليه وكان عنده عدة من أصحابنا [illegible] فلما رآني

١٠

قطع الحديث وقال لأن أمشي مع أخ لي في حاجة حتى أقضيها له أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة وأحمل على
ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة وعن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من
سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله وعن مسمع قال سمعت الصادق عليه السلام يقول
من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج
الفؤاد وعن أبي عبد الله عليه السلام قال من طاف بهذا البيت أسبوعا كتب الله عز وجل له ستة آلاف
حسنة ومحى عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة وفي رواية ابن عمار وقضى له ستة آلاف
حاجة وقال أبو عبد الله عليه السلام ولقضاء حاجة المؤمن خير من طواف وطواف وطواف حتى عشر مرات
وعن أبي عبد الله عليه السلام قال قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف نسمة وخير من حملان ألف فرس
في سبيل الله وعن أبي جعفر عليه السلام قال من مشى لمسلم في حاجة [illegible]
[illegible] دون الجنة وعن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على
قضائها [illegible] وعن أبي جعفر عليه السلام
قال من مشى لأخيه المسلم في حاجة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر
درجات وكان عدل عشر رقاب وصوم شهر واعتكافه في المسجد الحرام وعن الصادق عليه السلام قال من
فرج عن أخيه المسلم كربة فرج الله عنه كربة [illegible] يوم القيامة [illegible] وعن أبي إبراهيم
الكاظم عليه السلام قال [illegible] عنه كربة يوم القيامة وعن أبي جعفر عليه السلام
قال [illegible]
[illegible]
إن مؤمنا كان في مملكة جبار [illegible] رجل من أهل الشرك
[illegible] فلما حضره الموت أوحى الله عز وجل إليه وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن
لأسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات بي مشركا ولكن يا نار هاديه ولا تؤذيه قال ويؤتى

رزقه

١١

رزقه طرفي النهار رزقت من الجنة قال ومن أين قال من حيث شاء الله عز وجل وعن أبي عبد الله عليه السلام قال من قضى
لمسلم حاجة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وأظله الله عز وجل
في ظله يوم لا ظل إلا ظله وعن أبي حمزة عن أحدهما عليهما السلام قال أيما مسلم أقال مسلما ندامة في بيع
أقاله الله عثرته يوم القيامة وعن أبي عبد الله عليه السلام قال [illegible] من سرور أدخله
[illegible] السرور خلقا يلقاه عند موته فيقول أبشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال
معه حتى يدخل قبره فيقول له مثل ذلك فإذا بعث تلقاه فيقول له مثل ذلك فيقول من أنت يرحمك الله
فيقول أنا السرور الذي أدخلته على فلان وعن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحب الأعمال إلى الله عز وجل
إدخال السرور على المؤمن إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه وعن أبي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أكرم أخاه المسلم بمجلس يكرمه به أو بكلمة يلطفه بها أو حاجة
يكفيه إياها لم يزل في ظل من الملائكة ما كان بتلك المنزلة وعن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله
عز وجل إلى موسى عليه السلام أن من عبادي من يتقرب إلي بالحسنة فأحكمه في الجنة قال وما تلك الحسنة
قال إدخال السرور على المؤمن وعن أبي عبد الله عليه السلام قال لمشي المسلم في حاجة المسلم خير من سبعين
طوافا بالبيت الحرام وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن من أحب الأعمال إدخال السرور على
المسلم وعن صفوان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه ميمون القداح
فشكا إليه تعذر الكراء فقال لي قم فأعن أخاك فخرجت معه [illegible]
صنعت في حاجة أخيك المسلم [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible] أبي الحسن [illegible] يا أبا محمد [illegible]
على حاجتي [illegible]
عبد الله [illegible] حاجتك قال قد [illegible] معتكف فقال [illegible] على حاجته كان
خيرا له من اعتكاف شهر وعن أبي جعفر عليه السلام قال ما من عبد [illegible] الله عز وجل

من ادخال السرور على اخيه المسلم وما من رجل يدخل على اخيه المسلم بابا من السرور الا ادخل الله عز وجل
عليه بابا من السرور وعن ابي الحسن عليه السلام قال ان لله عز وجل جنة ادخرها لثلاث امام عادل
ورجل يحكم لاخيه المسلم في ماله ورجل يمشي لاخيه المسلم في حاجة قضيت له او لم تقض وعن صدقة عن احدهما
عليهما السلام مشي الرجل في حاجة اخيه المسلم يكتب الله له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات وترفع له عشر
درجات ويعدل عشر رقاب وافضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام وصيامه وعن ابي جعفر عليه السلام
قال من مشى في حاجة لاخيه المسلم حتى يتمها اثبت الله قدميه يوم تزول الاقدام وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله من اعان اخاه اللهفان في اللهبان من غم او كربة كتب الله عز وجل له
اثنين وسبعين رحمة عجل له منها واحدة يصلح بها امر دنياه وواحدة وسبعين لاهوال الآخرة وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكرم مؤمنا فانما يكرم الله عز وجل وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال في حاجة الرجل الى اخيه المسلم ثلث تعجيلها وتصغيرها وسترها فاذا عجلتها هنيتها واذا صغرتها فقد
عظمتها واذا سترتها فقد تممتها وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مؤمن يرضي مؤمنا برضا
يلتمس به وجه الله عز وجل كتب الله له الخير بحسنات الصدقة وما من مؤمن يمشي لاخيه المؤمن في حاجة
الا وكل الله عز وجل به ملكا يقول ولك بمثله وقال عليه السلام دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء و
يدر عليه الرزق وعن ابان بن تغلب التميمي قال كنت في الطواف اذا جاءني ابو عبد الله عليه السلام بعضدي فسلم
علي ثم قال الا اخبرك بفضل الطواف حول هذا البيت قلت بلى قال ايما مسلم طاف حول هذا البيت اسبوعا
ثم اتى المقام فصلى خلفه ركعتين كتب الله له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة واثبت
له الف شفاعة ثم قال الا اخبرك بافضل من ذلك قلت بلى قال قضاء حاجة امرء مسلم افضل من طواف
اسبوع واسبوع حتى بلغ عشرة قال ثم قال يا ابن تغلب ما اراد مؤمن من فاتته حاجة من حوائجه
الا ادخل عليه من فيه [illegible] في عنقه قد هلكت [illegible] و[illegible] في اولها و[illegible] في آخرها ثم قال فما ظنك
بقرابتك يقصدون اصحابك [illegible] قال صدقت الامر يا ابن تغلب ان ياتيه اخوه المسلم بقول ابو جعفر

بقول

فيقول ليس لك مال وعن ابان بن تغلب قال ابا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن على المؤمن فقال حق المؤمن
على المؤمن اعظم من ذلك لو حدثتكم بحديثه لكفرتم ان المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر
بالكرامة من ربك والسرور فيقول له بشرك الله بخير ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال واذا مر على هول قال ليس هذا لك
واذا مر بخير قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف
بين يدي الله عز وجل فاذا امر به الى الجنة قال له المثال ابشر بالجنة فان الله عز وجل قد امر بك الى الجنة فيقول له من انت
رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبرتني عن ربي فيقول انا السرور الذي كنت تدخله
على اخوانك في الدنيا خلقت منه لابشرك واونس وحشتك وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المسلم اذا اتاه
اخوه المسلم فقام معه في حاجته كان كالمجاهد في سبيل الله عز وجل وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعان
اخاه المؤمن اللهفان اللهبان عند جهده فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كانت له بذلك اثنان وسبعون
رحمة من الله عز وجل يعجل له منها واحدة يصلح بها امر معيشته ويدخر له واحدة وسبعين رحمة لافزاع يوم القيمة
واهواله باب ثواب زيارة المؤمن وعيادته عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ايما مؤمن عاد مؤمنا في الله
خاض الرحمة خوضا واذا قعد عنده استنقع فيها فاذا انصرف من عنده وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له
الى ان يمسي وان عاده عشية صلوا عليه يستغفرون له الف ملك الى ان يصبح وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما
مؤمن عاد اخاه في مرضه حين يصبح شيعه سبعون الف ملك فاذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا له حتى
يمسي وان عاده مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح وعن ابي جعفر عليه السلام ان العبد المسلم اذا خرج من
بيته زائرا اخاه لله لا لغيره التماس وجه الله ورغبة فيما عنده وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه من خلفه الى ان يرجع الى منزله الا طبت وطابت لك الجنة وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال لبعض
اصحابه اتريد ان تعود الحسن عليه السلام قال نعم فذهب معه فاذا ابو موسى الاشعري جالس عنده فقال له امير المؤمنين
صلوات الله عليه يا ابا موسى اعائدا جئت ام زائرا فقال لا بل عائدا فقال اما ان المؤمن اذا عاد اخاه المؤمن
صلى عليه سبعون الف ملك حتى يرجع الى اهله وعن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه علي بن الحسين عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل ان الله بعث الى الارض ملكا واقبل ذلك الملك يمشي حتى
دفع الى باب دار رجل يستاذن على رب الدار فقال له الملك ما حاجتك الى رب الدار قال اخ لي مسلم زرته
في الله قال الملك ما جاء بك الا ذلك قال ما جاء بي الا ذلك قال اني رسول الله صلى الله عليه وآله اليك وهو
يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة قال وقال الملك ان الله عز وجل يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه يزور
اناي يزور وثوابه الجنة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم
برجالكم من اهل الجنة قالوا بلى قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والرجل يزور اخاه في ناحية المصر يزوره
الا في الله عز وجل وعن ابي حمزة قال سمعت العبد الصالح يقول من زار اخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب
الله عز وجل وتنجز ما وعده الله وكل الله به سبعين الف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه الا
طبت وطابت لك الجنة تبوات من الجنة منزلا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه المسلم قال الرب
جل وعلا ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ايما مسلم عاد مريضا من المسلمين خاض في الرحمة فاذا جلس اليه غمرته الرحمة فاذا رجع الى منزله
شيعه سبعون الف ملك حتى يدخل منزله كلهم يقول طبت وطابت لك الجنة وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان لله عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلاثة رجل حكم في نفسه بالحق ورجل زار اخاه المسلم في الله ورجل آثر اخاه
المؤمن في الله عز وجل وعن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة اتى العبد المؤمن الى الله عز وجل
فحاسبه حسابا يسيرا ثم يعاتبه فيقول المؤمن ما منعك ان تعودني حين مرضت فيقول المؤمن انت ربي
وانا عبدك انت الحي الذي لا يصيبك الم ولا نصب فيقول الرب عز وجل من عاد مؤمنا فقد عادني ثم
يقول الرب عز وجل هل تعرف فلان بن فلان فيقول نعم فيقول له ما منعك ان تعوده حين مرض اما لو عدته
لعدتني ثم لوجدتني عنده ثم لو سالتني حاجة لقضيتها لك ثم لم اردك عنها وعن ابي جعفر عليه السلام
قال ان رجلا من الملائكة مر برجل قائم على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار
قال اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه فقال له الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او هل نزعتك اليه حاجة قال

لا ما بيني

لا ما بيني وبينه قرابة ولا نزعتني اليه حاجة الا اخوة الاسلام وحرمته فانا اتعاهده واسلم عليه في الله رب العالمين
فقال له الملك انا رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك انما اياي اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت
لك الجنة واعتقتك من غضبي واجرتك من النار وعن ابي جعفر عليه السلام قال ايما مؤمن زار مؤمنا
كان في الله عز وجل وايما مؤمن عاد مؤمنا خاض الرحمة خوضا فاذا جلس غمرته الرحمة فاذا انصرف
وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له ويترحمون عليه ويقولون طبت وطابت لك الجنة الى
تلك الساعة من الغد وكان له خريف من الجنة قال الراوي ما الخريف جعلت فداك قال زاوية في
الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما باب ثواب من اطعم مؤمنا او سقاه او كساه او قضى دينه
وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال لان اشبع اربعة من المسلمين احب الي من ان اعتق نسمة من ولد اسمعيل وفي حديث
آخر بعد محمد من ولد اسمعيل وعن ابي جعفر عليه السلام قال ما من مؤمن يدخل
بيته مؤمنين يطعمهما شبعهما الا كان ذلك افضل من عتق نسمة وعن علي بن الحسين عليهما
السلام قال من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله عز وجل من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا من
ظماء سقاه الله يوم القيمة من الرحيق المختوم ومن كسا مؤمنا من العرى كساه الله عز وجل من الثياب
الخضر وفي حديث آخر قال من كسا مؤمنا من عرى لم يزل في ضمان الله عز وجل ما دام عليه سلك وعن
ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مؤمن يسقي
مؤمنا سقاه الله من الرحيق المختوم وايما مؤمن كسى مؤمنا من عرى لم يزل في ستر الله وحفظه
ما بقيت منه خرقة وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال [illegible] مالك ما تستطيع ان
تعتق كل يوم رقبة قلت اصلحك الله ما اقوى على ذلك قال اما تطيق ان تغدي او تعشي اربعة من
المسلمين قلت اما هذا فاني اقوى عليه قال هو والله يعدل عتق رقبة وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال من كسى مؤمنا ثوبا لم يزل في رحمة الله عز وجل ما بقي من الثوب شيء ومن سقاه شربة من
ما سقاه الله عز وجل من رحيق مختوم ومن اشبع جوعته اطعمه الله من ثمار الجنة وعن امير المؤمنين

صلى الله عليه وآله انه قال لان اطعم اخا لي مسلما احب الي من ان اتصدق بدرهم ولان اعطيه درهما
احب الي من ان اعتق رقبة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن اطعم مؤمنا حتى
يشبعه الا اطعمه الله عز وجل من ثمار الجنة ولا سقاه شربة الا سقاه الله من الرحيق المختوم ولا
كساه ثوبا الا كساه الله عز وجل من الثياب الخضر وكان في ضمان الله ما دام عليه من ذلك الثوب سلك
وعن ابي جعفر عليه السلام قال من احب الخصال الى الله عز وجل ثلث مسلم اطعم مسلما من جوع
او فك عنه كربة او قضى عنه دينا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما يتحف به المؤمن في قبره ان
يغفر لمن تبع جنازته وعن سدير الصيرفي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما يمنعك ان تعتق كل يوم
نسمة قلت لا يحتمل ذلك مالي قال تطعم كل يوم رجلا مسلما فقلت موسرا او معسرا قال ان الموسر قد يشتهي
الطعام وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال اطعام مسلم يعدل نسمة باب ما حرم الله عز وجل على المؤمن
من حرمة اخيه المؤمن عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اقرب ما يكون العبد من
الكفر ان يواخي الرجل الرجل على الدين ثم يحفظ عليه زلاته وعثراته ليعنفه بها يوما ما وعن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال من بهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله عز وجل في طينة
خبال حتى يخرج مما قال وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من اذاع فاحشة
كان كمبتديها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمنين
الا وبينهما حجاب فان قال لصاحبه اف فقد انقطع ما بينهما فان قال له انت عدوي فقد كفر احدهما فان اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث
الملح في الماء وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما قال
واذا قال انت عدوي فقد كفر احدهما فاذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء وقال النبي
صلى الله عليه وآله من لا يوقر لاخيه [illegible] باخيه وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال [illegible] الله ان
ان يظن بالمؤمن الا خيرا وكسر عظم المؤمن ميتا ككسره حيا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن
يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله عز وجل في الدنيا والآخرة وعن ابي عبد الله عليه السلام انه

قال ايما مؤمن سأل اخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش
اصابعه وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ايما مؤمن مشى مع اخيه في حاجة فلم يناصحه فقد
خان الله ورسوله وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تستخفن باخيك المؤمن فيرحمه الله
عز وجل عليك استخفافك به ويغير ما بك وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من حقر مؤمنا
فقيرا لم يزل الله عز وجل له حاقرا ماقتا حتى يرجع عن محقرته اياه وعن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال من ادخل السرور على المؤمن فقد ادخله على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ادخل على رسول الله
صلى الله عليه وآله فقد وصل ذلك الى الله عز وجل وكذلك من ادخل عليه كربا وعن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وعن
ابي عبد الله ابن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عورة المؤمن على المؤمن حرام قال نعم قلت
يعني سفلته فقال ليس حيث تذهب انما هو اذاعة سره وعنه عليه السلام انه قال من قال في
مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال فيه وقال انما الغيبة ان تقول في اخيك
ما هو فيه مما قد ستره الله عز وجل عليه فاذا قلت فيه ما ليس فيه فذلك قول الله عز وجل في كتابه
فقد احتمل بهتانا واثما مبينا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله عز وجل يقول
واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان
فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من روى على مؤمن
رواية يريد بها عيبه وهدم مروته اقامه الله عز وجل مقام الذل يوم القيمة حتى يخرج مما قال
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر من امن بلسانه
ولم يؤمن بقلبه لا تطلبوا عورات المؤمنين ولا تتبعوا عثراتهم فانه من تتبع عثرة اخيه اتبع الله عثرته
ومن اتبع الله عثرته فضحه ولو في جوف بيته وعن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله ليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه وعن ابن ابي عمير رفعه قيل يا رسول الله وما بوائقه قال
غشمه وظلمه او ظلمه وغشمه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ليس هو ان
ينكشف فيرى منه شيئا انما هو ان يزري عليه او يعيبه وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال من اغتيب
عنده اخوه المؤمن فلم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه خفضه الله عز وجل في الدنيا والآخرة
وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا قال المؤمن لاخيه اف خرج من ولايته فاذا قال انت لي عدو
كفر احدهما لانه لا يقبل الله عز وجل من احد عملا في تثريب على مؤمن بنصيحة ولا يقبل من مؤمن عملا وهو
مضمر في قلبه على المؤمن سوءا ولو كشف الغطاء عن الناس لنظروا الى وصل ما بين الله عز وجل وبين المؤمن
خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من
السماء لقالوا ما يقبل الله من احد عملا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
المؤمن حرام كله عرضه وماله ودمه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تبدي الشماتة باخيك المؤمن
فيرحمه الله عز وجل ويغير ما بك قال ومن شمت بمصيبة [illegible] يقول ان الله في الارض حرما وحرمة كتاب
الله وحرمة رسول الله وحرمة اهل البيت وحرمة الكعبة وحرمة المسلم وحرم المسلم وحرمة
المسلم [illegible] وعن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن آدم ابي البشر صلى الله عليه
اكان زوج ابنته من ابنه فقال معاذ الله والله لو فعل ذلك آدم لما رغب عنه رسول الله صلى الله عليه وآله
وما كان آدم الا على دين رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت وهذا الخلق من ولد من هم ولم يكن الا
آدم وحواء عليهما السلام لان الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء فاخبرنا ان هذا الخلق من آدم وحواء فقال عليه السلام
صدق الله وبلغت رسله وانا على ذلكم من الشاهدين فقلت فسر لي يا ابن رسول الله فقال ان الله تبارك
وتعالى لما اهبط آدم وحواء الى الارض وجمع بينهما ولدت حواء بنتا فسماها عناقا فكانت اول من بغى على وجه
الارض فسلط الله عليها ذئبا كالفيل ونسرا كالحمار فقتلاها ثم ولد له اثر عناق قابيل بن آدم فلما ادرك

قابيل ما يدرك الرجل اظهر الله عز وجل جنية من ولد الجان يقال لها جهانة في صورة انسية فلما
رآها قابيل ومقها فاوحى الله الى آدم ان زوج جهانة من قابيل فزوجها من قابيل ثم ولد لآدم هابيل
فلما ادرك هابيل ما يدرك الرجل اهبط الله الى آدم حوراء واسمها ترك الحوراء فلما رآها هابيل ومقها
فاوحى الله الى آدم ان زوج تركا من هابيل ففعل ذلك فكانت ترك الحوراء زوجة هابيل بن آدم ثم
اوحى الله عز وجل الى آدم سبق علمي الا اترك الارض من عالم يعرف به ديني وان اخرج ذلك من ذريتك
فانظر الى اسمي الاعظم والى ميراث النبوة وما علمتك من الاسماء كلها وما يحتاج اليه الخلق من الآثار فادفعه
فادفعه الى هابيل قال ففعل ذلك آدم بهابيل فلما علم قابيل ذلك من فعل آدم غضب فاتى آدم فقال له يا
ابه الست اكبر من اخي واحق بما فعلت به فقال آدم يا بني انما الامر بيد الله يؤتيه من يشاء وان كنت
اكبر ولدي فان الله خصه بما لم يزل له اهلا وان كنت تعلم انه خلاف ما قلت ولم تصدقني فقربا قربانا
فايكما تقبل قربانه فهو اولى بالفضل من صاحبه قال وكان القربان في ذلك الوقت تنزل نار فتأكله فخرجا
فقربا قربانا كما ذكر الله في كتابه واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم
يتقبل من الآخر قال وكان قابيل صاحب زرع فقرب قمحا اسود رديا وكان هابيل صاحب غنم فقرب كبشا
سمينا من خيار غنمه فاكلت النار قربان هابيل ولم تأكل قربان قابيل فاتاه ابليس لعنه الله فقال يا قابيل ان هذا
الامر الذي انت فيه ليس بشيء لانه انما انت واخوك فلو ولد لكما ولد وكثر نسلكما افتخر نسله على نسلك بما خصه
به ابوك ولقبول النار قربانه وتركها قربانك فاقتله فانك ان قتلته لم يجد ابوك بدا من ان يخصك بما دفعه
اليه قال فوثب قابيل الى هابيل فقتله ثم قال ابليس ان النار التي قبلت القربان هي المعظمة فعظمها واتخذ
لها بيتا واجعل لها اهلا واحسن عبادتها والقيام عليها فتقبل قربانك اذا اردت ذلك قال ففعل قابيل ذلك فكان
اول من عبد النار واتخذ بيوت النيران وان آدم اتى الموضع الذي قتل فيه قابيل اخاه فبكى هناك اربعين صباحا
يلعن تلك الارض حيث قبلت دم ابنه وهو الذي فيه قبلة المسجد الجامع بالبصرة قال وان هابيل قتل وكانت امرأته
ترك الحوراء حبلى فولدت غلاما فسماه آدم باسم ابيه هابيل وان الله عز وجل وهب لآدم بعد هابيل ابنا

فسماه شيث ثم قال ابني هذا هبة الله فلما ادرك شيث ما يدرك الرجل اهبط الله على آدم حوراء يقال لها ناعمة
في صورة انسية فلما راها شيث رمقها فاوحى الله الى آدم ان زوج ناعمة من شيث ففعل ذلك آدم فكانت
ناعمة الحوراء زوجة شيث فولدت له جارية فسماها آدم حورية فلما ادركت فاوحى الله الى آدم ان زوج
حورية من هابيل ابن هابيل ففعل ذلك آدم فهذا الخلق الذي ترى من هذا النسل وهو قول تعالى
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء قوله وخلق منها زوجها اي من الطينة التي خلق منها آدم قال فلما انقضت نبوة
آدم وفنى اجله اوحى الله اليه قد انقضت نبوتك وفنيت ايامك فانظر الى اسم الله الاعظم وما علمتك من
من الاسماء كلها واثارة النبوة وما يحتاج الناس اليه فادفعه الى شيث وامره ان يقبله بكتمان وتقية من
اخيه لا يقتله كما قتل هابيل فانه قد سبق في علمي ان لا اخلي الارض من عالم يعرف به ديني ويكون فيه نجاة
من تولاه فيما بينه وبين العالم الذي امره باظهار ديني ولمن اخرج ذلك من ذريته شيث وعقبه فدعا آدم شيث
وقال يا بني اخرج وتعرض لجبرئيل او لمن لقيت من الملائكة واخبره بوجعي واسأله ان يهدي الي من فاكهة
الجنة حتى يعود اليها فخرج شيث فلقي جماعة من الملائكة فابلغهم ما قال آدم ثمار الجنة مدسرة آدم فقال
جبرئيل يا شيث اجرك الله في ابيك فقد قضى نحبه فاهبط ليحضر الصلوة على ابيك فانصرف مع الملائكة فوجد
اباه قد مات فغسله شيث مع جبرئيل فلما فرغ شيث من غسله قال لجبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل
يا معشر الملائكة امرنا بالسجود لابيكم وليس لاحد منا ان يتقدم بين يدي الاوصياء من ذريته قال فتقدم
شيث فصلى على آدم فكبر عليه خمس تكبيرات بامر جبرئيل فاقبل قابيل على شيث فقال له اين الذي دفعه اليك ابوك
مما كان دفعه الى هابيل فانكر ذلك وعلم انه ان اقر قتله فلم يزل شيث يخبر العقب من ذريته ويبشرهم
ببعثة نوح ويامرهم بالكتمان وان آدم اخبره ان الله يبشره بانه باعث من ذريته نبيا يقال له نوح يدعو قومه
الى الله فيكذبونه فيهلكهم بالغرق وكان بين آدم ونوح عشرة . ثم الحديث من وصايا رسول الله صلى الله
عليه وآله ومناهيه في المرأة لبعلها والرجل لزوجته يا علي من اطاع امرأته اكبه الله على وجهه في النار فقال علي

عليه وما تلك الطاعة فقال يأذن لها في الذهاب الى الحمامات والعرسات والنايحات ولبس الثياب الرقاق
يا علي ان كان الشوم لفي شيء ففي لسان المرأة يا علي ايما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل
وميكائيل ولا تعطى من بيت زوجها شيئا الا باذنه ولا تبيت وزوجها عليها ساخطا وان كان لها ظالما
يا علي من كانت له امرأة لم توافقه ولا تصبر على ما رزقه الله منه وشقت عليه وحملته ما لا يقدر عليه
لم يقبل الله منها حسنة تتقي بها النار وغضب الله عليها ما دامت كذلك ونهى ان تنظر المرأة الى عورة المرأة
ونهى ان تخرج المرأة من بيتها بغير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن
والانس حتى ترجع الى بيتها ونهى ان تتزين المرأة لغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله عز وجل ان يحرقها
ونهى ان تتكلم المرأة عند غير زوجها وعند غير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه وعلى المرأة
ان تطيع ولا تعصيه الا ما حفظ الله تعالى وليس لها ان تخرج من منزله الا باذنه ولا تسخطه ولا تهاجره ولا
تشاققه وعليها ان تحفظ نفسها عليه وتؤدي امانته اليه وتلين له في الكلام وتتزين بجميع الفعال وقد
روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال جهاد المرأة حسن التبعل وقال عليه السلام لو امرت احدا ان
يسجد لغير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ونهى ان تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب ونهى ان تحدث
المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها يا علي ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر من فرجها يوم القيمة نهران من صديد
طول كل نهر منهما مسيرة خمسمائة عام يتاذى به الناس من نتن ريحه وكان من اشد الناس عذابا في جهنم
واشتد غضب الله على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها او غير ذي محرم منها فاذا فعلت ذلك احبط الله
كل عمل عملت في الاسلام فان اوطات فراشه جد غيره كان حقا على الله ان يحرقها بالنار في قبرها من يوم موت
الى يوم القيمة الا ان تتوب توبة نصوحا مقلعة وايما امرأة اختلعت من زوجها من غير باس لم تزل في لعنة الله
ولعنة ملائكته وكتبه ورسله والناس اجمعين فاذا نزل بها ملك الموت قيل لها ابشري بالنار واذا كان
يوم القيمة قيل لها ادخلي النار مع الداخلين الا ان تتوب الا وان الله ورسوله بريان من المختلعة بغير حق
الا وان الله ورسوله بريان ممن اضر بامرأته حتى تختلع منه ومن كان له امرأة تؤذيه لم يقبل الله

صلوتها ولا حسنة من حسنات اعمالها حتى تعينه وترضيه ولو قامت الدهر وصامت الدهر واعتقت الرقاب
وحملت على الجياد في سبيل الله وكانت يوم القيمة اول من يرد جهنم وان كان الرجل موذيا لها ظالما فعليه من
الوزر والعذاب مثل ذلك والمرأة اذا طاوعت رجلا قال لترمها او قبلها او باشرها او فاكهها او اصاب منها فاحشة
فعليها من الوزر في الدنيا والعذاب في الاخرة مثل ما على الرجل في جميع الاحوال الا ان تتوب وان هو غلبها على نفسها
كان على الرجل وزره ووزرها الا ومن صبر على خلق امرأته واحتسب ذلك في دينه اعطاه الله بكل يوم وليلة من
الثواب مثل ذلك ما اعطى ايوب على بلائه وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة وزن عدد رمل عالج فان مات
قبل ان تعينه او قبل ان يرضى حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وعلى
الرجل ان يحسن الى زوجته ويحلم عن غلطها ويتجاوز عن سوء خلقها ويكثر من الرفق بها ويقوم بمؤنتها
ولا يمنعها حقا يجب لها ومن عرضت له امرأة او جارية وتركها مخافة الله حرم الله عليه النار وامنه
يوم الفزع الاكبر وادخله الجنة وان هو اصابها حراما حرم الله عليه الجنة وادخله النار الا ان يتوب
ومن اصاب من امرأة نظرا حراما ملأ الله عينيه نارا يوم القيمة ثم يؤمر به الى النار الا ان يتوب ويراجع ومن
قدر عليها وتركها مخافة الله دخل في محبة الله ورحمته في الدنيا ثم يؤمر به يوم القيمة الى الجنة ومن صافح امرأة
لا تحل له وليست بذات محرم جاء يوم القيمة مغلولا ثم يؤمر به الى النار الا ان يتوب ومن ملأ عينيه من
امرأة حراما حشاهما الله يوم القيمة بمسامير من نار ثم حشاهما نارا حتى يقضي بين الناس ثم يؤمر به الى النار
الا ان يتوب او يراجع ومن التزم امرأة حراما قرن مع الشياطين في سلسلة من نار ثم يؤمر به الى جهنم الا ان
يتوب او يراجع ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكل كلمة منها في النار الف عام الا ان يتوب ومن انكح امرأة حلالا
بمال حلال اراد به فخرا ورياء وسمعة لم يزده الله الا ذلا وهوانا واقامه الله بقدر الذي استمتع بها في الدنيا
شفير جهنم يهوي به فيها سبعين خريفا ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز وجل يا عبدي
زوجتك امتي على عهدي فلم تف بعهدي فيتولى الله طلب حقها ثم يؤمر به الى النار ومن كانت له امرأتان
فلم يعدل بينهما في القسمة في نفسه وماله جاء يوم القيمة مغلولا حتى يدخل النار ومن نكح امرأة حراما في

دبرها او رجلا او غلاما في دبره حشره الله يوم القيمة انتن من الجيفة يتاذى به الناس حتى يدخل النار ولم يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا وحبط كل عمل عمله ويدخل النار في تابوت من نار مشدود بمسامير حديد ويضرب عليه صفائح
في التابوت على تلك المسامير فلو وضع الم عرق من عروقه على اربع مائة الف امة لماتوا جميعا وهو اشد
الناس عذابا الا ان يتوب ومن زنا بامرأة يهودية او نصرانية او مجوسية او مسلمة حرة كانت او امة
فتح الله عليه في قبره ثلثمائة الف باب من جهنم ويخرج عليه منها حيات وعقارب وشهب من نار وهو يحترق
مع ما يلقى من الحيات والعقارب ويبعث يوم القيمة من فرجه صديد يتاذى الناس به ثم يعرف به حتى يدخل
جهنم وهو به اهل الجمع بما هو فيه من شدة العذاب الا ان يتوب الا ان الله حرم الحلام وما احد اغير من الله
من غيرته حرم الفواحش وقرر الحدود ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اطلع في بيت جاره
فنظر الى عورة رجل او شعر امرأة او شيء من جسدها كان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا
يتجسسون عن عورات النساء ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي للناظرين عورته في الاخرة الا ان يتوب
وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما اعطي احد خيرا له من امرأة صالحة اذا راها سرته واذا اقسم
عليها برته واذا غاب عنها حفظته وعنه عليه السلام انه قال هلاك نساء امتي في الاحمرين الذهب ولبس
الثياب الرقاق وهلاك رجال امتي في ترك العلم وجمع المال عن فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه
وآله مر بالنساء فقال السلام عليكم اياكم وكفر المنعمين قالت قلت نعوذ بالله من كفر نعم الله قال تقول احداكن
اذا غضبت على زوجها ما رأيت منك خيرا قط تزوج بعض الناس امرأة صالحة فقال لها ان سيء الخلق فقالت
له اسوا منك خلقا من يلجيك الى سوء الخلق وعن النبي صلى الله عليه وآله قال سوء الخلق شوم وطاعة المرأة
ندامة وحسن الملكة نماء والصدقة ترفع ميتة السوء وعنه عليه السلام انه قال النساء عورات فداووا عيهن
بالسكوت وعوراتهن بالبيوت وعن امير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه
وآله في البقيع في يوم دجن ومطر اذ مرت بنا امرأة على حمار فهوت يد الحمار في وهدة فسقطت المرأة فاعرض
النبي صلى الله عليه وآله بوجهه عنها فقلت يا رسول الله انها متسرولة فقال اللهم اغفر للمتسرولات ثلاثا

ايها الناس لخذوا القراويلات فانها من استر ثيابكم وحصنوا بها نسائكم اذا اخرجن وعن ابي جعفر عليه السلام
قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المراة قال فقال لها
تطيعه نفسها ولو كانت على ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء
وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها قالت يا رسول الله من اعظم الناس
حقا على المراة قال زوجها قالت ما لي من الحق عليه مثل ما له علي قال ولا من كل مائة واحدة قالت والذي بعثك
بالحق ما يملك رقبتي رجل واحد ومن كتاب الاحيا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما امراة ماتت ٢٤
وزوجها عنها راض دخلت الجنة وروى ان رجلا كان قد خرج الى سفر وعهد الى امراته ان لا تنزل من العلو
الى السفل وكان ابوها في السفل فمرض فارسلت المراة الى رسول الله صلى الله عليه وآله تستاذن في النزول
الى ابيها فقال صلى الله عليه وآله اطيعي زوجك فتوفي ابوها فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله اليها يخبرها
ان الله قد غفر لابيها بطاعتها لزوجها وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله النساء فقال حاملات والدات
مرضعات رحيمات باولادهن لولا ما ياتين الى ازواجهن دخلت مصلياتهن الجنة وروى ان فتاة اتت
رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا نبي الله اني فتاة اخطب واني اكره التزويج فما حق الزوج على المراة
فقال لو كان من قرنه الى قدمه صديد فلحسته ما ادت شكره قالت فلا اتزوج اذا قال بلى تزوجي فانه
خير لكي وقال عليه السلام ثلاثة لا يرفع الله عنهم عملا عبد ابق من مولاه وامراة زوجها عليها ساخط والمسبل ازاره
خيلا ومن امالي الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اربعة مفسدة للقلوب
الخلوة بالنساء والاستماع منهن والاخذ برايهن ومجالسة الموتى قيل يا رسول الله وما مجالسة الموتى
قال مجالسة كل ضال عن الايمان جائر عن الاحكام وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تؤذي امراة زوجها
في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك
الينا ومن كتاب المحن عن زهد النبي صلى الله عليه وآله يا علي ثلاثة ان انصفتهم ظلموك السفلة واهلك
وخادمك وثلاثة يحسن فيه الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس وروى ان

رسول الله صلى الله عليه وآله بعث هدية الى زينب فردتها عليه فقال التي هو في بيتها لقد اهانتك زينب اذ
ردت عليك هديتك اي اذلتك واستصغرتك فقال صلى الله عليه وآله انتن اهون على الله من ان
تهنني ثم غضب عليهن كلهن شهرا الى ان عاد اليهن وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال تعس عبد الزوجة
وكان لسان العرب يطلقن بناتهن اختيار الازواج فكانت تقول لابنتها اختبري زوجك قبل الاقدام عليه
فانزعي زج رمحه فان سكت لذلك فقطعي اللحم على ترسه فان سكت فكسري العظام بسيفه فان صبر فاحملي
الاكاف على ظهره وامتطيه فانه حمارك وعن مجموع الخازن ابي الحسين رحمه الله قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من بركة المراة خفة مؤنتها وتيسير ولادتها ومن شؤمها شدة مؤنتها وتعسر
ولادتها وعن مولانا امير المؤمنين صلى الله عليه وآله لا تطيعوا النساء على حال ولا تامنوهن على
مال ولا تذروهن لتدبير العيال فانهن ان تركن وما يردن اوردن المهالك وازلن الممالك لا دين
لهن عند لذتهن ولا ورع لهن عند شهوتهن ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين
بالطغيان ويتصدين للشيطان وعنه عليه السلام انه قال اتقوا اشرار النساء وكونوا من خيارهن
على حذر ولا تطيعوهن في المعروف كيلا يطمعن في المنكر وسال رجل الباقر عليه السلام فقلت جعلت
فداك اني رجل كثير المال وليس يولد لي ولد فهل من حيلة فقال استغفر ربك سنة في اخر الليل مائة
مرة وان ضيعت ذلك بالليل فاقضه بالنهار فان الله تعالى يقول واستغفروا ربكم الاية ولما
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الموت واكرباه قالت فاطمة عليها السلام واكرباه لكربك يا ابتاه
فقال لها لا كرب على ابيك بعد اليوم ولما دفن رسول الله صلى الله عليه وآله قالت فاطمة عليها السلام يا انس
كيف طابت نفوسكم ان تحثوا التراب على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما ضعفت ميراثها
لاثت خمارها على راسها اي عقبت راسها لو ثا اي عصبتها ويروى لاذت الاسترخاء فعلى هذا المعنى
يكون لاثت اي ارخت وحمدت الله تعالى واثنت عليه ووصفت رسول الله صلى الله عليه وآله باوصاف
فكان مما قالت كان كلما نعرت فاغرة من المشركين فاها او نجم قرن الشيطان وطئ صماخه باخمصه

وحمد لهبه بسيفه وكر فونه بعزمه حتى اختار له دار انبيائه ومقر اصفيائه واحبائه اطلعت الذئبار راسها
البكر من بخولها مستجيبين وبعوده حامدين حتى ان هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل فاني
يكونن كذا وكتاب الله بين اظهركم يا ابن ابي قحافة اترث اباك ولا ارث ابي دونكما موحولة منه من نعم
الحاكم الحق والموعد القيمة ولكل نبا مستقر وسوف تعلمون ثم اومات الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقالت قد كان بعدك انباء وهينمة لو كنت شاهدها لم تكثر النوب انا فقدناك فقد الارض وابلها
واغتصبنا الملك لما اغتالك الترب وقد رزئنا بما لم يرزه احد من البرية لا عجم ولا عرب ثم انها ارالت القوم ولم تزل ٢٦
تندب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتبكيه حتى لحقت به عليها السلام وروى عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت اشتكت فاطمة عليها السلام في مرضها فاصبحت يوما كامثل ما كانت فخرج علي عليه السلام فقالت
يا اماه اسكبي لي غسلا ففعلت فقامت فاغتسلت باحسن ما كانت تغتسل ثم قالت هاتي ثيابي الجدد فناولتها
اياها فلبستها ثم قالت قدمي الفراش الى وسط البيت فقدمته فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها
تحت نحرها وقالت اني مقبوضة وقد اغتسلت فلا يكشفني احد وقبضت فجاء علي عليه السلام فاخبرته فبكى
ثم قال والله لا يكشفها ثم حملها ذلك اليوم وصلى عليها ودفنها ثم قال لا تخبري الحسن والحسين بموتها قبل لا
وروى ان اسماء بنت عميس غسلتها وصلى عليها ودفنها البلد ولما دفنها علي عليه السلام انشد يقول لكل اجتماع
من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل
وقال ايضا عليه السلام الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل اراك بصيرا بالذين
احبهم كانك تنحو نحوهم بدليل ثم جاء الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال السلام عليك
يا رسول الله وعلى ابنتك النازلة في جوارك السريعة اللحاق بك قل تصبري عنها وضعف تجلدي على فراقها الا ان
التاسي لي بعظيم رزئك وفادح مصيبتك مقنع فانا لله وانا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت
الرهينة اما حزني عليها فسرمد واما ليلي فمسهد الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم ويستقل من
دار الاكدار والتاثير وستخبرك ابنتك عما لقينا بعدك فاحفظها بالسؤال واستعلم منها الامور والاحوال

وهذا ولم يطل العهد ولم يبعد الزمان فعليكما مني السلام سلام مودع لا قال ولا سئيم فان انصرف فلا عن ملالة
وان اقم فلا عن سوء ظنه بما وعد الله الصابرين وعن المحزونين وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا ابا الريحانتين عن قليل يذهب ركناك
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي عليه السلام هذا احد الركنين فلما توفيت فاطمة عليها السلام قال هذا
الركن الاخر وعن علي بن الحسين عليه السلام عن جده امير المؤمنين عليه السلام قال شكوت الى رسول الله صلى الله
عليه وآله حسد الناس اياي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين
وازواجنا وذرياتنا من خلفنا وشيعتنا من ورائنا وفي رواية النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم
ذهب السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وذكر ابو الفتوح الاصفهاني
في كتاب مرج البحرين باسناده الى ابي ذر رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي مثل
سفينة نوح عليه السلام من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق فصل في ذكر علي بن الحسين زين العابدين
عليه السلام وهو ابو الائمة وكنيته ابو الحسن ولقب زين العابدين وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله سيد العابدين
لما ذكر في سيرة ولده محمد الباقر عليهما السلام والسجاد وذو الثفنات والزكي والامين والامام ولي الله روى
عن الشعبي قال ابنت فاطمة كان مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال مرحبا يا ابنتي ثم
اجلسها عن يمينه ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها استخصك رسول الله صلى الله عليه وآله وانت تبكين ثم انه
اسر اليها حديثا فضحكت فقلت لها ما رايت كاليوم اقرب فرحا من حزن ما اسر اليك رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالت ما كنت لاكشف سر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اذا قبض سالتها فقالت انه اسر الي وقال كان جبريل
يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراه الا وقد حضر اجلي وانك اول اهلي لحوقا بي
ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك فقال اما ترضين ان تكوني سيدة هذه الامة فذلك الذي ضحكت متفق على
صحته ولم يخرج البخاري ومسلم لفاطمة في الصحيحين سواه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة
مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما اذاها من اغضبني فقد اغضبها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة

عليها السلام ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
نادى منادى من بطنان العرش يا اهل الموقف غضوا ابصاركم ونكسوا رؤوسكم تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وآله على الصراط وعن ابي الورد عن ابي اعبد قال قال لي علي عليه السلام الا احدثك عني وعن فاطمة عليها
السلام قال كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله واكرم اهله عليه وكانت زوجتي فجرت بالرحا حتى اثرت
في يدها واستقت بالقربة حتى اثرت في نحرها وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها
فاصابها من ذلك ضر ولقد كانت تعجن وان قفها ليضرب بحفة او يكاد ينفر بها ومن علي عليه السلام قال لم
يكن لنا خادم فقلت لفاطمة والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي
فاستخدميه خادما فقلت وانا والله قد طحنت حتى مجلت يداي ثم اتت النبي صلى الله عليه وآله فاستحيت
ان تطلب منه شيئا فرجعت فاخذها علي عليه السلام وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له ما لقينا
فقال الا تحبان ان اعطيكما ما هو افضل مما التمستما قلنا بلى يا رسول الله قال تكبران اربعا وثلثين في دبر
كل صلوة وتحمدان ثلثة وثلثين وتسبحان ثلثه وثلثين في دبر كل صلوة وفي رواية اذا اويتما الى فراشكما
تكبران وتحمدان وتسبحان وفي رواية تكبران في دبر كل صلوة وتحمدان وتسبحان عشرا وروى عن احدهم
عليهم السلام انه كان يقول عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم غدا هو جيفة وعجبت
لمن شك في الله وهو يرى عجايب مخلوقاته وعجبت لمن شك في النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى
وعجبت لمن عمل لدار الفنا وهو يرى دار البقا قال وكان اذا اتاه سايل قال مرحبا بمن يحمل زادي الى الاخرة
قال وكان علي ابن الحسين عليه السلام يبخل فلما مات علي فقدوه وجدوه يقوت مائة اهل بيت بالمدينة وفي
رواية لا يدرون من ياتيهم بالرزق لانه كان يبعث به اليهم بالليل فلما مات علي فقدوه وفي رواية
كان يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل ويتصدق به ويقول صدقة السر تطفي غضب الرب وفي رواية وكان
اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي ابن الحسين قال وكان اذا اراد علي ابن الحسين
عليهما السلام اذا اراد الخروج الى الحج او العمرة فاتخذت له اخته سكينة بنت الحسين عليه السلام سفرة

النفقة

انفق عليها الف درهم وارسلت بها اليه فلما كان بظهر الحرة بها فرقت في الفقراء والمساكين وقيل بعث
المختار ابي عبيد الله الى علي ابن الحسين عليهما السلام بماية الف درهم فكره ان يقبلها منه وخاف
ان يردها فتركها في بيت فلما قتل المختار كتب الى عبد الملك يخبره بها فكتب اليه خذها طيبة هنية
فكان علي يلعن المختار ويقول كذب على الله وعلينا لان المختار كان يزعم انه يوحى اليه ومن علي ابن الحسين
عليه السلام انه قال التارك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كالنابذ كتاب الله وراء ظهره الا ان يتقي تقاة
قال يخاف جبارا عنيدا ان يفرط عليه او ان يطغى وكان عليه السلام يقول ايها الناس احبونا حب الاسلام
فوالله ما زال بنا حبكم حتى صار علينا عارا وفي رواية حتى بغضتمونا الى الناس وكان اذا دخل الكنيف
قرا دنا با صغارا يقع على التراب فاراد ان يتحدث بالخلاء على جده ثم قال كيف اصنع شيئا لم يصنعه
رسول الله صلى الله عليه وآله والناس بعده فتركه وقاسم الله ماله مرتين وقال له رجل كيف اصبحت يا ابن
رسول الله فقال اصبحنا في قومنا كبني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابنائنا ويلعنون سيدنا ومشيخنا على
المنابر ويمنعونا حقنا قال وكان هشام ابن اسمعيل المخزومي والي المدينة وكان يوذي علي ابن الحسين
عليه السلام ويشتم عليا وينال منه على المنبر فلما ولي الوليد ابن عبد الملك عزله وامر به ان
يوقف للناس وقال حج هشام ابن عبد الملك قبل ان يلي الخلافة فاجتهد ان يستلم الحجر فلم يمكنه
من الزحام فجاء علي ابن الحسين عليه السلام فوقف الناس له وتنحوا عن الحجر حتى استلمه ولم يبق
عند الحجر سواه فقال هشام من هذا فقال لا اعرفه فقال الفرزدق لكني اعرفه ثم انشا يقول شعر
هذا الذي تعرف البطحاء وطاته ۞ والبيت يعرفه والحل والحرم ۞ هذا ابن خير عباد الله كلهم ۞
هذا التقي النقي الطاهر العلم ۞ يكاد يمسكه عرفان راحته ۞ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ۞ اذا راته
قريش قال قايلها ۞ الى مكارم هذا ينتهي الكرم ۞ ان عد اهل التقى كانوا ايمتهم ۞ او قيل من
خير اهل الارض قيل هم ۞ هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ۞ بجده انبياء الله قد ختموا ۞ وليس قولك
من هذا بضايره ۞ العرب تعرف ما انكرت والعجم ۞ يغضي حياء ويغضى من مهابته ۞ فما يكلم

الا حين يبتسم ۞ ينمى الى ذروة العز التي قصرت ۞ عن نيلها عرب الاسلام والعجم ۞ من جده دان فضل الانبياء له ۞
وفضل امته دانت لها الامم ۞ ينشق نور الهدى من صبح غرته ۞ كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم ۞
الله شرفه قدما وفضله ۞ جرى بذاك له في لوحه القلم ۞ مشتقة من رسول الله نبعته ۞ طابت
عناصره والخيم والشيم ۞ كلتا يديه غياث عم نفعهما ۞ يستوكفان ولا يعروهما العدم ۞ سهل الخليقة
لا تخشى بوادره ۞ يزينه اثنان الحلم والكرم ۞ حمال اثقال اقوام اذا فدحوا ۞ رحب الفناء اريب
حين يعتزم ۞ عم البرية بالاحسان فانقشعت ۞ عنه الغيابة والاملاق والظلم ۞ من معشر حبهم دين
وبغضهم ۞ كفر وقربهم منجى ومعتصم ۞ لا يستطيع جواد بعد غايتهم ۞ ولا يدانيهم قوم وان كرموا ۞
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ۞ والاسد اسد الشرى والراي محتدم ۞ لا ينقص العسر بسطا من اكفهم
۞ سيان ذلك ان اثروا وان عدموا ۞ يستدفع الشر والبلوى بحبهم ۞ ويسترق به الاحسان
والنعم ۞ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ۞ في كل بدء ومختوم به الكلم ۞ يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم
خيم كريم وايد بالندى هضم ۞ من يعرف الله يعرف اوليه ۞ فالدين من بيت هذا ناله الامم ۞ هذا
علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال فغضب هشام ابن عبد الملك وامر بحبس الفرزدق
بعسفان بين مكة والمدينة فبعث اليه علي ابن الحسين عليهما السلام بالف دينار فردها وقال انما قلت
ما قلت غضبا لله تعالى ولرسوله فما احد عليه جزاء فقال نحن اهل بيت لا يعود الينا ما خرج منا فقبلها
الفرزدق وهجا هشاما ايحبسني بين المدينة والتي ۞ اليها قلوب الناس تهوى منيبها ۞ يقلب
راسا لم يكن راس سيد ۞ وعينا له حولاء باد عيوبها ۞ وكان يقول علي ابن الحسين عليه السلام
مسكينك بفنائك سائلك عبيدك بفنائك فقيرك بفنائك قال فما دعوت بها في كرب الا زال عني وكان
اذا هبت الريح سقط علي ابن الحسين مغشيا عليه من الخوف قال خرج يوما من المسجد فتبعه رجل فسبه
فلحقته العبيد والموالي فقال دعوه ثم قال له ما ستر الله عنك من امرنا اكثر الك حاجة
نعينك عليها فاستحيا الرجل فالقى عليه خميصة كانت عليه واعطاه الف درهم فكان الرجل بعد ذلك اذا راه

يقول

عنده عليه السلام ومن كتاب القايم ايضا للفضل ابن شاذان ح حدثنا محمد ابن اسمعيل عن محمد ابن سنان عن عمار
ابي مروان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ارواح المؤمنين يرون آل محمد في جبال رضوى
فتاكل من طعامهم وتشرب من شرابهم وتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا
بعثهم الله واقبلوا معه يلبون زمرا فزمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المنتحلون وينجو المقربون وهذا
الحديث يدل على ما رويناه من القالب الرقيق بعد خروجها من الاول ما يدل عليه كلهم ذكر بعضهم وحديثهم
وروى محمد ابن الحسن الصفار في كتاب بصاير الدرجات عن محمد ابن عيسى عن عثمان ابن عيسى عمن اخبره عن
عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين عليه السلام
يقبل عليه يكلمه قال فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي اشغلك عنا قال هذا وصي موسى عليه السلام
وروى محمد ابن علي ابن بابويه باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال اصحابه هلكنا يا ابن رسول الله فانا لا نحب الموت فقال عليه السلام ذلك
۱۱ عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله عند الموت وامير المؤمنين صلوات الله عليهما ما من ميت يموت الا حضر
عنده محمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما فاذا راهما المؤمن استبشر وتره فيقوم النبي صلى الله وآله لينصرف فيقول الي اين قد
كنت اتمنى ان اراكما فقال عليه السلام اتحب ان ترافقنا فيقول نعم فيؤمن به عند ذلك ملك الموت ويخبره انه
لهما محب فهذا راضيان لقاء الله واحبه والله يحب لقاءه وانما عدوهما فلا شيء اكره اليه ولا ابغض عنده من رؤيتهما
لمعرفته لما صنع من حقهما فيقوم ملك الموت عليه ويعرف انه عدو لهما فهو يكره لقاء الله والله يكره لقاءه
وهذا الحديث يصرح بحضور محمد وعلي عند كل ميت ورؤية المؤمن لهما حقيقة لا مجازا وروى الصدوق ابن
بابويه باسناده عن الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين علم اصحابه في مجلس واحد اربعماية باب مما يصلح
للمسلم في دينه ودنياه يقول صلى الله عليه وآله منه تمسكوا بما امركم الله به فما بين احدكم ان يغتبط ويرى
ما يحب الا ان يحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وما عند الله خير وابقى وتاتيه البشارة من عند الله عز وجل
وتقر عينه ويحب لقاء الله وهذا الحديث ايضا فيه نص صريح بحضور النبي صلى الله عليه وآله على الحقيقة ولا يجوز

حملا على المجاز لعدم تعذر الحقيقة هنا وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في اماليه باسناده عن يونس
ابن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ما تقول الناس في ارواح المؤمنين بعد موتهم قلت يقولون في
حواصل طير خضر فقال سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ذلك يا يونس اذا كان ذلك اتاه رسول الله صلى الله
عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ومعهم ملائكة الله المقربون فان انطق الله لسانه بالشهادة
لله بالتوحيد وللنبي عليه السلام بالنبوة والولاية لاهل البيت شهدوا على ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين ومن حضر معهم من الملائكة صلى الله عليهم اجمعين فاذا قبضه الله اليه صير تلك الروح الى الجنة في
صورة كصورته فيأكلون ويشربون واذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا فقوله
عليه السلام اذا كان ذلك اتاه رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومعهم ملائكة الله المقربون فان انطق الله
لسانه بالشهادة لله بالتوحيد وللنبي صلى الله عليه وآله بالنبوة والولاية لاهل البيت شهد على ذلك رسول الله صلى الله
عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن حضر معهم من الملائكة عليهم السلام اجمعين صريح بحضورهم عنده على الحقيقة
لسماعهم قوله وشهادتهم على اقراره واعترافه دون المجاز ولا يجوز العدول عن هذا الظاهر من الحديث
وتأويله بتأويل لم يدل عليه الحديث ولا غيره ايضا من الاحاديث ولو جاز هذا التأويل والعدول لجاز ذلك في كل ما
جاء عنهم عليهم السلام من اسرارهم التي امروا اهلها ولا يتهم باحتمالها وان لا ينكروها لعدم احتمال عقولهم لها وقد
روي الثقات عن النبي وآله صلوات الله عليهم بطرق كثيرة وعبارات مختلفة اللفظ متفقة المعنى ومتغايرة
في انفسها وهو حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فغير
الملك المقرب وغير النبي المرسل وغير المؤمن الممتحن لا يحتمله اي لا يصدق به قلبه ولا يؤمن به كما احتمله وصدقه وآمن
به المذكورون اولا ولهذا كان من اركان الايمان الرضى والتسليم وهل يكلف الانسان بالتسليم لاهله وترك الاعتراض
الا لشيء قد يحصل منه نفرة القلوب وقد حكى الله سبحانه وتعالى ما جرى بين موسى والخضر عليهما السلام من كونه لم
يقدر على احتمال ما رآه الخضر هذا مع علمه بان الله سبحانه امره ان يتبعه ويتعلم منه ومع وعده اياه انه
لا يعصي له امرا بعد ان يشترط عليه القبول والتسليم فلما رأى ما لا يقبله عقله عقله ولا يتمكن من احتماله انكره

عليه وهو جليل المقدار معصوم لانه اولي العزم فما ظنك بمن دونه فعلى هذا التقرير لا يجوز تأويل الحديث الذي شك العقل
فيه الا ان يرده الى ان كونه من اسرارهم التي لا تحتمل بل لا يجب على المكلف اعتقادها والتدين بها الا ان يكون قد جاء بها القرآن
العزيز او السنة المتفق عليها عن آل محمد عليهم السلام ويجب ردها الى آل محمد وسؤالهم عنها والتسليم اليهم وروي
عن الصادق عليه السلام انه قال انما امر الناس ان يعرفوا اما مهموبيرة والله وليملوا الله وانما الحكم قال الله سبحانه وتعالى
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقد روي عنهم عليهم السلام ان المعني بالمستنبطين
المستنبطين هم عليهم السلام خاصة فعلى هذا التقرير اذا مات في اللحظة الواحدة عدة اموات في اقطار الدنيا يجب الاقرار
والاعتراف بحضورهم عند كل واحد واحد لوعدهم الصادق للمؤمن واغاثته من كربه وتفريج همه والوصية
فيه لملك الموت ولا يلتفت هنا الى الوهم وضعف العقل ولا يقال كيف يكون الجسم الواحد في الزمان الواحد بحضرة الاماكن
المتعددة فاذا عرض الشيطان للعاقل بذلك رده بقوله سبحانه وكان الله على كل شيء مقتدرا ومما روي عنهم
صلوات الله عليهم ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتطلبن في ضيق شهرت فتهلك وينظر فيما حكى الله سبحانه
في كتابه العزيز في قصة آصف واحضاره عرش بلقيس من مسيرة شهرين ذاهبا وعائدا في طرفة عين على حين
وهذا آصف وصي سليمان عليه السلام وكان عنده حرف من الاسم الاعظم فما ظنك بمن عنده اثنان وسبعون
وقد روي عن الصادق عليه السلام ان نسبة علم آصف الى علم آل محمد صلوات الله عليهم كما تأخذ البعوضة
على جناحها من البحر وروي محمد بن الحسن الصفار باسناده عن عبد المطلب الجعفي قال دخلت على الرضا
عليه السلام ومعي صحيفة او قال بقرطاس فيه عن جعفر بن محمد عليه السلام ان الدنيا مثلت لصاحب هذا الامر في
مثل فلقة الجوز فقال يا ابا عمرة ذي حق فانقلوه الى آدم وما يكون محمد ولا علي ولا فاطمة ولا الحسن ولا الحسين صلوات الله
عليهم يرون ملك الموت عليه السلام حين يقبض الارواح المتفرقة في مشارق الارض ومغاربها في الوقت الواحد
كما يرى حال الفقهاء ومقدار اجالها بل الحق اليقين انه عليه السلام اعظم شرفه بمحبته لهم واقراره
بولايتهم ومعرفته لحقهم ولولا محمد واهل بيته صلوات الله عليهم ما خلق الله سبحانه خلقه من ملك
ونبي وغيره هكذا جاء عنهم عليهم السلام فالذي اقدر ملك الموت قادر ان يوفي محمدا وآله من القدرة ما لا

ويزيدهم من فضله كما قال مولانا ابو الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام في الزيارة الجامعة اتاكم الله
ما لم يؤت احدا من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وهذا
الوهم ومثله قال الصادق عليه السلام نجا المسلمون وهلك المتكلمون وعنه عليه السلام هلاك اصحاب الكلام
الامن لخذ عصمتا ورويا ايضا انه قال عليه السلام لرجل من اصحابه حيث جاء رجل من الشام لمنتظرة صحابه
عليه السلام لو كنت متكلما ما كلمته فقال يا ابن رسول الله سمعتك تنهى اهل الكلام وتقول ويل لاهل الكلام
يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينفعل وهذا لا ينفعل قال عليه السلام انما قلت ويل لقوم تركوا
قولي واخذوا بآرائهم قال الله سبحانه ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسؤولا وقال سبحانه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير واحسن تأويلا وروي عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام انه قال الرد الى الله الرد
الى كتابه والرد الى الرسول الرد الى سنته والحافظ لسنة المبين لها هم الاوصياء الذين اوجب الله سؤالهم
والرد اليهم وقال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما وقال النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأتها
من بابها وهذا الامر يقتضي الوجوب ولهذا المعنى قال الصادق عليه السلام كل شيء لا يخرج من هذا البيت
فهو باطل واشار بيده الى بيته عليه السلام وروي محمد بن الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن ابان بن عثمان
عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى
وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلام
فهلك اذا مؤمن آل فرعون وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم
الا ههنا بمحمد صلى الله عليه وآله مدينة العلم وجامعه ومعدنه وعلي بابه التي فتحها الله لرسوله واباح
الدخول للخلق الى هذه المدينة والاخذ منها بهذا الباب فمن دخل واخذ بغيرها سمي سارقا وروي محمد بن

يعقوب عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن مثنى عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
فقام اليه رجل من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين عليه السلام سلوني عما شئتم فوالله لا تسألوني
عن شيء الا انبأتكم قال انه ليس احد عنده علم الا شيء خرج من عند امير المؤمنين صلوات الله عليه فليذهب الناس
حيث شاؤوا فوالله ليس الامر الا من ههنا واشار بيده الى بيته ويقرب من هذا المعنى قول مولانا امير المؤمنين
عليه السلام رب عالم قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه هو عالم عند عامة الناس قد اتفقوا عليه بالعلم وهو
عند الله وعند رسوله واهل بيته صلوات الله عليهم قد قتله جهله لانه لم يأخذ علمه عن الباب التي فتحها الله
ورسوله وامتن بها على الخلق واذن لهم بالدخول بها الى خزانة العلم ومدينة الحكمة التي بها حياة كل ميت وغنى
كل فقير وعز كل ذليل وبصر كل اعمى وسمع كل اصم بل اخذ علمه من افواه الرجال وروي عن الصادق عليه السلام
انه قال من اخذ دينه من افواه الرجال ازالته الرجال ومن اخذ دينه من الكتاب والسنة زالت الجبال ولم
يزل وذم امير المؤمنين عليه السلام قوما من العلماء فقال يتخذ بعضهم في فنون بعض وروينا عن الصادق عليه السلام
انه قال تمضون الثمار وتدعون النهر العظيم فقيل وما النهر الاعظم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله
سبحانه قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
وقال سبحانه وأتوا البيوت من ابوابها ثم رجع الكلام عن البحث عن معاني حديث يونس بن ظبيان قوله عليه السلام
فاذا قبضه الله اليه صير تلك الروح الى الجنة في صورة كصورته فيأكلون ويشربون واذا قدم عليهم القادم
عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا صدق صلى الله عليه وآله روى صاحب كتاب الاحتجاج عنه عن الصادق
عليه السلام ان الروح لا توصف بثقل ولا خفة وهي جسم دقيق قد البست قالبا كثيفا فهي بمنزلة الريح في
الزق فاذا نفخت فيه امتلأ الزق منها فلا يزيد في وزن الزق ولوجها ولا ينقصه خروجها وكذلك الروح ليس لها
وزن ولا ثقل فحينئذ لا بد لها من قالب تقوم به وتقوم بها وتأكل الابدان وتشرب فحياته بها وملازمتها
اياه وبه تعرف وتقصد وتحدث وتنام وتنهى وتثاب وتعاقب وقد تفارقه ويلبسها الله سبحانه غيره
كما تقتضيه حكمته كما جاء في هذا الحديث وغيره ان يأكلون ويشربون ويتحدثون ويتزاورون وانهم

وكل هذا يدل على ما قالوه عليهم السلام من القالب الذي ينقلها الله اليه مثل قالبها الاول روى الشيخ ابو جعفر
محمد بن الحسن الطوسي في مصباحه في الزيارة الجامعة التي خرجت من الناحية المقدسة يزار بها كل امام
اذا حضر مشهده في شهر رجب الحمد لله الذي اشهدنا مشهد اوليائه في رجب واوجب علينا من حقهم ما قد وجب
الى ان قال وان يرجعني من حضرتكم خير مرجع الى جناب ممرع وخفض عيش موسع ودعة ومهل الى حين الاجل
وخير مصير ومحل في النعيم الازل والعيش المقتبل ودوام الاكل وشرب الرحيق والسلسبيل وعل ونهل لا سأم منه ولا ملل
ورحمة الله وبركاته وتحياته حتى العود الى حضرتكم والفوز في كرتكم والحشر في زمرتكم فعلم عليه السلام الزائر
ما يسأل من بعد رجوعه الى اهله ووطنه الى طيب عيش وسعة رزق ومهلة الى حين حضور اجله ثم سأل ان
يكون انتقاله بعد موته الى خير مصير ومحل من نعيم واكل وشرب من غير سأم ولا ملل الى حين كرته الى الدنيا
مع امامه صلوات الله عليه وذلك مما اجمع عليه الامامية نقل الاجماع من الشيعة على هذه الملة الشيخ
المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله ونقل الاجماع ايضا السيد المرتضى رحمه الله نقلا اجماع الامامية على رجعة
جماعة من المؤمنين من قبورهم نحن من يقوم مع الامام عليه السلام اذا ظهر وذلك ما روى عن الصادق عليه السلام
انه قال ليس منا الا من يؤمن برجعتنا ويقر بمتعتنا وقد عد في اركان الايمان المتعة والرجعة وهما من خصوصيات
الامامية التي خصوا بها دون غيرهم كما خصوا بتحليل تربة الحسين عليه السلام والاستشفاء بها وخصوا
بايجاب الخمس في ارباح التجارات والصناعات والزراعات وخصوا باستحباب اتمام الصلوة في المساجد عند قبر النبي صلى الله
عليه وآله وعند قبر الحسين عليه السلام وخصوا باستحباب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم الى غير ذلك من الخصوصيات
التي شرفهم الله بها وميزهم عن ابناء عصرهم في اول الخلق وفي دار الدنيا ودار الآخرة مما لا يحصيه الا المعطي
الوهاب سبحانه وتعالى ويدل على صحة ما قلناه من ان المؤمن يأكل ويشرب ويتنعم بعد موته وقبل بعثه قوله
سبحانه وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله
من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويدل ايضا على ان
الائمة عليهم السلام يرون باحبائهم على الحقيقة ويحضرون لدى ارادوا من الدنيا ما رواه محمد بن الحسن

الصفار

الصفار عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي جعفر عليه السلام قال خرجت مع ابي
عليه السلام الى بعض امواله فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ فنزل اليه ابي وسلم عليه فجعلت اسمعه وهو يقول جعلت
فداك ثم تسائلا طويلا ثم ودعه ابي وقام الشيخ وانصرف وابي ينظر خلفه حتى غاب شخصه عنه فقلت لابي من هذا الشيخ الذي
سمعتك تعظم في مسائلتك قال يا بني هذا جدك الحسين عليه السلام وعنه عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن ابي البلاد
عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي ابراهيم عليه السلام قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما صرنا الى الصحراء
استقبله شيخ ابيض الرأس واللحية فسلم عليه فنزل اليه ابي فجعلت اسمعه يقول جعلت فداك ثم جلسا فتسائلا طويلا
ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم
تقله لاحد قال هذا ابي وعنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن العلاء بن يحيى المكفوف عن محمد بن ابي
زياد عن عطية الابزاري انه قال طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فاذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه
ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح بحذائه رجال فسلم عليهم ثم انهم عليهم السلام يرون اعدائهم ويرونهم ايضا بعد الموت
في الدنيا ويحدثون بينهم وروى محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن ابي العباس بن عامر عن ابان بن بشير
النبال عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال كنت خلف ابي عليه السلام وهو على بغلة فنفرت فاذا رجل في عنقه سلسلة
ورجل يتبعه فقال لابي يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل الذي خلفه كانه موكل به لا تسقه لا سقاه الله فاذا هو
معاوية وروى ابو الحضر عن ابيه عن جده انه كان مع الباقر عليه السلام بمنى وهو يرمي الجمار فرمى وبقي في يده خمس
حصيات فرمى باثنتين في ناحية من الجمرة وثلث في ناحية منها فقال له جدي جعلني الله فداك لقد رايتك صنعت
شيئا ما صنعه احد انك رميت بحصياتك في العقبات ثم رميت بعد ذلك بمنه ويسره فقال نعم يا ابن عم اذا كان في
موسم نجوم الله الفاسقين والناكثين غصبين طريين فيصلبان ههنا لا يراهما الا الامام فرميت الاول اثنين
والثاني ثلثا لان الآخر اكفر واظهر لعداوتنا والاول ادهى وامر وروى مولانا الباقر عليه السلام عن ابيه عليه السلام
انه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن عليه السلام الى الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله ما عندك من
عجائب ابيك التي كان يريناها فقال هل تعرفون ابي فقالوا كلنا نعرفه فرفع له سترا كان على باب بيت ثم قال انظروا

في البيت فنظروا فقالوا هذا امير المؤمنين ونشهد انك خليفة الله حقا وهذا الحديث منه نص صريح بان جماعة رأوا ان
امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاته عيانا بغير شك ولا شبهة وهو نص في الباب وروى عمارة بن سهيم
عن هيثم بن اسلم عن معاوية بن عمار الدهني قال دخل ابو بكر على امير المؤمنين عليه السلام فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لم يحدث الينا في امرك شيئا بعد ايام الولاية بالغدير وانا اشهد انك مولاي مقر لك بذلك وقد سلمت
عليك على عهد رسول الله بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه وانك وارثه
وميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا انك خليفته في امته من بعده ولا جرم لي فيما بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله
تعالى فقال له علي عليه السلام ان اريتك رسول الله حتى يخبرك اني اولى بالامر الذي انت فيه منك وانك ان لم تعتزل عنه فقد
خالفت الله فقال ان رايته حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به قال تلقاني اذا صليت المغرب ارينكه قال فرجع اليه بعد المغرب
فاخذ بيده واخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله جالس في القبلة فقال له يا فلان وثبت على
مولاك علي وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي ونبذت امري وخالفت ما قلته لك وتعرضت لسخط
الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا فموعدك النار فقال فخرج مذعورا ليسلم
الامر اليه وانطلق امير المؤمنين عليه السلام فحدث سلمان بما كان وجرى فقال له سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه
وليخبرنه بالخبر فضحك امير المؤمنين عليه السلام وقال انه سيخبره وليمنعنه ان هم بان يفعل لا والله لا يذكرانه ذلك ابدا حتى
يموتا قال فلقي صاحبه فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف رايك واخوف قلبك اما تعلم ان ما انت فيه الساعة من
بعض سحر ابن ابي كبشة انسيت سحر بني هاشم فاقم على ما انت عليه وهذا ايضا نص صريح على ان امير المؤمنين
عليه السلام ارى الاول النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته عيانا وعرفه وكلمه فصح ما قلناه فلله الحمد ومن كتاب
جمع السيد المرحوم حسن ابن كبش الحسيني رضي الله عنه وروى محمد بن محمد بن النعمان يرفع الحديث الى ام سلمة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى وهب
لك حب المساكين وساق الحديث الى ان قال يا علي اخوانك يفرحون في ثلثة مواطن عند خروج انفسهم وانا واهل
شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط وروى محمد بن علي بن بابويه باسناده عن الصادق

عليه

عليه السلام في الميت تدمع عينه عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله فيرى ما يسره اما ترى الرجل
يرى ما يسره فتدمع عينه ويضحك وقد جاء في الحديث ان الميت يزور اهله في دار الدنيا المؤمن والكافر وروى محمد بن
علي الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن اسحاق بن عمار انه سأل ابا الحسن الاول عليه السلام عن المؤمن يزور
اهله قال نعم قال في كم قال على قدر فضائلهم منهم من يزور كل يوم ومنهم من يزور كل يومين ومنهم من يزور
في كل ثلثة ايام قال رأيت في مجرى كلامه انه يقول ادناهم جمعة قال قلت في اي ساعة قال عند زوال الشمس او قبيل ذلك
فيبعث الله معه ملكا يريه ما يسره ويستر عنه ما يكرهه فيرى سرورا ويرجع الى قرة عين وروى حفص بن البختري
عن ابي عبد الله عليه السلام ان الكافر يزور اهله فيرى ما يكرهه ويستر عنه ما يحب وروى محمد بن علي بن بابويه في
كتاب من لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به امره ربه بخمسين
صلوة فمر على النبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى انتهى الى موسى بن عمران عليه السلام فقال باي شيء امرك ربك فقال
بخمسين صلوة قال سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسأل ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه
عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال باي شيء امرك ربك قال باربعين صلوة فقال سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق
ذلك فسأل ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال باي شيء امرك ربك
قال بثلثين صلوة قال سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسأل ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي
لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال باي شيء امرك ربك قال بعشرين صلوة فقال سل ربك التخفيف
فان امتك لا تطيق ذلك فسأل ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام
فقال باي شيء امرك ربك قال بعشر صلوات قال سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني جئت الى بني اسرائيل
بما افترض الله عز وجل عليهم فلم ياخذوا به ولم يقوموا عليه فسأل النبي عليه السلام ربه فخفف عنه فجعلها
خمسا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال باي شيء امرك ربك قال بخمس
صلوات فقال سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال اني استحيي ان اعود الى ربي فجاء رسول الله صلى الله
عليه وآله بخمس صلوات وهذا الحديث الشريف يدل على مرور محمد صلى الله عليه وآله بالنبيين مرة بعد اخرى

وراهم وداوه بدليل قول الصادق عليه السلام لا يسألونه عن شيء ولو لم يرهم ولا يروه لم يقل لا يسألونه عن شيء
وكذلك من عليه السلام رأى كل واحد منهما صاحبه وسأله وأجابه ولو تعدّدت الرؤية هنا لفقد المخاطبين
الرائي والمرئي الذي ينفذ البصر إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون وكان مواجهه صلى الله عليه وآله
وصعوده إلى الملائكة الأعلى ببدنه الشريف كما يقوله من لا يحتمله أمر آل محمد لاستصعابه على عقله وضعفه عن
حمله وتأويله بأسكار وجه الشريفة دون بدنه يدل على ما قلناه من رفعه ببدنه الشريف ما روي أنه جاء جبرئيل
عليه السلام بالبراق من الجنة وهي دابة أكبر من الحمار وأصغر من البغل ووصف يديها ورجليها وسرعة سيرها
وهذا يدل على ركوبه صلى الله عليه وآله عليها ببدنه وفي حديث آخر أنه جاء بمحمل جلس فيه ذي حلق وسلاسل
كلما بلغ سماء أذن له في محمله سلاسل وحلقا وهذا يدل على أنه عرج به صلى الله عليه وآله ببدنه ثم ما روي
أنه توضى من صاد وهو نهر يجري من ساق العرش فغسل وجهه وعلى يمينه ثم على شماله ثم مسح رأسه ثم مسح
رجليه وهو صريح فيما قلناه ثم وصف صلاته وقراءته بلسانه وركوعه وسجوده وانتصابه وطمأنينته وهذا كله
من فعل البدن وتعبده ثم ما روي أنه عليه السلام في أسرائه مر على عير لقريش في الليل وقد أصابه عطش وطلب
ماء في وعاء فشرب منه ودفق الباقي وعرف رئيسا لجماعة ما صنع بالماء فعرفوه ولم ينكروه والعطش والشرب من توابع
البدن ثم صلاته صلى الله عليه وآله بالملائكة والنبيين عند البيت المعمور وهو في السماء الرابعة ويسمى أيضا
الضراح وهو مقابل العرش ومقابل الكعبة فلما صلى وسلم عن يمينه أرسل الله سبحانه إليه ملكا وقال سل من أرسلنا
قبلك من رسلنا فالتفت إليهم وقال يا معاشر الأنبياء بماذا بعثتم وقال أرسلتم فقالوا أرسلنا أو بعثنا بتوحيد
الله وبنبوتك وولاية أهل بيتك فظهر مما رواه وسطرناه أن المعراج كان ببدنه الشريف ويدل عليه أيضا ما
روي من نزول عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام ما قاله الرضا عليه السلام أنه لا يصعد إلى السماء إلا من نزل
منها إلا راكب الجمل فإنه يصعد ولا ينزل وروي أنه صلى الله عليه وآله عرج به مائة وعشرون مرة وما يكون ادريس
النبي على نبينا وآله وعليه السلام بأرفع من نبينا عليه السلام فإن الله سبحانه يقول ورفعناه مكانا عليا روي أنه
سُئل به أريه ملك الموت عليه السلام فرفعه الله إليه حتى جاوز السماء الرابعة فلقي ملك الموت فلما رآه حرك

رأسه وقال إن ربي أمرني أن أقبض روحك في هذه الساعة فقبض روحه بين الرابعة والخامسة وهذا صريح برفعه
ببدنه لقبض روحه فتحقق أن المعراج كان بالبدن والروح معا لا الروح وحدها ولو كان مواجهه صلى الله عليه وآله
بروحه خاصة دون بدنه لم يكن ثم في المعراج به خصوصية له دون غيره من المؤمنين فقد روي عن مولانا
أمير المؤمنين عليه السلام أن المؤمن إذا نام عرج بروحه إلى الله سبحانه فيقبلها ويبارك عليها ثم يردها إلى
بدنها إن كان أجلها لم يحضر بعث مع أمنائه من ملائكته اعلم هداك الله أن لهذا المقام الشريف أصلا من
عرفه لم ينكر المعراج البدني ولم يستصعبه ولم يتوعر على عقله ويقذفه وهو ما روي عن الصادق عليه السلام أن الله
خلق أرواحنا من عليين ولم يجعل لأحد فيما خلقنا منه نصيبا وخلق أبداننا من دون ذلك من طينة مخزونة
مكنونة من تحت العرش وخلق أرواح شيعتنا مما خلق منه أبداننا ولم يجعل لأحد فيه نصيبا إلا الأنبياء وخلق
أجسادهم من دون ذلك ولهذا أن أرواحهم تهوي إلينا فعلى هذا أرواح الشيعة خلقت مما خلقت منه
أبدان الأئمة عليهم السلام فقد روى الصدوق محمد بن بابويه بإسناده عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده
أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام إلا على طهور فإن لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فإن
روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك وتعالى فيقبلها ويبارك عليها فإن كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته فإن لم
يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمنائه من ملائكته فيردها في جسدها فروح المؤمن التي هي قسيم جسد النبي
والإمام صلوات الله عليهما يعرج بها في الدنيا مع مجاورتها البدن المتلوث بالذنوب والخطايا إلى المحل الأعلى فكيف
بدن النبي والإمام المعصوم من كل خطأ وزلل مع مجاورته لروحه الشريفة التي خلقت من عليين بغير مشارك
ولا مماثل لأسوأ من لم يجعل الله له نورا فما له من نور ولهذا أن روح المؤمن شابهت بدن الحجة عليه السلام من
حيث أنها لا يصيبها الكفر ولا الشك ولا العصيان في الاعتقاد بل عارفة بالحق وأهل الحق معصومة من الخطأ في
الاعتقاد الذي هو علمها قال الله سبحانه إن عبادي ليس لك عليهم سلطان روي عن الصادق عليه السلام
أن الشيطان ليس له على شيعتنا سلطان أن يضلهم عن اعتقاد الحق كما أن جسد الحجة عليه السلام ليس للشيطان
عليه سبيل أن يوقعه في الخطايا والذنوب كما قال أبو الحسن الهادي عليه السلام في الزيارة الجامعة عصمكم الله

من الزلل وآمنكم من الفتن وبرأكم من العيوب وائتمنكم على الغيوب ولهذا اتصفت أبدانهم الشريفة بما لم يتصف
به أبدان سائر الخلق كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله يرى من خلفه كما يرى من بين يديه وإذا مشى
أثر قدمه الشريف في الحجر ولم يؤثر في الرمل وأن الخلق من بعد الموت تبلى أجسامهم وتصير ترابا وهو عليه
السلام لا يبلى ولا يصير رميما والله إذا وقف في الشمس لا ظل له وأن الإمام إذا مات لا يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام
ثم ينتقل إلى الجنة مصاحبا النبي صلى الله عليه وآله وأما يزار عليه السلام في مكانه الذي توفي بدفنه فيه وهو يزار
ويراه ويسمع كلامهم ولا يخفى عليه شيء منهم هكذا جاء في الأثر عنهم عليهم السلام وكلما ثبت من الفضل
للنبي ثبت مثله للوصي صلوات الله عليهما لقول النبي صلى الله عليه وآله الذي ... ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا
أكرم عليه مني والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من ولدك والنص به هنا في الدرجة لا في الزمان فدرجة الإمام في
الفضل بعد درجة الرسول بغير فصل بينهما ولهذا روي أن درجة أمير المؤمنين عليه السلام في الجنة دون النبي صلى الله
عليه وآله بدرجة كما جاء في حديث الوسيلة ولا فاصل بينهما والأئمة عليهم السلام عن أيمانهم والأنبياء والرسل
دونهم على الدرجات هم والشيعة وروي في الحديث عن الصادق عليه السلام أنه قال كلما كان للرسول صلى الله
عليه وآله فلنا مثله إلا النبوة والأزواج والاستثناء دليل العموم فهم شركاؤه في كل ما رويناه له من الفضل وما لم نروه
وما لم يصل علمه إلينا ومن عرف هذا العلم الشريف الذي جاء عنهم عليهم السلام لا يصعب عليه المعراج بالنبي صلى الله
عليه وآله بجسده الشريف وما بكم من نعمة فمن الله سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون
ومما استدل على رؤية المحتضر النبي وعلي والأئمة عليهم السلام عند الموت ما قد جاء في تفسير الحسن بن علي العسكري عليه السلام
أن المؤمن الموالي لمحمد وآله الطيبين والمتخذ لعلي بعد محمد إماما الذي يحتذي مثاله وسيده الذي يصدق أقواله
ويصوب أفعاله ويطيعه بطاعة من يندبه من أطايب ذريته لأمور الدين وسياسته إذا حضره من أمر الله ما لا
يرد ونزل به من قضائه ما لا يصد وحضره ملك الموت وأعوانه وجد عند رأسه محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن جانب آخر
عليا سيد الوصيين وعند رجليه من جانب الحسن سبط النبيين ومن جانب آخر الحسين سيد الشهداء أجمعين وحواليه
بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادات هذه الأمة بعد سادتهم من آل محمد ينظر إليهم العليل المؤمن

فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون
بذلك أعظم ثوابا لشدة المحن عليهم منه يقول المؤمن بأبي أنت وأمي يا رسول الله رب العزة بأبي
أنت وأمي يا وصي رسول الله رب الرحمة بأبي أنتما وأمي يا شبلي محمد وضرغاميه وولديه وسبطيه يا سيدي
شباب أهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان مرحبا بكم معاشر خيار أصحاب محمد وعلي وولديه ما كان
أعظم شوقي إليكم وما أشد سروري الآن بلقائكم يا رسول الله هذا ملك الموت قد حضرني ولا أشك في جلالتي
في صدره لمكانك ومكان أخيك مني فيقول رسول الله كذلك هو ثم يقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على
ملك الموت استوص بوصية الله في الإحسان إلى مولانا وخادمنا ومحبنا ومؤثرنا فيقول ملك الموت يا رسول الله مره
ينظر إلى ما قد أعد له في الجنان فيقول رسول الله انظر وينظر إلى العلو وينظر إلى ما لا يحيط به الألباب ولا يأتي عليه العدد
والحساب فيقول ملك الموت كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه وهذا محمد وعترته زواره يا رسول الله لولا أن الله
جعل الموت عقبة لا يصل إلى تلك الجنان إلا من قطعها لما تناولت روحه ولكن لخادمك ومحبك هذا أسوة بك
وبسائر أنبياء الله ورسله وأوليائه الذين أذيقوا الموت لحكم الله ثم يقول محمد يا ملك الموت هاك أخانا قد
سلمناه إليك فاستوص به خيرا ثم يرتفع هو ومن معه إلى روض الجنان وقد كشف عن الغطاء والحجاب لعين
ذلك المؤمن العليل فيراهم المؤمن هناك بعد ما كانوا حول فراشه فيقول يا ملك الموت الوحا الوحا تناول روحي
ولا تلبثني هاهنا فلا صبر لي عن محمد وعترته والحقني بهم فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسل الشعرة
من الدقيق وإن كنتم ترون أنه في شدة فليس هو في شدة بل هو في رخاء ولذة فإذا دخل قبره وجد جماعتنا
هناك وإذا جاء منكر ونكير قال أحدهما للآخر هذا محمد وعلي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا
فلنتضع لهم فيأتيان فيسلمان على محمد سلاما منفردا ثم يسلمان على علي سلاما منفردا ثم يسلمان على الحسن والحسين
سلاما يجمعانهما فيه ثم يسلمان على سائر من معنا من أصحابنا ثم يقولان قد علمنا يا رسول الله زيارتك في
خاصتك لخادمك ومولاك ولولا أن الله يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة من أملاكه ومن يسمعنا من ملائكته
بعده لما سألناه ولكن أمر الله لا بد من امتثاله ثم يسألانه فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك ومن إمامك

وما قبلك ومن اخوانك فيقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وصي محمد امامي والكعبة قبلتي والمؤمنون الموالون لمحمد واوليائهما اخواني دون الاعداء ايهما اخواني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان اخاه عليا ولي الله وان من نصبهم للامامة من اطايب عترته وخيار ذريته خلفاء الامة وولاة الحق والقائمون بالصدق فيقولان على هذا احييت وعلى هذا امت وعلى هذا تبعث ان شاء الله وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمته قال رسول الله وان كان لاوليائنا معاديا ولاعدائنا مواليا ولا ضدادنا بالقابنا ملقبا فاذا جاءه ملك الموت ينزع روحه مثل الله عز وجل لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم من دون الله اربابا عليهم من انواع العذاب ما يكاد نظره اليهم يهلكه ولا يزال يصل اليه من حر عذابهم ما لا طاقة له به فيقول له ملك الموت ايها الفاجر الكافر تركت اولياء الله تعالى الى اعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئا ولا تجد الى المناص سبيلا فيرد عليه من العذاب ما لو قسم ادناه على اهل الدنيا لاهلكهم ثم اذا دلي في قبره رأى بابا من الجنة مفتوحا الى قبره يرى منه خيراتها فيقول له منكر ونكير انظر الى ما حرمت من تلك الخيرات ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه عذابها فيقول يا رب لا تقم الساعة ومن التفسير ايضا عنه عليه السلام ثم وصف الخاشعين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الذين يقدرون انهم يلقون ربهم اللقاء الذي هو اعظم كرامة الله لعباده وانما قال يظنون لانهم لا يدرون بما ذا يختم لهم والعاقبة مستورة عنهم وانهم اليه راجعون الى كرامته ونعيم جناته لايمانهم وخشوعهم لا يعلمون ذلك يقينا لانهم لا يأمنون ان يغيروا ويبدلوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله ولما هو عليه من اضطراب احواله في معامليه وعياله وقد بقيت في نفسه حزازاتها واقتطع دون امانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تجرع غصصك قال لاضطراب احوالي واقتطاعك لي دون اماني فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف وقد اعتاض الف الف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول ملك الموت انظر فوقك فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني فيقول

ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك واهلك وعيالك ومن كان من اهلك هاهنا وذريتك صالحا فهم هناك معك افترضى بهم بدلا مما هناك فيقول بلى والله يقول انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول اوتراهم هؤلاء ساداتك وائمتك هم هناك جلساؤك وآناسك افما ترضى بهم بدلا مما تفارق هاهنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا فاما ما اصابكم من الاهوال فقد كفيتموها ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منه وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم وآناسكم وجلاؤكم هذان الحديثان يصرحان برؤية المحتضر محمدا وعليا وغيرهما ايضا فليس للشك فيها مجال وكيف يقع الشك في مثل هذه الاحاديث المجمع عليها التي يروونها عن الائمة صلوات الله عليهم جماعة علماء الامامية لا يشكون ولا يرتابون في رؤية المحتضر لهم صلوات الله عليهم حقيقة ولا يجوز حمله على المجاز والاحتمال كحمل كثير من الامور الشرعية المنقولة على هوى الانفس والتجوز وفيه الشرع وقوله عليه السلام وانما قال يظنون لانهم لا يدرون بما ذا يختم لهم والعاقبة مستورة عنهم ثم قال لانهم لا يأمنون ان يغيروا او يبدلوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال المؤمن خائفا من العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له صدق النبي صلى الله عليه وآله وصدق آله الطاهرون قال الله سبحانه فمستقر ومستودع قال امير المؤمنين عليه السلام الايمان منه المستقر الثابت في القلوب ومنه العواري بين القلوب والصدور فالمستقر لا يزول والمستودع لا بد من ارتجاعه ولو قبل خروج الروح بلحظة واصل هذا الامر ما روي عنهم صلوات الله عليهم في الحديث المشهور من اخذ العهد والميثاق على بني آدم في الذر حين قال الله سبحانه لهم الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة من ذريته ائمتكم قالوا نعم فمنهم من اقر بلسانه وقلبه فذلك ايمانه مستقر به لا يموت الا على الايمان وان ظهر منه غيره ايام حياته وهو الذي قال مولانا زين العابدين في دعائه فمن كان من اهل السعادة ختمت له بها ومنهم من اقر بلسانه دون قلبه فهذا ان ظهر على لسانه في الدنيا الايمان وعلى جوارحه فهو مستودع ومستعار لا يموت حتى يرجع الى ما كان عليه اولا في الذر قال الله سبحانه فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل اشاره

الى تكذيبه بقلبه يوم قال الست بربكم هكذا روي معناه وهو قول مولانا زين العابدين عليه السلام ومن كان من اهل الشقاوة خذلته لها لم يستحق في الحكمة ان يتوقع لسبق عصيانه اقالة الاقاله فخلى بينه وبين نفسه عقوبته لعصيانه وجزاء لفعله ولا يظلم ربك احدا ومن خلى الله بينه وبين نفسه ضل عن سواء السبيل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومن هذا المعنى قول مولانا امير المؤمنين عليه السلام احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ففي هذا الحديث ايماء واشعار الخاتمة ومن ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام اذا كان لكم من احد براءة فانتظروا به عند الموت فعنده يقع لحق البراءة ومن هذا المعنى قول امير المؤمنين عليه السلام لا تأمن على خير هذه الامة عذاب الله لقوله سبحانه فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ولا تيأس لشر هذه الامة من روح الله لقوله سبحانه انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقد ذكر هذا المعنى روح الله عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام روي انه قال يوما للحواريين يا معاشر الحواريين بحق اقول ان الناس يقولون ان اصل البناء اسه وانا اقول ان اصل البناء خاتمته ومما رواه لي السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني دام فضله باسناده عن ابي عمر الكشي قال حدثني محمد بن مسعود رفعه الى الحسن بن بشار انه حضر احمد بن سابور وكان لهما ورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته قال فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فقصصت ذلك على ابي عبد الله عليه السلام ثم قمت عنه فاتبعني رسوله فرجعت اليه فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند موته اي شيء سمعته يقول قلت بسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي فقال ابو عبد الله عليه السلام رآه والله رآه والله ومما يدل على رؤية الاحياء الاموات في دار الدنيا ورؤية الاموات للاحياء وحديث كل واحد منهما للآخر واعانة الاموات للاحياء على ما ينوبهم من امور الدنيا ما رواه صاحب كتاب الخرائج والجرائح الراوندي باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام قال ان خديجة عليها السلام لما تزوج بها النبي صلى الله عليه وآله هجرها نسوة قريش وكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فلما حملت بفاطمة عليها السلام كانت تحدثها في بطنها وتصبرها وتسليها وتكتم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليها يوما فسمع حديث فاطمة

فقال يا خديجة لمن تحدثين فقالت الجنين الذي هو في بطني يحدثني ويؤنسني فقال يا خديجة هذا جبرئيل عليه السلام يبشرني انها ابنتي وانها النسل الطاهر الميمون وان الله سيجعل نسلي منها ويجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاءه في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة عليها السلام على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش ان تعالين الي فارسلن اليها عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء اليك ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة عليها السلام غما شديدا فبينما هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احداهن لا تخافي ولا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه ام كلثوم اخت موسى بعثنا الله تعالى اليك لنلي من امرك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها والاخرى عن شمالها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوت مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها الا اشرق من ذلك النور ودخل عليها عشرة من الحور العين كل واحدة منهن معها طست وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالاخرى ثم استنطقتها فانطقت فاطمة عليها السلام فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن عليها يضحكن وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها خديجة فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فكانت فاطمة عليها السلام تنمي في اليوم كما ينمي المولود في الشهر وفي الشهر كما ينمي المولود في السنة وقال ابو عبد الله عليه السلام ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان قد دخلها حزن شديد وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي

عليه السلام يجتنب ذلك هذا الحديث الشريف يدل على نزول هولاء النسوة الذين ماتوا وخرجن من الدنيا ثم اعادهن
الله سبحانه الى الدنيا ورايتهن وحدة من اهل الدنيا وثوابهن ما اراهم الله بتوليه منها ولو تعذر رويته خديجة عليها
السلام لهن لعدم اتصال هذا الموت كلا اذا لم وثبت انه سبحانه احضر عند خديجة عليها السلام الاربع نسوة الذين
ثم ماتوا وخرجن من الدنيا ورايتهن وكلمتهن وثوابهن من امرها ما توليهن وجلس عندها بوجه نكن فلثبت ذلك فيمن
هو افضل منهن راهن بعض شيعتهم ومحبيهم وقد اجتمعت الامامية عليه وما تاوله رحمه الله خلاف الظاهر من ٤٨
الاحاديث ولا يجوز العدول عن الحقيقة الى المجاز الا مع تعذر الحقيقة وليت الحقيقة هنا متعذرة لقوله سبحانه
وكان الله على كل شي مقتدرا ولما تقدم من الاحاديث الصحيحة ولقوله رحمه الله والقول عندي في روية المحتضر للملائكة
كالقول في رويته رسول الله صلى الله عليه وآله ولامير المومنين اي لا يجوز ان يرى المحتضر الملائكة ببصره كما
لا يجوز ان يرى محمدا وعليا ببصره كما تقدم فيه قوله ثم جوز روية الملائكة بان يزيد الله في شعاعه ما يدرك به
اجسامهم الشفافة الرقيقة ثم قال ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله وامير المومنين عليه السلام لاختلاف
ما بين اجسامهما واجسام الملائكة في التركيبات نقول اما قوله والقول عندي في روية المحتضر الملائكة كالقول في
روية رسول الله وامير المومنين اي لا يجوز كما ذكره اولا واجبنا عنه بما جعل الله سبحانه للناس على جوازه ووقوعه
وتواتر الاحاديث الصحيحة المنقولة عنهم صلوات الله عليهم الله كاين لا بد منه ولا مرفع عنه بوجه ينكر حقيقة لا
مجازا ثم جوز رويته فيما بعد الملك والحق جواز روية الملك لان في نوع الانسان من يرى الملك في الدنيا وهم
طايفة من الانبيا عليهم السلام كما روى ان من الانبيا من يرى الملك ومنهم من يسمع الصوت ومنهم من يرى في
المنام فمع روية جماعة من بني آدم في دار الدنيا للملائكة فلا يتعذر حينئذ روية المحتضر الملائكة في وقت
مخصوص كما شاء الله عند الموت وفي القبر ويوم البعث من القبور وكل نفس معها سايق وشهيد وفي الجنة وهم
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وفي النار قالوا يا مالك ليقض علينا ربك وقوله
رحمه الله جواز رويته للملك بان يزيد الله في شعاعه ما يدرك به اجسامهم الشفافة الرقيقة ليس بشرط في الروية
وجوازها لان بصر نوع بصر الانسان وزيادة شعاعه لا يوجب له روية الملك لا تقدر قوى البصر لا يرى الملك ورب ضعيف

البصر يراه كما شاء الله فان قدرة الله لا تقدر على عقل ولا يدركها وهو لانها نفس الذات المقدسة وهي لا يحيط بها علم
وانما هي امر الله اذا اراده سبحانه ان يقول له كن فيكون ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقوة الانبياء عليهم السلام
والمحتضرين على روية الملائكة ليس هو بقوة جسمانية يخصها الانسان ويحيط علمه بها بل هو امر الله لا يعقل ولا يتوصل اليه يجب التسليم
فيه لاهل الذكر صلوات الله عليهم قال الصادق عليه السلام انما امر الناس معرفة ائمتهم والرد اليهم والتسليم له ولقوله
رحمه الله ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله وامير المومنين عليهما السلام لاختلاف ما بين اجسامها واجسام الملائكة
في التركيبات هذا الفرق الذي ذكره رحمه الله لا يصلح للتعليل كما تقدم في حديث يونس عن الصادق عليه السلام وهي
ان الانسان اذا مات صير الله روحه في قالب كقالبه الاول فيه يعرف ويأكل ويشرب ويجالس ويتحدث فلا مساغ للحكم
هنا بالعقل دون النقل عن اهل الذكر صلوات الله عليهم لرجحان روية المحتضر لمحمد وعلي صلوات الله عليهما
على روية الملك لحديث يونس والقالب الموصوف وان الله سبحانه يسلكها فيه الى يوم البعث فعلى هذا اصار الآدمي
اولى بالروية واقرب من الملك لكنا نقول كما قال سبحانه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال سبحانه
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا وقال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وهذا الامر والحكم عام في كل شي من اجل لا يجوز ان يستثنى
منه شي بعد معرفة الله بالعقول والرسول صلى الله عليه وآله والامام ولا يجوز اخذ العلم الا من الباب الذي فتحه
الله من سنن الله بعمله وخزانه قال الله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم والمستنبطون هم الحجج عليهم لا غيرهم
كما روي عنهم عليهم السلام من كتاب الامالي للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله روى باسناده
في الكتاب عن الحرث الهمداني قال دخلت على امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما جاء بك فقلت
حبي لك يا امير المومنين فقال يا حرث اتحبني قلت نعم يا امير المومنين قال اما لو بلغت نفسك الحلقوم رايتني
حيث تحب ولو رايتني حيث تحب وانا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرايتني حيث تحب ولو رايتني وانا

مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لرايتني حيث تحب ومن كتاب كشف الغمة لعلي بن
عيسى بن ابي الفتح رحمه الله يقول دخل الحرث الهمداني على امير المومنين عليه السلام في نفر من الشيعة قال الاصبغ بن نباتة
وكنت ممن دخل فجعل الحرث في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير المومنين عليه السلام وكانت
له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حار قال نال الدهر مني يا امير المومنين وزادني اوارا وغليلا اختصام اصحابك
ببابك قال وفيما خصومتهم قال في شانك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومن مبغض قال ومن متردد مرتاب ٥٠
لا يدري ايقدم ام يحجم قال فحسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي
قال لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا قال فذاك انه دين الله لا يعرف
الرجال الا باية الحق فاعرف الحق تعرف اهله يا حار ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني
سمعك ثم خبر به من كانت له حصاة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول صدقته وآدم بين
الروح والجسد ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الآخرون الا واني خاصته يا حار وخالصته
وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت
الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان
ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حار
ليعرفني والذي فلق الحبة وبرى النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة
قال وما المقاسمة يا مولاي قال مقاسمة النار اقسمها قسمة صالحا اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ
امير المومنين عليه السلام بيد الحرث وقال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي
فقال واشتكيت اليه حسد قريش والمنافقين لي اذا كان يوم القيمة اخذت بحبل او بحجزة من ذي العرش تعالى واخذت
انت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذ شيعتكم بحجزكم فما ذا يصنع الله بنبيه وما ذا يصنع نبيه بوصيه
وما يصنع وصيه باهل بيته وشيعتهم خذها اليك يا حار قصيرة من طويلات مع من احببت ولك ما اكتسبت
او قال احتسبت قالها ثلثا فقال الحرث وقام يجر رداءه فقلت ما ابالي بعدها متى لقيت الموت او لقيني قال جميل بن

صالح وقد روى السيد ابن محمد كلمه له قول علي للحرث عجيب كم ثم اعجوبة له حملا يا حار همدان من يمت يرني من مومن
او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه وما فعلا وانت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زللا
اسقيك من بارد على ظماء تخاله في الحلاوة العسلا اقول للنار حين توقف للعرض دعيه لا تقبلي الرجلا دعيه
لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا وقال الصادق عليه السلام اجعلونا اربابا نؤوب اليه وقولوا في
فضلنا ما شئتم وهذا الذي ذكرناه فيه رفعة لشانهم وعلو الدرجة كما لهم وليس فيه حط من قدرهم
نزل عليه الآية والحديث يرد في حديثهم عليه السلام ان في حديثنا محكما ومتشابها كالقرآن فمن لم يرد متشابهه
الى محكمه هلك او قال ضل ونظيره ايضا من القرآن العزيز معنى آخر لهذه المسألة لطيف يرد عليه كلام امير المومنين
عليه السلام اما ما جاء في الكتاب العزيز من قوله سبحانه وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ
سال المامون مولانا ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وقال انك تقول بعصمة الانبياء فما معنى قوله سبحانه
وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ فقال الرضا عليه السلام لولا العصمة لهم بها وايضاح هذا المعنى
ان الله سبحانه نبه اليه عليه السلام انه هم بها اي لو تركه ونفسه وكان كغيره من رجال بني آدم بغير عصمة
لهم بها كما يهم غيره لكنه سبحانه ايده بعصمة له وتفضل عليه بها ولولاها لفعل وقال امير المومنين عليه السلام
في كلام له طويل في نهج البلاغة فاني لست في نفسي بفوق ان اخطي ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من
نفسي ما هو املك به مني الى آخر كلامه قال عليه السلام هذا الكلام الموهم انه لا يامن على نفسه الخطا مع
عصمته في المقال والفعال لكنه تواضع لربه وذل في نفسه بين يدي مولاه واقر انه لست بفوق ان اخطي ولا آمن ذلك
على نفسي لو تركت ونفسي كما في الخلق مع قطع النظر عن العصمة والتاييد منه سبحانه ولي ويتفضل علي وليت اذا انتفى
ليس هو مني ولا فعلته انا بنفسي وهي العصمة التي من بها علي واشار عليه السلام الى ذلك بقوله الا ان يكفي الله من نفسي
ما هو املك به مني عليه فعل نحو تفسير الآيتين وقول امير المومنين عليه تحمل ما جاء عنهم في ادعيتهم ومناجاتهم
وتضرعاتهم عليهم السلام وهذا الذي قاله امير المومنين عليه السلام حكاه سبحانه وتعالى في كتابه في قصة
يوسف على نبينا وآله وعليه السلام حيث يقول وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي

مغفور رحيم قد تواضع لمولاه وقال وما ابرئ نفسي مع ثبوت عصمته وما الذنب وعيني بهلا مع قطع النظر عن العصمة
ويدل على هذا قوله الا ما رحم ربي ويكون معناه ان هذه الذنوب والمعاصي والكبائر العظام لو تركتنا يا مولانا
وانفسنا من عونك ان ينصرف وينعم علينا بالعصمة لو اقتنا وفعلناها وكنا اكثرنا منها فلك الحمد تم بيبها وما ذنب
من علمه لكن لا يعلم وما نزل عليك يا سيدنا والهنا ثبت ايس هو منا ولا فعلنا ونحن بانفسنا وانما هو بفضل منك
وانعام وهذا وجه حسن تثبت معه العصمة وينتفي الكذب وتصح كلام مفهوم وكلامهم هو الحق اليقين لا شك فيه
ولا ريب وقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال ان لنا الحرم مما نقوله من سبعين وجها علما هذا الوجه
بعضهم صلوات الله عليهم ولولا دلالة الآية التي فسرها الرضي عليه السلام وكلام مولانا امير المؤمنين عليه السلام
ما حسبنا على تاويل كلامهم فان اصل فيما كفهموا بان من احاديث سادتي وان اخطى فمن نفسي واستغفر الله
من كل ذنب ثم اني وجدت بخطي من ايام الشباب معنى آخر يخلص من قول مولانا ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام لما ساله المامون فقال له انت تقول بعصمة الانبيا فما معنى قول يونس سبحانك اني كنت من الظالمين
قال انه لما دخل بطن الحوت سبح الله وعبده بما لم يعبده به في دار الدنيا لانه انقطع اليه بالكلية فقال سبحانك اني
كنت من الظالمين اي ظلمت نفسي من قبل كيف لم اعبدك بمثل هذه العبادة في دار الدنيا واعلم ان درجات القرب
منه سبحانه مبنية على العلم والعمل فكلما ازداد العبد علما ازداد عملا والاركان كما قال الصادق عليه السلام من
ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا واذا ازداد عملا ازداد ايضا علما لقوله عليه السلام من عمل
بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم واذا حصل بالعلم واتصف به خشي ربه قال الله سبحانه انما يخشى الله من عباده العلما
فكلما ازداد العبد علما وعملا وارتقى من درجة الاولى الى درجة اعلى منها نظر الى ما كان هو عليه قبلها من العبادة فرآها
انها لا تليق بجلال عظمة مولاه ولا يصلح ان يتقرب بمثلها اليه سبحانه لانه لم يعبده كما ينبغي ان يعبد لكن العبادة على قدر المتعبد
بها فكلما ازداد بصيرة وعلما ازداد خوفا وعرف انه لم يعبده كما يجب له سبحانه فيتمنى ما نقص به اولا ذنبا ومعصية
يستغفر ويتوب منها وقد جاء في الحديث عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عز وجل
في كل يوم سبعين مرة ولا يعود صدق عليه السلام كيف يعود راجعا الى ما رفعه مولاه عنها الى ما هو اعلى

منها وقد امره الله سبحانه ان يساله ان يزيده علما فقال وقل رب زدني علما وقال امير المؤمنين عليه السلام
لا بورك في صبيحة يوم لم ازدد فيها علما فان الايمان اعلى درجات الكمال وهو عشر درجات يرتقى كالسلم درجة بعد درجة فصاحب
الدرجة العليا لا يرى لنفسه ان يعبد الله بعبادة صاحب الدرجة السفلى لانه ارتفع عنها بما من الله به عليه من علم وعمل
وزيد روي عن الصادق عليه السلام ان اعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات
اليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضى فصاحب الدنيا لا يعرف صاحب العليا وصاحب العليا يعرف صاحب الدنيا
ولا يؤثر ان يعبد الله بدرجته ومعرفته ولكل مقام معلوم وصاحب الدنيا يتمنى درجة المتصف بالعليا وصاحب
العليا لا يرضى لنفسه النزول الى الدنيا قال الله قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا انظر الى يونس على نبينا
وآله عليه السلام لما عبد الله في بطن الحوت بالانقطاع اليه عن سائر خلقه ولم يبق في قلبه احد سواه وصف نفسه بسبب
عبادته اولا بالظلم لان معنى الظلم هو وضع الشي في غير موضعه وربما رجت بقوله سبحانك اني كنت من الظالمين
فعد عبادته الاولى ظلما ولم يعدها لما عرف بها الثواب لبعد ما بين العبادتين والدرجتين فلذا تجد عليهم السلام
دائما يزدادون علما لما تقدم ويزدادون عملا وقربا منه سبحانه فهم دائما في علو الدرجات فهم حينئذ دائما في الاستغفار
والتوبة نظرا الى الدرجات والمنازل والى انهم لم يعبدوا الله كما ينبغي له ان يعبد وكما ينبغي لكرم وجه وعز جلاله وقد تقدم
ان سائر الخليقة مامورة بالتواضع لله سبحانه وان لا يغفلوا نفوسهم بوجه من الوجوه فهذه الثلاثة الوجوه فصلتها وما
صدر عنهم عليهم السلام من الاعتراف بالمعصية والذنوب والخطايا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله
ونعم الوكيل ومما يدل على تفضيل محمد صلى الله عليه وآله على سائر الانبياء والرسل من جهة التكليف بالصلوة والامر
بها فانا اذا ثبت ذلك للنبي ثبت للوصي ولذريته صلوات الله عليهم اجمعين من كتاب علل الشرايع لمحمد بن علي بن بابويه
رحمه الله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز
قال حدثنا هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن علة الصلوة فان فيها شغلا للناس عن حوائجهم ومتعبة
لهم في ابدانهم قال فيها علل وذلك ان الناس لو تركوا بغير تنبيه ولا تذكر للنبي صلى الله عليه وآله باكثر من الخبر الاول
وبقا الكتاب في ايديهم فقط لكانوا على ما كان عليه الاولون فانهم قد كانوا اتخذوا دينا ووضعوا كتبا ودعوا اناسا

الى ما هم عليه وقتلوهم على ذلك فدينهم وامرهم قد ذهب حين ذهبوا واراد الله سبحانه وتعالى ان لا ينسيهم امر محمد
صلى الله عليه وآله ففرض عليهم الصلوة يذكرونه في كل يوم خمس مرات ينادوا باسمه وتعبدوا بالصلوة وذكر الله
لكيلا يغفلوا عنه فينسوه فيندرس ذكره اعلم مولانا الصادق عليه السلام ان علة الامر بالصلوة لئلا يندرس
ذكر محمد صلى الله عليه وآله ومن كان من الانبيا عليهم السلام نعبد من بعده او في نسيان ذكر محمد وتركه وعدم
الاهتمام بذكره وطاعته ولزمه عدم الوفا بالعهد والميثاق الماخوذ على الخلق به وروى الصدوق في كتاب التوحيد
باسناده عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما تقول
في ذلك قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه
بصفة المخلوق ولزمه ان الشي الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله عز وجل حمل دينه وعلمه
الماء قبل ان تكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من
ربكم فكان اول من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين
ثم قال للملائكة هولاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهولاء
بالطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال للملائكة اشهدوا فقالوا شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا
غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا
موكدة عليهم في الميثاق ويجب الوفا بالعقود قال الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود ولا عقد الزم للعباد
مما اخذ الله عليهم لنفسه ولرسوله ولاهل بيته عليهم السلام في ذلك المقام العظيم وقد جاء في الحديث
عن الصادق عليه السلام كل ظاهر في الكتاب له باطن وهما حق يجب العمل بهما والتصديق لهما ولن جابهما فظاهر
الصلوة ما عرف من الكتاب والسنة والصلوة الباطنة هي معرفة محمد واهل بيته صلوات الله عليهم وسلامه اذ لولا
معرفتهم والاقرار بفضلهم والصلوة عليهم لم تنفع الصلوة عليهم الظاهرة ولم تقبل اذ هي فرع مبني على اصل ولا
ينفع الفرع من دون الاصل وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب حربك حربي وسلمك سلمي وقال سبحانه من
يطع الرسول فقد اطاع الله فاذا ثبت ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وجبت الولاية لوليهم ووجبت البراة

من عدوهم اذ وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله ولما وجبت الصلوة عليهم صلوات الله عليهم وجب اللعن لعدوهم
اذ محمد وآله صلى الله عليهم وعدوهم لعنة الله متقابلان فيما ثبت لمحمد وآله من الفضل فلعدوهم مقابله من النقص
فلمحمد وآله السبق الى الاقرار لما قال سبحانه الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة من ولده ائمتكم بقولهم بلى ولعدوهم
الانكار هناك وعدم التصديق بالقلب الذي هو محل الايمان والكفر والشك ولمحمد وآله صلوات الله عليهم السبق الى دخول
النار لما قال الله لاصحاب اليمين ادخلوا النار فكان اول من دخلها محمد وتبعه علي واتبعه الذرية الطاهرة واتبعهم
شيعتهم فكانوا هم السابقون السابقون اولئك المقربون ولعدوهم في ذلك المقام السبق الى معصية الله والتاخر
عن طاعته وقبول امره حيث امتنعوا عن دخول النار وخالفوا امره سبحانه ولمحمد وآله صلوات الله عليهم اعلى
درجات الجنان وشيعتهم ولعدوهم اسفل درك من النار قال سبحانه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولمحمد
وآله صلوات الله عليهم اهل العلم وخزانه ومعدنه وعدوهم اهل الجهل وموضعه قال الله سبحانه قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال الصادق عليه السلام نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا
يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب والله سبحانه امر سائر خلقه بالصلوة على محمد صلى الله عليه وآله تاسيا به تعالى وتشبها
بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد تقدم ان
الصلوة على محمد لا تقبل ولا ترفع حتى يصلى على اهله صلوات الله عليهم وامر سبحانه بلعن اعداء آل محمد في كتابه حيث
يقول الا لعنة الله على الظالمين والالف واللام للجنس ولا احد من الخلق اظلم ممن انكر فضل محمد وانكر فضل اهل بيته
وتقدم عدوهم عليهم واثبت له مقامه الذي جعله الله لهم وجحد العهد والميثاق الذي اخذه الله على سائر العباد لهم
والخروج عن طاعتهم والله سبحانه يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واولوا الامر الذين
قال الله سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وهم
علي واهل بيته الاحد عشر صلوات الله عليهم كما تقدم قال الله سبحانه فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف
عنها وقد روي عن الصادق عليه السلام ان الآيات في باطن القرآن هم آل محمد عليهم السلام فلا اظلم ممن
كذب بفضل آل محمد وانكر امامتهم وولايتهم فان الله سبحانه قد لعن اعداء آل محمد في كتابه والنبي صلى الله عليه وآله

مقتدية به والعترة الطاهرة مقتدية بالرسول وشيعتهم مقتدون بهم روى عن الصادق عليه السلام اذا كان
يوم القيامة جاءت شيعتنا آخذون بحجزتنا وجئنا آخذون بحجزة نبينا وجاء نبينا آخذا بحجزة الله فالى اين مصيرنا
الى الجنة والله وقد روى ان الحجزة النور وفي حديث آخر الحجزة في اللغة شد الوسط وانما مثل به عليه السلام هنا
مجازا لان من تمسك بمشد وسط الآخر لا يكاد ان يفترق عنه ولا يتخلف منه فهو ايماء الى تبعه وبلغ ما يريد من
ملازمته وحاجته قال الله سبحانه فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا
انفصام لها والله سميع عليم قال الله سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فيجب اللعن لاعداء آل محمد
صلوات الله عليهم تاسيا بآل محمد المتاسين بمحمد المتاسي بالله وقد امر سبحانه خلقه باللعن لاهله بقوله سبحانه
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فقد اخبر سبحانه عن نفسه انه يلعنهم وامر عباده بلعنهم بقوله ويلعنهم
اللاعنون فان لفظ الخبر لفظ الاخبار ومعناه الامر اي العنوهم كما انا العنهم وتاسوا بي كما تقدم في قوله ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما امرهم ان يفعلوا كما يفعل سبحانه ويفعل
ملائكته والكتاب مشحون باللعن لمن تدبره وقد روت العلماء ان النبي صلى الله عليه وآله يوما رأى ابا سفيان
راكبا ومعاوية واخوه قائدا وسائقا فلعن صلى الله عليه القائد والراكب والسائق وروى ان يوما لعن صلى الله عليه
وآله آل فلان فقيل يا رسول الله فيهم فلان وهو مؤمن فقال ان اللعنة لا تصيب مؤمنا وقد روى ان امير المؤمنين
عليه السلام قنت بصلوته يقول اللهم العن صنمي قريش الى آخره واشتهر عنه عليه السلام انه كان مداوما على لعن
معاوية وقد روى الشيخ ابو جعفر في كتاب التهذيب عن الصادق عليه السلام انه كان عليه السلام يلعن عقيب الفرايض
اربعة من الرجال واربعة من النساء وسماهم باسمائهم وروى يونس عن صباح ابن صبيح عن زرارة عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال من ذكر فلانا وفلانا فلعنهما
كل غداة كتب الله عز وجل له سبعين حسنة ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات روى محمد بن علي الصدوق
في كتاب معاني الاخبار باسناده ذكره عن انس بن مالك قال كنت عند علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله في الشهر
الذي اصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا ابنه الحسن عليه السلام ثم قال يا ابا محمد اعل المنبر فاحمد الله كثيرا واثن

عليه

عليه واذكر جدك رسول الله صلى الله عليه وآله باحسن الذكر وقل لعن الله ولدا عق ابويه ثلثا لعن الله عبدا ابق
من مواليه لعن الله غنما ضلت عن الراعي وانزل فلما فرغ من خطبته نزل اجتمع اليه الناس فقالوا يا ابن رسول الله
انبئنا فقال عليه السلام الجواب على امير المؤمنين فقال امير المؤمنين صلى الله عليه كنت مع النبي صلى الله عليه وآله
في صلوة صلاها فضرب بيده اليمنى الى يدي اليمنى فاخذها وضمها الى صدره ضما شديدا ثم قال يا علي قلت لبيك
يا رسول الله قال انا وانت ابوا هذه الامة فلعن الله من عقنا قل آمين قلت آمين قال امير المؤمنين صلى الله عليه
وآله سمعت قائلين يقولون معي آمين فقلت يا رسول الله ومن القائلان معي آمين قال جبرئيل وميكائيل عليهما السلام
وهذا الباب اشهر من ان يخفى في الكتاب والسنة على لسان الرسول واهل بيته صلوات الله عليهم بين الطاعة
الله والتاسي به والمتابعة له ولرسوله وللائمة عليهم السلام قال الصادق عليه السلام لا يكون المؤمن مؤمنا
حتى يكون فيه سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه وسنة من ذريتهم وهذا يدل على الارتباط
التاسي بالله وبرسوله وبآله عليهم السلام فثبت وجوب البراءة من اعداء آل محمد صلوات الله عليهم واللعن لهم
كما وجبت الصلوة على محمد وآله صلوات الله عليهم واما كيفية الصلوة على محمد وآله صلوات الله عليهم وسلامه
فقد جاء فيها عبارات كثيرة لا تكاد تحصى منها ما روى عنهم عليهم السلام اذا سمعتم ان الله وملائكته يصلون على النبي
الى آخرها فقولوا صلوات وصلوات ملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآله والسلام عليه وعليهم ورحمة
وبركاته ومنها ما تقدم عقيب صلوة الفجر والمغرب ان الله وملائكته الى آخرها ويقول اللهم صل على محمد
وذريته ومنها ما جاء عقيب صلوة الصبح والظهر اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم ومنها عقيبهما ايضا اللهم
اجعل صلواتك وصلوة ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك على محمد وآله ومنها ما جاء عقيب صلوة العصر
من يوم الجمعة اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد وارفع محمدا وآل محمد الذين اذهبت
عنهم الرجس اهل البيت وطهرتهم تطهيرا الف مرة ان قدر والا فمائة مرة ومنها ما جاء عقيب عصر الجمعة اللهم صل على
محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد وارفع محمدا وآل محمد الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيرا الف مرة ان قدر والا فمائة مرة ومنها ما جاء عقيب عصر الجمعة سبع مرات اللهم صل على محمد وآل محمد الاوصياء

المرضيين بافضل صلواتك وبارك عليهم بافضل بركاتك والسلام عليك وعلى ارواحهم واجسادهم ورحمة الله
وبركاته ومنها ما جاء في يوم الجمعة يقال مائة مرة صلوات الله وصلوات ملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه
على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم وعلى ارواحهم واجسادهم ورحمة الله وبركاته ومنها ما روى انه
يقال مائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد واهل بيته الائمة المعصومين بافضل صلواتك وبارك عليهم بافضل بركاتك
والسلام عليهم وعلى ارواحهم واجسادهم ورحمة الله وبركاته ومنها ما رواه ابو الصباح عن الصادق عليه
السلام قال قال الا اعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر اللهم صل على محمد
وآل محمد مائة مرة يقي الله به وجهك حر جهنم ومنها ما رواه محمد بن علي الصدوق باسناده عن ابي عبد الله عليه
السلام قال وجدت في بعض الكتب يعني في كتاب الله المنزل من صلى على محمد وآل محمد كتب الله له مائة حسنة ومن
قال صلى الله على محمد واهل بيته كتب الله له الف حسنة وروى عن الصادق عليه السلام انه قال نعم الصلوة على محمد
وآلهما ومنها ما روى الصدوق عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من قال في يوم مائة مرة رب صل على محمد واهل
بيته قضى الله له مائة حاجة ثلاثون منها للدنيا وقد جاء عنهم عليهم السلام الامر برفع الصوت بالصلوة على محمد
وآله صلوات الله عليهم روى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ارفعوا اصواتكم بالصلوة علي فانها تذهب بالنفاق وآله عليهم السلام لا تنفكون عنه كما تقدم وهذا
البحر ليس له ساحل وطريق ليس له آخر ولا يحيط بعلمه الا الله والراسخون في العلم صلوات الله عليهم خزنة علمه واولو
حكمته وتراجمة وحيه ومؤيل سره في علمه وعمله وحسابهم وجنتهم ونارهم وقد روى عن مولانا ابي الحسن
علي بن الحسين عليه السلام انه كان يوما يصلي فسقط رداؤه عن كتفه فلم يعده له حتى فرغ من صلوته
فقال له رجل الا عدلت رداءك قال له عليه السلام يا هذا اتدري بين يدي من كنت واتقا ان الله لا يقبل
من العبد من صلوته الا ما اقبل عليه فيها فقال الرجل اذا اهلكنا فقال كلا ان الله متمم لكم ذلك بالنوافل فالنوافل
الراتبة تتمة الفرايض اليومية ما كان فيها من نقص لجبره وقد روى عن الصادق عليه السلام ان الله
يستحي ان يقبل من العبد اقل من ثلث عمله ولهذا كانت النوافل اليومية بقدر الفرض مرتين وكذا الصوم الواجب رمضان

[illegible]

والمؤكد منه في السنة شهر شعبان والثلاثة الايام في كل شهر يكون في الحقيقة اشهرا ثلاثين يوما فيكون مقدار السنة بقدر
الفرض مرتين فاذا صلى العبد المؤمن الفرايض واضاف اليها النوافل الراتبة تمت صلوته وقضى عقيب صلوته على محمد وآله
صلوات الله عليهم وسلامه ربنا من ضعفين آخرين لما لجبر به على ما من علينا بمحمد وآله وبمعرفتهم ومعرفة بعض
فضلهم الذي انا هو رب العباد خصهم به دون من سواهم اذ هم لا يقاس بهم احد من الناس ولا يساوى بهم ولا
يفضل عليهم ومن فضل عليهم احدا من خلق الله لم يعقد قلبه على معرفتهم المعرفة التي خصهم الله بها ولا عرف منزلتهم من
من مولاهم المعطي الوهاب يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفني الا الله
وانت ولا عرفك الا الله وانا وحكم الذرية الصالحة الشريفة حكم امير المؤمنين عليه السلام وحكم رسول الله صلى الله
عليه وآله لما تقدم فما عرف فضلهم الا الله وهو خاصته ولما سالت الملائكة محمدا صلى الله عليه وآله لما عرج به
في السموات عن امير المؤمنين عليه السلام قال لهم الرسول صلى الله عليه وآله ملائكة ربي اتعرفونا حق معرفتنا
قالوا فلو لا نعرفكم يا رسول الله وانتم اول خلق خلقه الله خلقكم اشباح نور من نوره تعالى ذكره وجعل لكم مقاعد
في ملكوته بتسبيح وتهليل وتكبير وتقديس وتمجيد ثم خلق الملائكة فلما خلقنا كنا نمر بارواحكم فنسبح بتسبيحكم ونحمد
بتحميدكم ونهلل بتهليلكم ونكبر بتكبيركم ونقدس بتقديسكم ونمجد بتمجيدكم فما نزل من عند الله عز وجل
فاليكم وما صعد الى الله عز وجل فمن عندكم اتعرفونا اشباح النور روى هذا الحديث عن ابي ذر عن النبي صلى
عليه وآله واعلم ان الملائكة قالوا اما وصل معاملهم اليه ورعوه من فضل محمد وعلي وآلهما صلوات الله عليهم وسلامه
وهو في الذي غاب عنهم بسر حقيقتهم يدل عليه قولهم عليه السلام امرنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي هذا الحديث كفاية لكشف وجوه لمعتبر وما يعقلها الا العالمون
قال الله سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقال الله تعالى يسبح لله ما في السموات وما في الارض
في غير موضع فتبين ان كل شيء من خلقه سبحانه يسبح الله حقيقة لا مجازا كما قاله بعض المتكلمين وتاوله على معنى ان الخليقة
تشهد لخالقها لخلقه اياها الا انما تسبيح حقيقة بالدليل من هذا قوله سبحانه ولكن لا تفقهون تسبيحهم
ولو كان كما تاوله كان كل عاقل يفقهه وحديث الحسين ابن علي عليهما السلام في تسبيح الحيوانات ذكر فيه كل صنف يسبح

بتسبيح هذا الصنف الآخر وبينة فانه يدل على ما قلناه فاذا ثبت ان كل شيء يسبح الله وبحمده فهو بتعليم محمد وعلي
صلوات الله عليهما وآلهما روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل تقدم يقول فيه الرسول صلى الله عليه
وآله ثم خلق الله الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من
تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل والتكبير وكل من سبح الله
وكبره وهلله بتعليمي وتعليم علي الى آخره وقد ثبت من الكتاب ان كل شيء يسبح الله ويذكره سبحانه وثبت من الحديث
انه بتعليم محمد وعلي وتقدم ان اسم محمد لا ينفك عن اسم الله سبحانه بذكر الرسول عند ذكر الرب سبحانه وثبت ان آل محمد يذكرون
عند ذكر محمد ولا يرفع العمل مع ترك ذكرهم عند ذكره بالصلاة عليه وعليهم فظهر ان كل شيء من خلق الله يذكر محمدا وآله اذا
كان مطيعا لربه ممتثلا امره محرما معصيته يدل على ما قلناه حديث وهب ابن وهب عن الصادق عليه السلام
وقد تقدم يقول فيه ان موسى ابن عمران على نبينا وآله وعليه السلام نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات
ينطق بذكر محمد واثني عشر وصيا له من بعده فقال موسى الهي لا ارى شيئا خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد واوصيائه الاثني
عشر فما منزلة هؤلاء عندك قال يا ابن عمران اني خلقتهم قبل ان اخلق الانوار وجعلتهم في خزانة قدسي ترتع في
رياض مشيتي وتتنسم من روح جبروتي وتشاهد اقطار ملكوتي حتى اذا شئت بمشيتي انفذت قضائي وقدري يا ابن
عمران اني سبقت بهم السباق حتى ازخرفت بهم جناني يا ابن عمران تمسك بذكرهم فانهم خزنة علمي وعيبة حكمتي ومعدن
نوري الى آخره قوله عليه السلام في الحديث فيها علل وذكر عليه السلام علة واحدة والثلاث الباقية تنظر لما جاء عنهم
صلوات الله عليهم وسلامه وفي الكتاب وان الله سبحانه يقول ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وروى
محمد بن علي بن بابويه باسناده عن المفضل ابن عمر عن يونس ابن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعلم ان الصلوة
حجزة الله عز وجل في الارض فمن احب ان يعلم ما ادرك من نفع صلوته فلينظر فان كانت صلوته حجزته عن الفواحش والمنكر
فانما ادرك من نفعها بقدر ما احتجز الى آخر الحديث دلت الآية الشريفة على ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
وكذلك الحديث تصريح بذلك والله حكيم لا يفعل فعله وامره الا على الحكمة والعدل فقد ثبت ان حكمه الامر بالصلوة لكونها
تنهى عن الفحشاء والمنكر فما احسنها من علة فتركه لترك الفحشاء والمنكر والطفها فهذه علة ثانية للصلوة والامر بها

وشرعها العلة الثالثة ان الصلوة تمحو الذنوب والسيئات قال الله سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات بالنهار
وروى ان رجلا قال لسلمان الفارسي يا ابا عبد الله اني لا اقوم بالليل قال اذن لا تذنب بالنهار وقال النبي صلى الله
عليه وآله يا ابا ذر اذا عملت السيئة اتبعها الحسنة تمحها وقال صلى الله عليه وآله انما مثل الصلوة بكم كمثل الجمعة
وهو النهر على باب احدكم يخرج اليه في اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات فكم يبقى الدرن على الغسل خمس مرات وكم
يبقى الذنوب على الصلوة خمس مرات وقال الصادق عليه السلام ان حبنا اهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط
الريح الشديدة الورق عن الشجر وروى عن الصادق عليه السلام انه قال التائب عن الذنب كمن لا ذنب له وفي
الحديث طوبى لمن وجد له تحت كل ذنب استغفر الله قال الله سبحانه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون فالاستغفار طاعة تكفر السيئات وتمحوها اجماعا بكرم الله وتفضيله على عبيده ولما تقدم من
الدلالات انفا من الكتاب والحديث والكتاب العزيز مستحق بالتكفير لمن طلبه وتدبره وكذلك التشيع الحسنة
المحمدية روى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده الى ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتق الله حيث
ما كنت وخالق الناس بخلق حسن واذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحها وعنه يرفع الحديث الى ابي قرة عن سلمان
الفارسي قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان اذا اصبحت فقل اللهم انت ربي لا شريك لك اصبحنا واصبح الملك
لله قالها ثلاثا واذا امسيت فقل ذلك فانهن يكفرن ما بينهن من الخطيئة وعن اسحق ابن عمار عن الصادق عليه السلام
قال ان الله لا يقدر احد قدره كذلك لا يقدر احد قدر نبيه عليه السلام وكما لا يقدر احد قدر نبيه عليه السلام
فكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تحط
الريح الشديدة الورق عن الشجر وهذه الآيات والاحاديث تدل على صحة التكفير للذنوب بالحسنات قال الصادق عليه السلام
انما الله يجري الاشياء الا بالاسباب جعل سبحانه سبب تكفير سيئات عبده المؤمن ما يفعل من الحسنات وقال سبحانه ليكفر الله
عنهم اسوأ الذي عملوا وقال سبحانه في حق قوم آخرين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقال انما يتقبل
الله من المتقين قال الصادق عليه السلام المتقين في ولاية علي عليه السلام ثم من الناس من ينكر الاحباط وقد
ذكره الله سبحانه في كتابه وورد به النقل من خزنة علم الله وابوابه قال الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم

بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر وهذا صريح في الاحباط ثم ضرب الله مثلا لمن
حبط عمله فقال ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه
الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وقال سبحانه يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون وهذا النص بالاحباط ثم ان ابليس
اللعين روى علي ابن ابراهيم ابن هاشم في تفسير القرآن انه عبد الله في الارض في قومه اثني عشر الف سنة فلما هلكوا
لفسادهم وبغيهم ثم صعد الى السماء وعبد الله مع الملائكة اثني عشر الف سنة فلما امره الله سبحانه بالسجود لآدم فامتنع
احبط الله عمله الطويل لامتناعه عن السجود وروى السيد الرضي في كتاب نهج البلاغة في الخطبة المسماة بالقاصعة من كلام
مولانا امير المؤمنين عليه السلام يقول صلى الله عليه وآله فيها فاعتبروا بما كان من فعل الله بابليس اذ احبط عمله الطويل وجهده
الجهيد وكان قد عبد الله ستة الاف سنة لا يدرى امن سني الدنيا ام من سني الآخرة على كبر ساعة واحدة روى محمد ابن
بابويه عن محمد ابن الحسن ابن الوليد عن محمد ابن الحسن الصفار عن هرون ابن مسلم عن مسعدة ابن زياد عن جعفر ابن محمد
عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فيما النجاة غدا فقال انما النجاة في ان لا تخادعوا الله عز وجل
فيخدعكم فان من يخادع الله فيخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه لو يخدع لو يشعر قيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امر
الله عز وجل به ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله عز وجل ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر
يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاص لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له وروى عن الصادق
عليه السلام انه قال من ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط اجره ثم ان الكفر والشرك والالحاد بما جاء به الرسول صلى الله
عليه وآله او جاء به احد اوصيائه يوجب على صاحب الكفر والارتداد حباط العمل بغير شك ولا ارتياب وقد روى عنهم عليهم
السلام ان الغيبة تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وقوله سبحانه انما يتقبل الله من المتقين يدل على ان غير المتقي
لا يتقبل الله عمله فهو مردود عليه محبط غير مرضي ولا مقبول روى عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام في تفسير المتقين
اي في ولاية علي فعلى هذا كل من لم يتق الله في ولاية علي ولم يرى فضله وتقدمه وشرفه على من سواه لم يتقبل الله
عملا اصلا لكن انما الله ثم هذا الحكم جار له ثم الطاهرين وروى عن الصادق عليه السلام انه قال من اخذ دينه

من الرجال ازالته الرجال ومن اخذ دينه من الكتاب والسنة زالت الجبال ولم يزل روى عن الصادق عليه السلام
ان التعقيب بعد الصلوة افضل من صلوة النوافل بعدها الا استثني وقد جاء في الحديث الاعمال بخواتيمها وقد
تقدم قول امير المؤمنين عليه السلام لا يقبل العبد من صلوته حتى يصلي على محمد وآله ويسأل الله الجنة ويستجير به
من النار ويسأله ان يزوجه من الحور العين فانه اذا صلى على محمد وآله استجيب دعاه فاذا سأل الله الجنة قالت
الجنة اللهم اعط عبدك ما سأل واذا استجار بالله من النار قالت النار اللهم اجر عبدك مما استجارك واذا سأل الله
ان يزوجه من الحور العين قلن الحوريات اللهم اعط عبدك ما سأل وقد تقدم ان افضل الاعمال الصلوة على محمد
وآله ومما يدل على تفضيل آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه على اولي العزم عليهم السلام ان موسى ابن
عمران على نبينا وآله وعليهم السلام حكى الله سبحانه عنه فقال واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين
قوم فرعون الا يتقون قال رب اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هرون ولهم
علي ذنب فاخاف ان يقتلون فحكى الله سبحانه عنه خوفه من القتل والتكذيب وتعذره بضيق الصدر وعدم انطلاق
لسانه واراد ان يكون المرسل هرون ومولانا امير المؤمنين عليه السلام لما قال له سيدنا الرسول الكريم على الله يا علي
ان قريشا اجمعوا ان يبيتوني ويريدون قتلي فهل لك ان تبيت على فراشي تفديني بنفسك فقال ونعم وانت يا رسول الله
اذا افعلت قال نعم فنشط امير المؤمنين عليه السلام واستبشر وقال نعم يا رسول الله افعل ولم يخف العدو والقتل
ولم يتعذر اليه بذلك ولم يتوقف ولم يتردد وما يشير على النبي صلى الله عليه وآله ان يبيت على فراشه غيره بل فداه
عليه السلام بنفسه وبذل مهجته لرضا ربه ولم يطلب سوى الله مونسا في وحشته ولا واقيا من عدوه ولم يطلب
امير المؤمنين شريكا معه له على عدوه ويشد على عضده ويقويه بما يسر عليه بل رضي عن الله ورسوله وسلم لقضا الله
وقدره وقد جاء في الحديث عنهم عليهم السلام ان الله سبحانه قال تلك الليلة لجبرئيل وميكائيل اني قد آخيت
بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر فايكما يؤثر اخاه بتلك الزيادة فبكيا قال الله سبحانه اهبطا الى الارض
فاحفظا علينا حتى يصبح فانه وقى محمدا رسولي بنفسه وفداه بمهجته ولما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كيف
صبرك يا ابا الحسن اذا افعلت بك قريش كذا وكذا وعد عليه ما يرى في بعده من كيدهم وشرهم ومكرهم وطلبهم اياه و

غضبهم فقال يا رسول الله مع سلامة في ديني فقال صلى الله عليه وآله مع سلامة في دينك فقال يا رسول الله ليس
هذا من مواطن الصبر والسلوى بل من مواطن الرضى والبشرى انظر الى جلالة مقدار هذا الرجل وعلو درجته
عند خالقه وتسليمه لقضاء ربه وقدره لم يجزعه ما اخبره الرسول الصادق صلى الله عليه وآله عن ربه اذ هو
لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى من حكم عدوه واستيثاره بحقه وحق ذريته وحذفه ومنصبه الذي
جعله الله له وحرمه على غيره وضرب سيدة نساء العالمين واسقاطها محسنا ثم وفاتها بسببه وهي راغمة
كاظمة ساخطة ثم قتل الامة له وخضب لحيته بدم راسه وقتل ولديه الحسن والحسين من بعد عرش الله سبحانه
وسبي بناته وحرمه وقتل اطفاله ورجاله واهل بيته ومنعهم من شرب الماء الفرات حتى قتلوا او مضوا كربهم
وعطشهم رضي الرسول صلى الله عليه وآله منه بالصبر عند اعلامه له بهذه المحن والشدائد فاجابه عليه السلام
بالسرور والرضى بالحمد والشكر ولم يطلب من الله الا عفوا ولا سأل من الرسول صلى الله عليه وآله ان يسأل الله
له في كف اذا دعوه عنه ولا سأل الا جيب ولم يرهبا المحن المخبر بها ولا هاب القتل والشهادة التي وعد بها بل
اظهر السرور والعزم والرضى بما ياتي به القضا ثم الحسين عليه السلام لما خبر وعلم انه يقتل بارض كربلاء فقصدها
بحرمه واطفاله ومن اخذ من اهل بيته وحاضر وكتب الى بني هاشم اما من لحق بنا استشهد ومن لم يلحق
بنا لم يدرك الفتح والسلام وهذا الجد منه عليه السلام بقتل اصحابه ولما عوتب في اخذ حرمه معه اجاب
بقوله شاء الله ان يراهن سبايا ولما جاءته الملائكة لينصروه لو ياذن لهم وهو الى الايمان عند ربه يبكونه
منتظرون ابنه ونصرته وجاءه به الجن واستاذنوه لينصروه لو ياذن لهم وقال نحن اقدر منكم على هلاككم
ولم يظهر منه وهن ولا استكانة ولا خوف بل الذي ظهر منه الشدة في قتالهم والسرور بلقاء ربه والتشجيع لاصحابه
عند لقائهم لعدوهم وامره لهم بالصبر هنيئه ويشربون من حوض الرسول صلى الله عليه وآله وانما كان قوله
لعدوه لعنه الله هل من ذاب عن حرم الرسول صلى الله عليه وآله ليوكد الحجة على الامة وليعرفهم ما جهلوا ان
يحتجوا بهذا عليهم عند هم يوم القيامة كيلا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين وهذا شان الانبياء والرسل عليهم السلام
يحتجون على رعايا هم ء لا يفقدون على الكاره ولا دفعهم يوم لقائهم ربهم سبحانه يوم تشهد عليهم جوارحهم

باعدا لما يكون اعيا لهم ويتبرون منها وكفى بالله شهيدا وحسيبا ومجازيا ورقيبا ومما جاء من فضل العترة
الطاهرة خصوصا مولانا امير المؤمنين وغيره من سائر العالمين صلوات الله عليهم اجمعين من كتاب معاني الاخبار تصنيف
الصدوق محمد ابن بابويه رحمه الله حدثنا ابو العباس محمد ابن ابراهيم ابن اسحق الطالقاني عن عبد العزيز ابن يحيى البصري
قال حدثني المغيرة ابن محمد عن رجا ابن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد ابن علي عليه السلام قال
خطب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلى الله عليه وآله بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه
ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله عز وجل واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ما انعم الله على نبيه
وعليه ثم قال لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما انا ذاكره في مقامي هذا يقول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث
اللهم لك الحمد بنعمتك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى يا ايها الذين الناس انه بلغني ما بلغني واني اراني قد
اقترب اجلي وكاني بكم وقد جهلتم امري واني تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الله وعترته
وهي عترة الهادي الى النجاة خاتم الانبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى يا ايها الناس لعلكم لا تسمعون قائلا يقول
مثل قولي بعدي الا مفتريا انا اخو رسول الله وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وباسه وشدته انا رحى جهنم الدائرة
واضراسها الطاحنة وانا موتم البنين والبنات انا قابض الارواح وباس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين انا مجدل
الابطال وقاتل الفرسان ومبير من كفر بالرحمن وصهر خير الانام انا سيد الاوصياء ووصي خير الانبياء انا باب مدينة
العلم وخازن علم رسول الله صلى الله عليه وآله ووارثه انا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكية
البرة المهدية حبيبة حبيب الله وخيرة بناته وسلالته وريحانة رسول الله سبطاه خير الاسباط وولداي خير الاولاد هل احد ينكر ما اقوله ابن مسلم اهل الكتاب انا اسمي في الانجيل اليا وفي التوراة بريا وفي الانجيل اريا وعند الهند كبكر
عند الروم بطريا وعند الفرس جبير وعند الترك ثبت وعند الزنج خبير وعند الكهنة بجريل وعند امي حيدرة وعند
ظئري ميمون وعند العرب علي وعند الارمن فريق وعند ابي ظهير الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا
عليها فتضلوا في دينكم يقول الله عز وجل ان الله مع الصادقين انا ذلك الصادق وانا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله
عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله فانا ذلك الاذان

خبرم

وانا المحسن يقول الله عز وجل ان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب الاعراف رجال لا يعرفون يعرفون
كلا بسيماهم وانا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محبا ولا يدخل الجنة لنا مبغضا يقول
الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل وتعيها اذن واعية وانا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله
عز وجل ورجلا سلما لرجل ومن ولدي مهدي هذه الامة الا وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقين وبحبي امتحن
الله المؤمنين هذا عهد النبي الامي الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وانا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه
وآله في الدنيا والآخرة ورسول الله فرطي وانا فرط شيعتي والله لا عطش محبي ولا خاف موالي انا ولي المؤمنين والله وليي
فحسب محبتي ان يحبوا ما احب الله عز وجل وحسب مبغضي ان يبغضوا ما احب الله الا وانا بلغني ان معوية يسبني
ويلعنني اللهم اشدد وطاتك عليه وانزل اللعنة على المستحق امين رب العالمين رب اسمعيل وباعث ابراهيم
انك حميد مجيد ثم نزل صلى الله عليه وآله عن اعواده فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله ومن كتاب
الاحتجاج لاحمد ابن ابي طالب الطبرسي سعد ابن عبد الله القمي الاشعري قال بليت باشد النواصب منازعة فقال لي
يوما بعد ما ناظرته تبا لك ولاصحابك انتم معشر الروافض تقصدون المهاجرين والانصار بالطعن عليهم وبالجحود
صحبة النبي صلى الله عليه وآله فالصديق هو فوق الصحابة بسبب سبق الاسلام الا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
انما ذهب به ليلة الغار لانه خاف عليه كما كان خاف على نفسه لما علم انه يكون الخليفة في امته واراد ان يصون نفسه
كما يصون عليه السلام خاصة نفسه كيلا يختل حال الدين من بعده ويكون الاسلام منتظما واقام عليا على فراشه لما كان في
علمه انه لو قتل لا يختل الاسلام بقتله لانه يكون من الصحابة من يقوم مقامه لا جرم لم يبال من قتله قال سعد اني قلت على ذلك
اجوبة لكنها غير مسكتة قال معاشر الروافض تقولون ان الاول والثاني كانا منافقين وتستدلون على ذلك بليلة
العقبة ثم قال اخبرني عن اسلامهما كان عن طوع ورغبة او كان عن اكراه واجبار فاحترزت عن جواب ذلك
وقلت مع نفسي ان كنت اجبته بانه كان من طوع يقول لا يكون على هذا الوجه ايمانهما عن نفاق وان كان عن اكراه

واجبار لم يكن في ذلك الوقت على حال ينقطع كلامي وساق الحديث الى ان قال فقصدت مولانا ابا محمد الحسن ابن علي عليه السلام
بسر من راى فدخلت عليه فوجدت على فخذه غلاما يشبه المشتري في جماله فقال ابن عبد الله محمد ابن الحسن عليه السلام
يا سعد مسائلك التي تريد ان تسال عنها سل قرة عيني واومى الى الغلام عليه السلام وكان قد كتب نيفا واربعين
مسئلة فسال مولانا القائم ما بدا له عما اراد فاجابه احسن جواب ثم قال عليه السلام يا سعد ان من ادعى ان النبي
عليه وهو خصمك ذهب بمختار هذه الامة الى الغار فانه خاف عليه كما خاف على نفسه لما علم انه الخليفة
من بعده على امته لانه لم يكن من حكم الاختفاء ان يذهب بغيره معه وانما اقام عليا عليه السلام على مبيته
لانه علم ان قتل لا يكون من الخلل بقتله ما يقتل ابي بكر لانه يكون لعلي من يقوم مقامه في الامور لم تنقض عليه بقولك
اولستم تقولون ان النبي عليه السلام قال ان الخلافة من بعدي ثلثون سنة وصيرها موقوفة على اعمار هذه
الاربعة ابي بكر وعمر وعثمن وعلي فانهم كانوا على مذهبكم خلفاء رسول الله فان خصمك لم يجد بدا من قوله بلى
ثم قل له فاذا كان الامر كذلك فكما كان ابو بكر الخليفة من بعده كان هذه الامة خلفاء الله من بعده فلم ذهب
بخليفة واحد وهو ابو بكر الى الغار ولم يذهب بهذه الثلثة فعلى هذا الاساس يكون النبي عليه السلام مستخفا بهم دون
ابي بكر فانه يجب ان يفعل بهم ما فعل بابي بكر فلما لم يفعل ذلك بهم جميعا ذلك بهم متهاونا بحقوقهم وتاركا الشفقة
عليهم بعد ان كان يجب عليه ان يفعل بهم جميعا على ترتيب خلافتهم ما فعل بابي بكر واما ما قال لك الخصم بانهما
اسلما طوعا او كرها لم تقل انهما اسلما طمعا وذلك انهما يخالطان مع اليهود ويخبران بخروج محمد عليه السلام واستيلائه على العرب
لهما يكون استيلاؤه على العرب كاستيلاء بخت نصر على بني اسرائيل الا انه يدعي النبوة ولم يكن من النبوة في شي فلما
ظهر امر رسول الله صلى الله عليه وآله ساعدا معه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله طمعا ان يجد كل منهما جهة
رسول الله ولاية بلد اذا انتظم امره وحسن باله واستقامت ولايته فلما ايسا من ذلك وافقا مع امثالهما ليلة
العقبة وتلثما مثل من تلثم واراد واراد قتله وانفروا به رسول الله ليسقط ويصير هالكا بسقوطه بعد ان صعد العقبة فمن
صعد فحفظ الله تعالى نبيه من كيدهم ولم يقدروا ان يفعلوا شيئا وكان حالهما كحالة طلحة والزبير اذ جاء عليا عليه السلام
وبايعا طمعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية فلما لم يكن ذلك وايسا من الولاية نكثا بيعته وخرجا عليه حتى آل امر كل واحد

حديث عيد الزهراء
بجهنم رفتند و شجاع دين
به بهشت رسيد
در ۹ ربيع

منها الى ما لا بد له من نكث العهود والمواثيق ومما جاء في ان [illegible] كان منافقا ما نقلته من خط الشيخ الفقيه الفاضل
علي بن مظاهر الواسطي رحمه الله باسناد متصل عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن جريح البغدادي قال تنازعنا
في ابن ابي الخطاب فاشتبه علينا امره فقصدنا جميعا احمد بن اسحق القمي صاحب العسكري عليه السلام بمدينة
قم وقرعنا عليه الباب فخرجت الينا صبية من داره عراقية فسألناها عنه فقالت هو مشغول بعيده فانه يوم عيد
فقلنا سبحان الله الاعياد اعياد الشيعة اربعة الاضحى والفطر ويوم الغدير ويوم الجمعة قالت فان احمد بن اسحق
يروي عن سيده ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ان هذا اليوم هو يوم عيد وهو افضل الاعياد عند
اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم قلنا فاستأذني لنا بالدخول عليه وعرفيه بمكاننا قالت فدخلت عليه واخبرته
بمكاننا فخرج علينا وهو متزر بمئزر له محتبي بكسائه يمسح وجهه فانكرنا ذلك فقال لا عليكما فاني كنت اغتسلت
للعيد قلنا او هذا يوم عيد وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول قال نعم فادخلنا داره واجلسنا على سرير له وقال اني
قصدت مولانا ابا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة اخوتي كما قصدتماني بسر من رأى فاستأذنا بالدخول عليه في مثل
هذا اليوم وهو يوم التاسع من شهر ربيع الاول وسيدنا عليه السلام قد اوعز الى كل واحد من خدمه ان يلبس ما عليه من
الثياب الجدد وكان بين يديه مجمرة يحرق العود بنفسه قلنا بآبائنا انت وامهاتنا يا ابن رسول الله هل تجدد لاهل البيت فرح فقال — بين صح
واي يوم اعظم حرمة عند اهل البيت من هذا اليوم ولقد حدثني ابي عليه السلام ان حذيفة اليماني دخل في مثل هذا اليوم
وهو التاسع من شهر ربيع الاول على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حذيفة رأيت سيدي امير المؤمنين مع ولديه
الحسن والحسين يأكلون مع رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتبسم في وجوههم عليهم السلام
ويقول لولديه الحسن والحسين عليهما السلام كلا هنيئا لكما ببركة هذا اليوم فانه اليوم الذي يقبض الله فيه عدوه وعدو جدكما
ويستجيب فيه دعاء امكما كلا فانه اليوم الذي يقبل الله فيه اعمال شيعتكما ومحبيكما كلا فانه اليوم الذي يصدق فيه قول الله
فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا كلا فانه اليوم الذي تكسر فيه شوكة مبغض جدكما كلا فانه يوم يفقد فيه فرعون اهل بيتي وظالمهم
وغاصب حقهم كلا فانه اليوم الذي يعمد الله فيه الى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثورا قال حذيفة فقلت يا رسول الله
وفي امتك واصحابك من ينتهك هذه الحرمة فقال صلى الله عليه وآله يا حذيفة جبت من المنافقين يترأس

عليهم ويستعلي في امتي الرياء يدعو الى نفسه ويحمل على عاتقه درة الخزي ويصد عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتي
ويشتمل على ارث ولدي وينصب نفسه علما ويتطاول على من بعدي ويستحل اموال الله من غير حله وينفقها في غير
طاعته ويكذبني ويكذب اخي ووزيري وينحي ابنتي عن حقها وتدعو الله عليه ويستجيب الله دعاها في مثل هذا اليوم قال حذيفة
قلت يا رسول الله لم لا تدعو ربك عليه ليهلكه في حياتك قال يا حذيفة لا احب ان اجترئ على قضاء الله لما قد سبق في علمه
لكني سألت الله ان يجعل اليوم الذي يقبضه فيه الله فضيلة على سائر الايام ليكون ذلك سنة يستن بها احبائي وشيعة
اهل بيتي ومحبوهم فاوحى الي جل ذكره فقال لي يا محمد كان في سابق علمي ان تمسك واهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها وظلم
المنافقين والغاصبين من عبادي من نصحتهم وخانوك ومحضتهم وغشوك وصافيتهم وكاشحوك وارضيتهم
وكذبوك وانجيتهم واسلموك فاني آليت بحولي وقوتي وسلطاني لافتحن على روح من يغصب بعدك عليا حقه من
سفال الفيلوق ولاصلينه واصحابه قعرا يشرف عليه ابليس فيلعنه ولاجعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة لفراعنة
الانبياء واعداء الدين في المحشر ولاحشرنهم واولياءهم وجميع الظلمة والمنافقين الى نار جهنم زرقا كالحين اذلة
خزايا نادمين ولاخلدنهم فيها ابد الآبدين يا محمد لن يرافقك وصيك في منزلتك الا بما يمسه من البلوى من فرعونه
وغاصبه الذي يجترئ علي ويبدل كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب نفسه عجلا لامتك ويكفر بي في
عرشي اني قد امرت سبع سماواتي لشيعتكم ومحبيكم ان يتعيدوا في هذا اليوم الذي اقبضه الي وامرتهم ان ينصبوا كرسي كرامتي
حذاء البيت المعمور ويثنوا علي ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من ولد آدم وامرت الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن الخلق
كلهم ثلاثة ايام من ذلك اليوم لا اكتب عليهم شيئا من خطاياهم كرامة لك ولوصيك يا محمد اني قد جعلت ذلك اليوم
عيدا لك ولاهل بيتك ولمن تبعهم من المؤمنين وشيعتهم وآليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني لاحبون — الحباء بمعنى الاحسان والاعطاء
من يعيد في ذلك اليوم محتسبا ثواب الخافقين في اقربائه وذوي رحمه ولازيدن في ماله ان وسع على نفسه وعياله
فيه ولاعتقن من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم الفا من مواليكم وشيعتكم ولاجعلن سعيهم مشكورا وذنبهم
مغفورا واعمالهم مقبولة قال حذيفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل الى ام سلمة ورجعت عنه وانا
غير شاك في امر الشيخ حتى ترأس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله واتيح الشر وعاد الكفر وارتد عن الدين وشمر للملك

ويحرق القرآن واحرق بيت الوحي وابدع السنن وغير الملة وبدل السنة ورد شهادة امير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم
وكذب فاطمة بنت رسول الله واغتصب فدكا وارضى المجوس واليهود والنصارى واسخن قرة عين المصطفى ولم يرضهم
وغير السنن كلها ودبر على قتل امير المؤمنين عليه السلام واظهر الجور وحرم ما احل الله واحل ما حرم الله والقى الى الناس
ان يتخذوا من جلود الابل دنانير ولطم حر وجه الزكية وصعد منبر رسول الله غصبا وظلما وافترى على امير المؤمنين و
عانده وسفه رايه قال حذيفة استجاب الله دعاء مولاي عليها السلام على ذلك المنافق واجرى قتله على يد قاتله
رحمة الله عليه فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام لاهنيه بقتل المنافق ورجوعه الى دار الانتقام قال امير المؤمنين
عليه السلام يا حذيفة اتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وانا وسبطاه ناكل معه
فدلك على فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه قلت بلى يا اخا رسول الله قال هو والله هذا اليوم اقر الله به عين
آل الرسول واني لاعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما قال حذيفة قلت يا امير المؤمنين احب ان تسمعني اسماء هذا اليوم
وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول فقال امير المؤمنين عليه هذا اليوم الاستراحة ويوم تنفيس الكربة والعيد الثاني
ويوم تحطيط الاوزار ويوم الخيرة ويوم رفع القلم ويوم الهدو ويوم العافية ويوم البركة ويوم الثارات وعيد الله
الاكبر ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف الاعظم ويوم التوافي ويوم الشرط ويوم نزع السواد ويوم ندامة الظالم ويوم
انكسار الشوكة ويوم نفي الهموم ويوم القنوع ويوم عرض القدرة ويوم التصفح ويوم فرح الشيعة ويوم التوبة ويوم الانابة
ويوم الزكاة العظمى ويوم الفطر الثاني ويوم سيل النشاب ويوم تجرع الريق ويوم الرضا ويوم عيد اهل البيت ويوم ظفرت
به بنو اسرائيل ويوم يقبل الله اعمال الشيعة ويوم تقديم الصدقة ويوم الزيادة ويوم قتل المنافق ويوم الوقت
المعلوم ويوم سرور اهل البيت ويوم المشهود ويوم القهر على العدو ويوم هدم الضلالة ويوم التنبيه ويوم التصريد
ويوم الشهادة ويوم التجاوز عن المؤمنين ويوم الزهرة ويوم العذوبة ويوم المستطاب به ويوم ذهاب سلطان المنافق
ويوم التسديد ويوم يستريح فيه المؤمن ويوم المباهلة ويوم المفاخرة ويوم قبول الاعمال ويوم التبجيل ويوم اذاعة السر
ويوم نصر المظلوم ويوم الزيارة ويوم التودد ويوم التحبب ويوم الوصول ويوم التزكية ويوم كشف البدع ويوم
الزهد في الكبائر ويوم التزاور ويوم الموعظة ويوم العبادة ويوم الاستسلام قال حذيفة فقمت من عنده يعني

امير المؤمنين عليه السلام وقلت في نفسي لو لم ادرك من افعال الخير وما ارجو به الثواب الا فضل هذا اليوم لكان
مناي قال محمد بن العلاء الهمداني ويحيى بن محمد جريح فقام كل واحد منا وقبل راس احمد بن اسحق بن سعيد القمي
وقلنا الحمد لله الذي قيضك لنا حتى شرفتنا بفضل هذا اليوم ورجعنا عنه وتعيدنا في ذلك اليوم هذا الحديث
الشريف فيه دلالة بينة على كون هذا الشخص من اكبر المنافقين واعظمهم معاداة لآل محمد وسابا
ومبغضا لبضعة الرسول صلى الله عليه وآله وناقض وصية امير المؤمنين عليه السلام وشهادة حذيفة رضي الله
عنه الذي قال النبي صلى الله عليه وآله اعرفكم بالمنافقين حذيفة ابن اليماني بسبب رؤيته اياهم ومعرفته
لهم ليلة العقبة والدباب التي دحرجوها لتنفير ناقة النبي وقتله فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل
فرعون سوء العذاب وهذا الفعل منهم يشهد بنفاقهم وكفرهم ويصرح بما قلناه فيهم ويبين ذلك هذا
الحديث الذي ذكرناه عن مولانا علي ابن محمد الهادي عليه السلام وكيف تصدر هذه الامور الفضيعة
الشنيعة عنه وقد اجتمعت الشيعة الامامية على انه ولد زنا وقد روي في الحديث ولد الزنا لا ينجب
وهو يعم ولد الزنا في سائر الازمنة ولا يختص في زمن دون زمن لانه قد روي عنهم عليهم السلام
ان علامة ولد الزنا بغضنا اهل البيت ومبغض اهل البيت كافر يلحقه هذا الاسم وهذه الصفة
في كل الاحوال وطول عمره لا ينفك عن بغضهم ما زال البيتي ولد الزنا ثبت ما قلناه في كفره باطنا وكونه منافقا
واذا ثبت انه كان منافقا فصاحبه كذلك لعدم القائل بالفرق ولا يجوز احداث قول ثالث بغير دليل
ولو لم يكن لهما الا الامر باحراق بيت فيه فاطمة وعلي والحسن والحسين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وجعل سبحانه نفس علي نفس محمد في آية المباهلة وفاطمة بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله يؤذيه
ما يؤذيها والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وسائر اهل الجنة شباب من نبي ووصي وملك من
وزين الله سبحانه بهما عرشه وقلما ضح انهما هما باحراق هذا البيت الشريف على من فيه علما انهما
انتهيا في الكفر والنفاق الى غاية ليس وراءها منتهى روى محمد ابن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات
عن احمد ابن محمد ومحمد ابن الحسين عن الحسن ابن محبوب عن علي ابن رئاب عن بريد الكناني عن ابي جعفر عليه السلام

قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار ومعه ابو الفصيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لانظر الآن
الى جعفر واصحابه الساعة تعوم بهم سفينتهم في البحر واني لانظر الى رهط من الانصار في مجالسهم محتبين بافنيتهم
قال له ابو الفصيل أتراهم يا رسول الله الساعة قال نعم قال فارنيهم قال فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله على
عينيه ثم قال انظر فنظر فرآهم فقال له رسول الله أرأيتهم قال نعم واسر في نفسه انه ساحر ومنه عن موسى ابن عمر
عن عثمان ابن عيسى عن خالد ابن نجيح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك سمى رسول الله صلى الله
عليه وآله ابا بكر الصديق قال نعم قال فكيف قال حين كان معه في الغار قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لارى
سفينة جعفر ابن ابي طالب تضطرب في البحر ضالة قال يا رسول الله وانك لتراها قال نعم قال فتقدر ان ترينيها قال
ادن مني قال فدنا منه فمسح على عينيه ثم قال انظر فنظر ابو بكر فرأى السفينة وهي تضطرب في البحر ثم نظر الى قصور اهل المدينة
فقال في نفسه الآن صدقت انك ساحر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديق انت ومما يدل على نفاقهما
وكونهما في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله ما رواه محمد ابن يعقوب في الكافي عن عدة من اصحابه عن سهل
ابن زياد عن محمد ابن سليمان عن ابيه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين
عليه السلام فقال له رسول الله ان فيك شبها من عيسى ابن مريم ولولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت
النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون
بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا اما رضي ان يضرب لابن
عمه مثلا الا عيسى ابن مريم فانزل الله على نبيه عليه السلام فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون وقالوا أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ومنه عن حميد ابن زياد عن
محمد ابن ايوب عن علي ابن اسباط عن الحكم ابن مسكين عن يوسف ابن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعت ابا جعفر يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد
اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله حاله قال له تريد ان اريك اصحابي من الانصار
في مجالسهم يتحدثون واريك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون قال نعم فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على وجهه

حديث غريب في وجه تسمية الصديق

فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر واصحابه في البحر يغوصون فاضمر تلك الساعة انه ساحر ومنه ايضا عن محمد ابن يحيى
عن احمد ابن محمد عن الحسن ابن سعيد عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن يقول في قوله جل وعز اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة ابن الجراح ومنه ايضا عن ابن محبوب عن هاشم ابن سالم عن ابي حمزة
عن سعيد ابن المسيب عن علي ابن الحسين عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه مهاجرة النبي صلى الله عليه وآله
الى المدينة وانتظاره امير المؤمنين بقبا حتى قدم عليه قال سعيد ابن المسيب لعلي ابن الحسين عليه السلام جعلت
فداك اكان ابو بكر مع رسول الله حين اقبل الى المدينة فاين فارقه قال ان ابا بكر لما قدم رسول الله الى قبا فنزل بهم
ينتظر قدوم علي قال له ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستشرفون اقبالك فانطلق
بنا ولا تقم ههنا تنتظر عليا فما اظنه يقدم عليك شهرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ما اسرعه
ولست اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله عز وجل واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين قال
فغضب عند ذلك ابو بكر واشمأز ودخله من ذلك حسد لعلي وكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول الله
في علي وهو اول خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله بقبا ينتظر عليا الى
آخر الحديث روى ابان ابن ابي عياش عن سليم ابن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث
طويل ولقد قال لاصحابه الاربعة اصحاب الكتاب الرأي والله ان نزع محمد برمته وسلم وذلك حين جاء العهد
من موقفنا ومن نحنها كما قال الله تعالى وزلزلوا زلزالا شديدا وظنوا بالله الظنون وقال المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فقال صاحبه ولكن نتخذ صنما عظيما نعبده لانا لا نأمن ان يظفر ابن ابي
كبشة فيكون هلاكنا ولكن يكون هذا الصنم لنا ذخرا فان ظفرت قريش اظهرنا عبادة هذا الصنم واعلمناهم انا لم
نفارق ديننا وان رجعت دولة ابن ابي كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم سرا فنزل جبرئيل عليه السلام فاخبر النبي
صلى الله عليه وآله ثم خبرني به رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتلي ابن عبدود فدعاهما فقال كم صنم عبدتما في الجاهلية
فقالا يا محمد لا تعيرنا بما مضى في الجاهلية فقال كم صنم تعبدان يومكما هذا فقالا والذي بعثك بالحق نبيا ما نعبد
الا الله منذ اظهرنا لك من دينك ما اظهرنا فقال يا علي خذ هذا السيف فانطلق الى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم الذي

يعبدانه فاهشمه فان حال بينك وبينه احد فاضرب عنقه فانكبا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا استرنا سترك
الله فقلت انا لهما اضمنا لله ولرسوله الا تعبدا الا الله ولا تشركا به شيئا فعاهدا رسول الله صلى الله عليه وآله على
ذلك وانطلقت حتى استخرجت الصنم فكسرت وجهه ويديه وجزمت رجليه ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم والله لقد عرف ذلك فيه وفي وجوههما علي حتى ماتا وساق الحديث الى آخره ومن رواية ابان عن سليم ايضا قال
سليم شهدت ابا ذر بالربذة حين سيره عثمان اوصى الى علي عليه السلام في اهله وماله فقال له قائل لو كنت اوصيت
الى امير المؤمنين فقال قد اوصيت الى امير المؤمنين عليه السلام حقا علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه سلمنا عليه بامرة
المؤمنين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بامر رسول الله قال لنا سلموا على اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي
وولي كل مؤمن بعدي بامرة المؤمنين فانه زر الارض الذي تسكن اليه ولو قد فقدتموه انكرتم الارض واهلها فرأيت عجل
هذه الامة وسامريها راجعا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا احق من الله ورسوله فغضب رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم قال حق من الله ورسول الله امرني بذلك فلما سلمنا عليه اقبلا على اصحابهما سالم وابي عبيدة
حين خرجا من بيت علي عليه السلام من بعد ما سلمنا عليه فقال لهم ما بال هذا الرجل ما زال يرفع خسيسة ابن عمه وقال
احدهما انه يحسن امر ابن عمه وقال الجميع ما لنا عنده خير ما بقي علي قال فقلت يا ابا ذر هذا التسليم بعد حجة الوداع
او قبلها فقال اما التسليمة الاولى فقبل حجة الوداع واما التسليمة الاخرى فبعد حجة الوداع قلت فمعاقدة هؤلاء
الخمسة متى كانت قال في حجة الوداع قلت اخبرني اصلحك الله عن الاثني عشر اصحاب العقبة المتلثمين الذين ارادوا ان
ينفروا برسول الله صلى الله عليه وآله ومتى كان ذلك قال بغدير خم مقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع
قلت اصلحك الله تعرفهم قال اي والله كلهم قلت من اين تعرفهم وقد اسرهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى حذيفة
فقال ان عمار ابن ياسر كان قائدا وحذيفة سائقا فامر حذيفة بالكتمان ولم يأمر بذلك عمارا قلت تسميهم لي
قال خمسة اصحاب الصحيفة وخمسة اصحاب الشورى وعمرو ابن العاص ومعوية ثم ساق الحديث ومن رواية ابان عن سليم
ابن قيس عن سلمان الفارسي رضي الله عنه في حديث طويل يقول فيه ولما انتهى بعلي عليه السلام الى ابي بكر انتهره
عمر وقال له بايع ودع عنك هذه الاباطيل فقال له علي عليه السلام فان لم افعل فما انتم صانعون قالوا نقتلك

ذلا وصغارا فقال اذا تقتلون عبد الله واخا رسوله قال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما اخا رسوله فلا نقر لك
بهذا قال اتجحدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بيني وبينه قال نعم فاعادها ثلاث مرات ثم
اقبل علي عليه السلام فقال يا معاشر المسلمين والمهاجرين والانصار انشدكم الله اسمعتم رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزاة تبوك كذا وكذا فلم يدع علي عليه السلام شيئا قاله له عليه السلام رسول
الله صلى الله عليه وآله علانية للعامة الا ذكرهم اياه قالوا نعم فلما تخوف ابو بكر ان ينصره الناس وان يمنعوه بادرهم
فقال كلما قلته حقا قد سمعناه باذاننا ووعته قلوبنا ولكن قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعد
هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واختار لنا الآخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة و
الخلافة فقال علي عليه السلام هل احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يشهد بهذا معك فقال عمر
صدق خليفة رسول الله قد سمعته منه كما قال وقال ابو عبيدة وسالم مولى حذيفة ومعاذ ابن جبل قد سمعنا
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام لقد وفيتم بصحيفتكم التي تعاقدتم عليها في الكعبة
ان قتل الله محمدا او مات لتزون هذا الامر عنا اهل البيت فقال له ابو بكر فما علمك بذلك ما اطلعناك عليها فقال علي
عليه السلام انت يا زبير وانت يا سلمان وانت يا ابا ذر وانت يا مقداد اسألكم بالله وبالاسلام اسمعتم رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ذلك وانتم تسمعون ان فلانا وفلانا حتى عدد هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا فيه وتعاقدوا
على ما صنعوا فقالوا اللهم نعم قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك انهم قد تعاهدوا وتعاقدوا
ايمانا على ما صنعوا وكتبوا بينهم كتابا ان قتلت او مت ان يزووا عنك هذا الامر يا علي قلت بابي انت يا رسول الله فما تأمرني
اذا كان ذلك ان افعل فقال ان وجدت اعوانا عليهم فجاهدهم ونابذهم وان انت لم تجد اعوانا فبايع واحقن
دمك الى آخر الحديث ومما يدل على ما قلناه من انهما كانا منافقين غير مؤمنين ما سمع من قنوت مولانا امير
المؤمنين عليه افضل الصلوة والسلام وقوله فيه ههنا وشهرته تغني عن ذكر اسناده وهو اللهم العن صنمي
قريش وجبتيها وطاغوتيها وافكيها الذين خالفا امرك وانكرا وحيك وجحدا انعامك وعصيا رسولك وقلبا دينك
وحرفا كتابك وعطلا احكامك وابطلا فرائضك والحدا في آياتك وعاديا اولياءك وواليا اعداءك وخربا بلادك

دعاء صنمي قريش

وانسدا عبادك اللهم العنهما واتباعهما واوليائهما واشياعهما ومحبيهما اللهم العنهم بكل منكر اتوه
وحق اخفوه ومنبر علوه ومؤمن ارجوه ومنافق ولوه وولي اذوه وطريد اووه وصادق طردوه وامام قهروه
وفرض غيروه واثر انكروه وشر اثروه ودم اراقوه وخبر بدلوه وكفر نصبوه وحكم قلبوه وارث غصبوه وفي اقتطعوه
وسحت اكلوه وخمس استحلوه وباطل اسسوه وجور بسطوه ونفاق اسروه وغدر اضمروه وظلم نشروه ووعد اخلفوه
وامام خانوه وعهد نقضوه وحلال حرموه وحرام حللوه وبطن فتقوه وضلع دقوه وصك مزقوه وشمل بددوه
وعزيز اذلوه وذليل اعزوه وحق منعوه اللهم العنهم بعدد كل اية حرفوها وفريضة تركوها وسنة غيروها
واحكام عطلوها ورسوم قطعوها ووصية ضيعوها وبيعة نكثوها ودعوى ابطلوها وبينة انكروها وحيلة
احدثوها وخيانة اوردوها وعقبة ارتقوها ودباب دحرجوها اللهم العنهم لعنا كثيرا ابدا سرمدا لا
انقطاع لعدده ولا مدة لعنا يعود اوله ولا ينقطع اخره لهم ولاعوانهم وانصارهم ومحبيهم ومواليهم والمائلين والناهضين باحتجاجهم والمقتدين بكلامهم والمصدقين باحكامهم يقول اربع مرات اللهم عذبهم عذابا يستغيث منه
اهل النار امين رب العالمين **من كتاب** التفسير المنقول برواية محمد الصدوق ابي علي ابن الحسين ابي بابويه عن رجاله
عن مولانا ابا محمد الحسن ابن علي العسكري عليهما السلام **قوله** عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الآخر وما هم بمؤمنين قال الامام العالم موسى ابن جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اوقف امير المؤمنين
عليه السلام في يوم الغدير موقفه المعروف المشهور ثم قال يا عباد الله انسبوني فقالوا انت محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب
ابن هاشم ابن عبد مناف ثم قال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم فانا مولاكم اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر
الى السماء وقال اللهم اشهد يقول هو ذلك صلى الله عليه وآله ويقولون ذلك ثلاثا ثم قال الا فمن كنت مولاه واولى به
فهذا مولاه واولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم
يا ابا بكر فبايع له بامرة المؤمنين ففعل ثم قال بعد ذلك لتمام تسعة نفر ثم لرؤساء المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم
فقام من بين جماعتهم عمر ابن الخطاب فقال بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم
تفرقوا عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما من مردتهم وجبابرتهم تواطؤا بينهم لئن كانت

لمحمد عليه السلام كائنة ليدفعن هذا الامر عن علي ولا يتركونه له فعرف الله تعالى من قبلهم وكانوا ياتون رسول الله
صلى الله عليه وآله ويقولون لقد اقمت علينا احب خلق الله الى الله واليك والينا كفيتنا به مؤنة الظلمة والجبارين
في سياستنا وعلم الله تعالى من قلوبهم خلاف ذلك ومن مواطاة بعضهم لبعض انهم على العداوة مقيمين ولدفع
الامر عن مستحقه مؤثرون فاخبر الله عز وجل محمدا عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول امنا بالله الذي امرك بنصب
علي اماما وسايسا لامتك ومدبرا وما هم بمؤمنين بذلك ولكنهم يتواطؤن على هلاكك وهلاكه يوطنون انفسهم
على التمرد على ان كانت بك كائنة **قوله** عز وجل يخادعون الله الآية **قال** موسى ابن جعفر عليه السلام فاتصل ذلك
من مواطاتهم وقيلهم في علي وسوء تدبيرهم عليه برسول الله صلى الله عليه وآله فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا
في الايمان وقال اولهم يا رسول الله والله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفسح الله تعالى
لي بها في قصور الجنان ويجعلني فيها افضل النزال والسكان **وقال** ثانيهم بابي انت وامي ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار
الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت بعد ما اعطيت من نفسي وان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لآلي
رطبة وجواهر فاخرة **قال** ثالثهم يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة من السرور والفسح من الآمال
في رضوان الله ما ايقنت انه لو كانت ذنوب اهل الارض كلها لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك
ولعن من بلغ عنه رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما حلف عليه ثم بايع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة
من المتمردين فقال الله عز وجل لمحمد عليه السلام يخادعون الله يخادعون رسول الله بابدائهم خلاف ما في
جوانحهم والذين آمنوا كذلك ايضا الذين سيدهم وفاضلهم علي ابن ابي طالب ثم قال وما يخدعون الا انفسهم
ما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله غني عنهم وعن نصرتهم ولولا امهاله لهم ما قدروا على شيء من فجورهم
وطغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم ويامره بلعنهم في لعنة الظالمين
والناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة يبتلون بشدائد عذاب الله **ومن التفسير**
الشريف ايضا قوله عز وجل واذا لقوا الذين آمنوا قالوا امنا الآيتين قال موسى عليه السلام واذا لقي هؤلاء الناكثون
البيعة المواطئون على مخالفة علي عليه السلام ودفع الامر عنه قالوا آمنا كايمانكم اذا لقوا سلمان والمقداد وابا ذر وعمار

قالوا آمنا بمحمد وسلمنا له بيعة علي عليه وفضله وانقدنا لامره كما آمنتم ان اولهم وثانيهم وثالثهم الى تاسعهم ربما كانوا
يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان واصحابه فاذا لقوهم اشمأزوا منهم وقالوا هؤلاء اصحاب الساحر الاهوج يعنون محمدا
وعليا عليهما السلام ثم يقول بعضهم لبعض احترزوا منهم لا يقفون على فلتات كلامكم على كفر محمد فيما قاله في علي
صلوات الله عليه فينموا عليكم فيكون فيه هلاككم فيقول اولهم انظروا الي كيف اسخر منهم واكف عاديتهم عنكم فاذا
التقوا قال اولهم مرحبا بسلمان ابن الاسلام الذي قال فيه محمد سيد الانام لو كان الدين معلقا بالثريا لتناوله
رجال من ابناء فارس هذا افضلهم يعنيك وقال فيه سلمان منا اهل البيت ولذلك يخاطب كل واحد بما
قال فيه الرسول صلى الله عليه وآله من المدح له والثناء عليه وساق الحديث عليه السلام الى ان قال فيقول الاول
لاصحابه كيف رايتم سخريتي بهؤلاء وكيف كففت عاديتهم عني وعنكم فيقولون له لا تزال بخير ما عشت لنا فيقول لهم
فهكذا فليكن معاملتكم لهم ان تنتهزوا الفرصة فيهم فان اللبيب العاقل من تجرع على الغصة حتى ينال الفرصة ثم
يعودون الى اخدانهم من المنافقين والمتمردين والمشاركين لهم في تكذيب رسول الله صلى الله عليه وآله فيما اداه
اليهم عن الله عز وجل من ذكر امير المؤمنين ونصبه اماما على كافة المكلفين قالوا لهم انا معكم على ما واطأناكم عليه
من دفع هذا الامر كانت بمحمد كائنة فلا يغروكم ولا يهولنكم ما تسمعونه مني من تقريظهم وترون اني اجتري عليه من مداراتهم
فانما نحن مستهزؤن بهم ثم ذكر تفسير الاية الى آخر كلامه عليه السلام **من كتاب** الخصال للصدوق محمد ابن بابويه
رحمه الله **ابي** رضي الله عنه عن الجهني **قال** ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا
ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة امامة من الله عز وجل ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا
ومن الخصال ايضا حدثنا احمد ابن محمد عن سماعة عن علي ابن ابي هشام عن منصور عن يونس عن رجل ابي جعفر او الى ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول لما نزلت ولاية علي عليه السلام قال رجل من الناس والله ما هذا من
تلقاء الله عز وجل ولكنه اراد ان يشرف ابن عمه فانزل الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين
ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين والله لتذكرة للمتقين يعني به عليا وانا لنعلم ان منكم مكذبين يعني
الرجلين الذين قالا ما قالا والحسرة على الكافرين يعني به عليا والله لحق اليقين يعني به ولاية علي فسبح باسم ربك العظيم **ودون**

محمد ابن علي ابن بابويه في كتاب الخصال عن احمد ابن الحسن العطار عن عبد الرحمن ابن محمد الحسني عن ابي جعفر محمد ابن حفص الخثعمي عن
الحسن ابن عبد الواحد عن احمد ابن محمد التغلبي عن محمد ابن عبد الحميد عن جعفر ابن منصور العطار عن ابي سعد الوراق عن ابيه
عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عليهما السلام قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي ابن ابي طالب
عليه السلام ما كان لم يزل ابو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضا فكبر ذلك على ابي بكر فاحب لقاءه واستخراج ما عنده
والمعذرة اليه لما اجتمع الناس عليه وتقلدهم اياه امر الامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه اتاه في وقت غفلة وطلب
منه الخلوة وقال له والله يا ابا الحسن ما هذا الامر مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرصا له ولا ثقة بنفسي فيما
تحتاج اليه الامة ولا قوة لي بمال ولا كثرة العشيرة ولا ابتزاز له دون غيري فما لك تضمر علي ما لم استحقه منك وتظهر لي الكراهة
فيما صرت فيه وتنظر الي بعين الشناءة مني قال فقال له علي عليه السلام فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه
ولا وثقت بنفسك في القيام به وبما يحتاج منك فيه وساق الحديث الى ان ذكر ما احتج به امير المؤمنين عليه السلام عليه
مما لا يستطيع انكاره ولا التكذيب به فلم يزل كذلك ابو بكر يحدثه وينبهه بتسخي القيام بامور امة محمد صلى الله عليه وآله فقال له علي
عليه السلام فما الذي عن ذلك فبكى ابو بكر وقال صدقت يا ابا الحسن انظرني يومي هذا فاقدر ما انا فيه وما سمعت منك قال له علي
عليه السلام لك ذلك يا ابا بكر فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم ياذن لاحد الى الليل وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته
بعلي عليه السلام فبات في ليلته فراى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه متمثلا له في مجلسه فقام اليه ابو بكر ليسلم عليه فولى
وجهه عنه فقال ابو بكر يا رسول الله هل امرت بامر فلم افعل فقال ارد السلام عليك وقد عاديت من والاه الله ورسوله رد الحق الى
اهله قال فقلت من اهله قال من عاتبك عليه وهو علي قال فقد رددت عليه يا رسول الله بامرك قال فاصبح وبكى وقال لعلي
عليه السلام ابسط يدك فبايعه وسلم اليه الامر وقال نخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبر الناس بما رايت في ليلتي
وما جرى بيني وبينك فاخرج نفسي من هذا الامر واسلم عليك بالامرة قال فقال له علي عليه السلام نعم فخرج من عنده متغيرا
لونه فصادفه عمر وهو في طلبه فقال ما حالك يا خليفة رسول الله فاخبره بما كان منه وما راى وما جرى بينه وبين علي
عليه السلام فقال له عمر انشدك الله يا خليفة رسول الله ان تغتر بسحر بني هاشم فليس هذا باول سحر منهم فما زال به حتى رده
عن رايه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه وامره بالثبات والقيام به قال فاتى علي عليه السلام المسجد للميعاد فلم ير منهم

بيد احد الخرس بالشر متنكر فقعد الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم خرج عمر فقال يا علي دونك ما ترده خرط القتاد فخم بالامر
وقام ورجع الى بيته وذكر بعض العلماء في كتابه عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال ان امير المؤمنين عليه السلام
كان يخرج في كل جمعة الى ظاهر المدينة ولا يعلم احد اين يمضي قال فبقي على ذلك برهة من الزمان فلما كان في بعض الليالي
قال عمر بن الخطاب لا بد ان اخرج وابصر اين يمضي علي بن ابي طالب قال فقعد له عند باب المدينة حتى خرج ومضى على عادته فتبعه
عمر وكان كلما وضع علي عليه السلام قدمه في موضع وضع عمر رجله مكانها فما كان الا قليلا حتى وصل الى بلدة عظيمة ذات نخل
وشجر ومياه غزيرة ثم ان امير المؤمنين عليه السلام دخل الى حديقة بها ماء جار فتوضى ووقف بين النخل يصلي الى ان
مضى من الليل اكثره واما عمر فانه نام فلما قضى امير المؤمنين عليه السلام وطره من الصلوة عاد ورجع الى المدينة حتى
وقف خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى معه الفجر فانتبه عمر فلم يجد امير المؤمنين عليه السلام في موضعه فلما اصبح
رأى موضعا لا يعرفه وقوما لا يعرفهم ولا يعرفونه فوقف على رجل منهم فقال له الرجل من اين انت ومن اين اتيت فقال عمر من
يثرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الرجل يا شيخ تأمل امرك وابصر ايش تقول فقال هذا الذي اقوله لك قال
الرجل متى خرجت من المدينة قال البارحة قال له اسكت لا يسمع الناس منك هذا فتقتل او يقولون هذا مجنون فقال الذي
اقول حقا فقال له الرجل حدثني كيف حالك ومجيئك الى هاهنا قال عمر كان علي بن ابي طالب في كل ليلة جمعة يخرج من المدينة
ولا نعلم اين يمضي فلما كان في هذه الليلة تبعته وقلت اريد ان ابصر اين يمضي فوصلنا الى هاهنا فوقف يصلي ونمت ولا ادري
ما صنع فقال له الرجل ادخل هذه المدينة وابصر الناس واقطع ايامك الى ليلة الجمعة فما لك من يحملك الى موضعك الذي جئت
منه الا الرجل الذي جاء بك فبيننا وبين المدينة زيادة عن مسيرة سنتين فاذا رأينا من يرى المدينة ورأى رسول الله صلى الله
عليه وآله نتبرك به ونزوره وفي الاحيان حتى نرى من يرى المدينة نقول انه قد جئت في بعض ليلة من المدينة
فدخل عمر الى المدينة فرأى الناس كلهم يلعنون ظالمي اهل بيت آل محمد صلى الله عليه وآله ويسمونهم باسمائهم واحدا واحدا وكل
صاحب صنعة يقول كذلك وهو على صناعته فلما سمع عمر ذلك ضاقت عليه الارض بما رحبت وطالت عليه الايام حتى جاء
ليلة الجمعة فمضى الى ذلك المكان فوصل امير المؤمنين عليه السلام على عادته فتعلق عمر بذيله حتى مضى معظم الليل وفرغ من صلوته
وهم بالرجوع فتبعه عمر حتى وصلا الفجر المدينة فدخل امير المؤمنين عليه السلام المسجد وصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله

وصلى عمر ايضا ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الى عمر فقال يا عمر اين كنت منذ اسبوع لا نراك عندنا فقال عمر يا رسول الله كان
من شأني كذا وكذا وقص عليه ما جرى له فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تنس ما شاهدته بنظرك فلما سأله من سأله
عن ذلك فقال نفذت في سحر بني هاشم ومن كتاب عقاب الاعمال تصنيف الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله تعالى
قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثني عباد بن سليمان عن ابيه سليمان الديلمي عن اسحق بن عمار الصيرفي
عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت جعلت فداك حدثني فيهما بحديث فقد سمعت عن ابيك احاديث عدة
قال فقال يا اسحق الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري قال فقلت جعلت فداك زدني فيهما قال هما والله
نصرا وهودا ومجسا فلا غفر الله ذلك لهما قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم قال قلت جعلت فداك فمن هم قال رجل ادعى اماما من غير الله وآخر طعن في امام من الله وآخر زعم
ان لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ما ابالي يا اسحق محوت المحكم من كتاب الله
او جحدت محمدا النبوة او زعمت ان ليس في السماء اله او تقدمت على علي بن ابي طالب قال قلت جعلت فداك
زدني قال فقال لي يا اسحق ان في النار لواديا يقال له محيط لو طلع منه شرارة لاحرق من على وجه الارض وان
اهل النار يتعوذون من ذلك الوادي ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع
اهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع
اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ جميع
اهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع
اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما اعد الله عز وجل في انيابها من السم لاهلها وان
في جوف تلك الحية لسبع صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن
الخمسة ومن الاثنان قال اما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود الذي حاج ابراهيم عليه السلام في ربه فقال انا
احيي واميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن
هذه الامة اعرابيان ومنه ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن

سنان عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني باول من يدخل النار قال ابليس ورجل عن يمينه ورجل
عن يساره ومنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله
ابن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكير الارجاني قال صحبت ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزل منزلا
يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود على يسار الطريق وحش فقلت يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق جبلا
مثله فقال يا ابن بكير اتدري اي جبل هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم فيه قتلة ابي الحسين صلوات الله
عليه استودعهم الله يجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من جهنم من طينة خبال وما يخرج من
الهاوية وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل في مسيري فوقفت الا رأيتهما يستغيثان ويتضرعان واني لانظر الى قتلة ابي فاقول
لهما ان هؤلاء انما فعلوا ما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله
من يرحمكما ذوقا وبال ما صنعتما وما الله بظلام للعبيد ومن كتاب علل الشرائع للصدوق محمد بن بابويه حدثنا احمد بن
الحسن القطان عن احمد بن يحيى بن زكريا ابي العباس القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن داهر قال
حدثنا ابي محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بما صار امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان
وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة والجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها
الا اهل بغضه قال المفضل يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء هل كانوا يحبونه واعداؤهم يبغضونه فقال نعم قلت
فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يده قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اوتي با
الطائر المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال يجوز
ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلام رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت لا قال فهل
يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد
ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب عليه السلام محبين وثبت ان المخالفين لهم كانوا

لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه
من الاولين والآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك
فزدني مما علمك الله فقال سل يا مفضل فقلت سل يا ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه النار
او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله صلى الله عليه وآله وهو روح الى الانبياء
عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة توحيدهم
على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار فقلت بلى قال افليس النبي ضامنا لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال
اوليس علي بن ابي طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته
قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك
وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله هذا الحديث الشريف جوهرة نفيسة ودرة ثمينة قد
افاد مولانا الصادق عليه السلام فيه فوائد جمة منها ان حب امير المؤمنين عليه السلام ايمان وبغضه كفر وان الجنة خلقت
لاهل الايمان والنار خلقت لاهل الكفر وان هذا هو علة كونه عليه السلام قسيم الجنة والنار وانه عليه السلام يسمى
بهذا الاسم الشريف ومنها ان الجنة لا يدخلها الا اهل محبته وان النار لا يدخلها الا اهل بغضه ومنها ان الانبياء والاوصياء
كانوا يحبونه واعداؤهم يبغضونه ومنها ثبوت ان امير المؤمنين عليه السلام يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ومنها ان النبي صلى الله عليه وآله عناه عليه السلام بقوله اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي يأكل معي من
هذا الطائر وفي هذا خاصة وتشهد صلى الله عليه وآله له بالمحبة من الطرفين وهو صلى الله عليه وآله صادق لا ينطق عن
الهوى ومنها انه لا يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وكذلك
المؤمنون من اممهم فاثبت عليه السلام بما يدل عليه كلامه الشريف ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا
له محبين وان اعداءهم والمخالفين عنهم كانوا لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين فاعلم وافاد صلى الله عليه وآله لا يدخل الله
الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين وانه لا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والآخرين ومنها ان حكمه وامره جار
على سدنة الجنان وعلى خزنة النيران يصدرون عن امره ونهيه فيهما ويقبلون حكمه بما يحكم به فيهما ومنها انه اثبت خلق

الارواح قبل الاجساد بالفی عام وان محمدا صلی الله علیه وآله ارسله الله سبحانه وهو روح الی الانبیاء علیهم السلام وهم
ابدانهم فدعاهم الی توحیده وطاعته واتباع امره ووعدهم علی ذلک الجنة وتوعد من خالف ما اجابوا الیه بالنار
نفس صلی الله علیه وآله رسولهم المرسل الیهم مبشرهم ومنذرهم وهو نبی الی امته مکلفون بطاعته واستثال امره
واجتناب معصیته قال الله سبحانه وما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وقال سبحانه هذا نذیر من النذر
الاولی یعنی محمدا صلی الله علیه وآله وانذاره الخلق فی الذر الاول وهو صلی الله علیه وآله القاسم علی الله سبحانه
ما وعد به اهل الاستجابة والطاعة وما توعد به اهل التکذیب والمعصیة وعلی امیر المؤمنین علیه السلام خلیفته
فی سائر امته وقضاء دینه ومنجز وعده وهو نفس الاول والآخر فکل من وجبت طاعة محمد صلی الله علیه وآله فقد وجبت طاعة
وصیه وخلیفته فی امته علیه لانه القائم مقامه فیهما وجب لمحمد صلی الله علیه وآله من الفضل وجب لامیر المؤمنین
علیه السلام لقوله علیه السلام والفضل یجری لک یا علی ولا بد من ذلک ولقول النبی صلی الله علیه وآله من کنت مولاه
فهو عام لا خص **ومنها** ان الملائکة متعبدون بالاستغفار لشیعة مولانا امیر المؤمنین علیه السلام کما تعبدهم سبحانه بالاقرار
بتوحیده والاقرار بنبوة محمد صلی الله علیه وآله والولایة لاهل بیته علیهم السلام ولمحبیهم والبراءة من عدوهم قال الله
سبحانه الذین یحملون العرش ومن حوله یسبحون بحمد ربهم ویستغفرون للذین آمنوا ربنا وسعت کل شیء رحمة وعلما
فاغفر للذین تابوا واتبعوا سبیلک وقهم عذاب الجحیم ربنا وادخلهم جنات عدن التی وعدتهم ومن صلح من آبائهم
وازواجهم وذریاتهم انک انت العزیز الحکیم وقهم السیئات ومن تق السیئات یومئذ فقد رحمته وذلک هو الفوز
العظیم قال الصادق علیه السلام آمنوا بولایتنا **وقال** علیه السلام واتبعوا سبیلک هو امیر المؤمنین علیه السلام فلمحمد وعلی صلوات
الله علیهما وآلهما ولاهل بیتهما التقدم ووجوب الطاعة علی سائر الخلق انبیائها ورسلها وحجتها والمهما من
ملائکتها وجنها وصلحائها وسمائها وارضها ومن بینها فی ابتداء الخلق وعند انتهائه **ومما یدل** علی تفضیل
علی علیه السلام علی جمیع الانبیاء علیهم السلام ما اورده بعض علماء الامامیة فی کتاب له سماه منهج التحقیق الی سواء الطریق
روی عن سلمان الفارسی رضی الله عنه قال کنا جلوسا مع امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بمنزله لما بویع
عمر بن الخطاب قال وکنت انا والحسن والحسین علیهما السلام ومحمد بن الحنفیة ومحمد بن ابی بکر وعمار بن یاسر والمقداد بن الاسود

حدیث کوه قاف وباقی معجزات وکرامات حضرت امیر صلوات الله علیه

الکندی رضی الله عنهم فقال له ابنه الحسن علیهما السلام یا امیر المؤمنین ان سلیمان بن داود علیه السلام سأل ربه
ملکا لا ینبغی لاحد من بعده فاعطاه ذلک فهل ملکت مما ملک سلیمان بن داود شیئا فقال علیه السلام والذی
فلق الحبة وبرأ النسمة ان سلیمان بن داود سأل الله عز وجل الملک فاعطاه وان اباک ملک ما لم یملکه بعد جدک
رسول الله صلی الله علیه وآله احد قبله ولا یملکه احد بعده فقال الحسن علیه السلام ترید ان ترینا مما فضلک الله عز وجل
به من الکرامة فقال علیه السلام افعل ان شاء الله فقام امیر المؤمنین علیه السلام وتوضأ وصلی رکعتین ودعا الله
عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم اومأ بیده الی جهة المغرب فما کان باسرع من ان جاءت سحابة فوقفت علی الدار والی
جانبها سحابة اخری فقال امیر المؤمنین علیه السلام ایتها السحابة اهبطی باذن الله عز وجل فهبطت وهی تقول
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانک خلیفته ووصیه من شک فیک فقد هلک ومن تمسک بک
سلک سبیل النجاة قال ثم انبسطت السحابة الی الارض حتی کأنها بساط موضوع فقال امیر المؤمنین اجلسوا علی الغمامة
فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشار الی السحابة الاخری فهبطت وهی تقول کمقالة الاولی وجلس امیر المؤمنین علیه السلام
علیها بمفرده ثم تکلم بکلام واشار الیها بالمسیر نحو المغرب واذا بالریح قد دخلت تحت السحابتین فرفعتهما رفعا رفیقا فتأملت
نحو امیر المؤمنین علیه السلام واذا به علی کرسی والنور یسطع من وجهه یکاد یخطف الابصار فقال الحسن یا امیر المؤمنین
ان سلیمان بن داود کان مطاعا بخاتمه وامیر المؤمنین بما ذا یطاع فقال علیه السلام انا عین الله فی ارضه انا لسان
الله الناطق فی خلقه انا نور الله الذی لا یطفأ انا باب الله الذی یؤتی منه وحجته علی عباده ثم قال اتحبون ان اریکم
خاتم سلیمان بن داود فقلنا نعم فادخل یده الی جیبه فاخرج خاتما من ذهب فصه من یاقوت احمر علیه مکتوب محمد وعلی
قال سلمان فتعجبنا من ذلک فقال من ای شیء تعجبون وما العجب من مثلی انا اریکم الیوم ما لم تروه ابدا فقال الحسن ارید ان
ترینی یأجوج ومأجوج والسد الذی بیننا وبینهم فسارت الریح تحت السحابة فسمعنا لها دویا کدوی الرعد وعلت
فی الهواء وامیر المؤمنین علیه السلام یقدمنا حتی انتهینا الی جبل شامخ فی العلو واذا شجرة جافة قد تساقطت
اوراقها وجفت اغصانها فقال الحسن ما بال هذه الشجرة قد یبست فقال علیه السلام سلها فانها تجیبک فقال
الحسن ایتها الشجرة ما بالک قد حدث بک ما نراه من الجفاف فلم تجبه فقال امیر المؤمنین علیه السلام بحقی علیک الا

ما اجبته قال الراوی والله لقد سمعتها وهی تقول لبیک لبیک یا وصی رسول الله وخلیفته ثم قالت یا ابا محمد ان امیر المؤمنین
علیه السلام کان یجیئنی فی کل لیلة وقت السحر ویصلی عندی رکعتین ویکثر من التسبیح فاذا فرغ من دعائه جاءته غمامة
بیضاء ینفح منها ریح المسک وعلیها کرسی فیجلس فتسیر به وکنت اعیش ببرکته فانقطع عنی منذ اربعین یوما فهذا سبب
ما تراه منی فقام امیر المؤمنین علیه السلام وصلی رکعتین ومسح بکفه علیها فاخضرت وعادت الی حالها وامر الریح فسارت
بنا واذا نحن بملک یده فی المغرب والاخری بالمشرق فلما نظر الملک الی امیر المؤمنین علیه السلام قال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون واشهد انک وصیه
وخلیفته حقا وصدقا فقلنا یا امیر المؤمنین من هذا الذی یده فی المغرب والاخری بالمشرق فقال علیه السلام هذا الملک
الذی وکله الله عز وجل بظلمة اللیل وضوء النهار ولا یزول الی یوم القیامة وان الله عز وجل جعل امر الدنیا الی وان اعمال الخلائق تعرض فی کل یوم علی ثم ترفع الی الله عز وجل ثم سرنا حتی وقفنا
علی سد یأجوج ومأجوج فقال امیر المؤمنین علیه السلام للریح اهبطی بنا مما یلی هذا الجبل واشار بیده الی جبل شامخ
فی العلو وهو جبل الخضر علیه السلام فنظرنا الی السد واذا ارتفاعه ما حد البصر وهو اسود کقطعة لیل دامس یخرج من
ارجائه الدخان فقال امیر المؤمنین علیه السلام یا ابا محمد انا صاحب هذا الامر علی هؤلاء العبید قال سلمان فرأیت اصناف
ثلاثة **طول** احدهم مائة وعشرون ذراعا والثانی طول کل واحد سبعون ذراعا والثالث یفرش احد اذنیه تحته والآخر
یلتحف بها ثم ان امیر المؤمنین علیه السلام امر الریح فسارت بنا الی جبل قاف فانتهینا الیه واذا هو من زمردة خضراء
وعلیها ملک علی صورة النسر فلما نظر الی امیر المؤمنین علیه السلام قال الملک السلام علیک یا وصی رسول الله وخلیفته
أتأذن لی فی الکلام فرد علیه السلام وقال له ان شئت تکلم وان شئت اخبرتک عما تسألنی عنه فقال الملک بل تقول
انت یا امیر المؤمنین قال ترید ان آذن لک ان تزور الخضر علیه السلام قال نعم فقال علیه السلام قد اذنت لک فاسرع
الملک بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحیم ثم تمشینا علی الجبل هنیئة فاذا بالملک قد عاد الی مکانه بعد زیارة الخضر علیه
السلام فقال سلمان یا امیر المؤمنین رأیت الملک ما زار الخضر الا حین اخذت اذنک فقال علیه السلام والذی رفع السماء
بغیر عمد لو ان احدهم رام ان یزول من مکانه بقدر نفس واحد لما زال حتی آذن له وکذلک یصیر حال ولدی الحسن وبعده الحسین
وتسعة من ولد الحسین تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملک الموکل بقاف فقال علیه السلام ترجائیل فقلنا یا امیر المؤمنین

کیف

کیف تأتی کل لیلة الی هذا الموضع وتعود فقال کما اتیت بکم والذی فلق الحبة وبرأ النسمة انی لاملک من ملکوت السموات والارض
ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانکم ان اسم الله الاعظم علی اثنین وسبعین حرفا وکان عند آصف بن برخیا حرف واحد
فتکلم به فخسف الله عز وجل الارض ما بینه وبین عرش بلقیس حتی تناول السریر ثم عادت الارض کما کانت اسرع من طرف النظر
وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله عز وجل استأثر به فی علم الغیب ولا حول ولا قوة الا بالله
العلی العظیم عرفنا من عرفنا وانکرنا من انکرنا ثم قام علیه السلام وقمنا فاذا نحن بشاب فی الجبل یصلی بین قبرین
فقلنا یا امیر المؤمنین من هذا الشاب فقال علیه السلام صالح النبی فقال علیه السلام وهذان القبران لامه
وابیه وانه یعبد الله بینهما فلما نظر الیه صالح لم یتمالک نفسه وبکی واومی بیده الی امیر المؤمنین علیه السلام ثم اعادها الی
صدره وهو یبکی فوقف امیر المؤمنین علیه السلام عنده حتی فرغ من صلوته فقلنا له ما بکاؤک فقال صالح ان امیر المؤمنین
علیه السلام کان یمر بی عند کل غداة فیجلس فتزداد عبادتی بنظری الیه فقطع ذلک منذ عشرة ایام فاقلقنی ذلک
فتعجبنا من ذلک فقال علیه السلام تریدون ان اریکم سلیمان بن داود قلنا نعم فقام ونحن معه حتی دخل بستانا
ما رأینا احسن منه وفیه من جمیع الفواکه والاعناب وانهاره تجری والاطیار یتجاوبن علی الاشجار فحین رأته الاطیار
اتت ترفرف حوله حتی توسطنا البستان واذا سریر علیه شاب ملقی علی ظهره واضع یده علی صدره فاخرج
امیر المؤمنین علیه السلام الخاتم من جیبه وجعله فی اصبع سلیمان بن داود فنهض قائما وقال السلام علیک یا امیر المؤمنین
ووصی رسول رب العالمین انت والله الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم قد افلح من تمسک بک وقد خاب وخسر من تخلف
عنک وانی سألت الله عز وجل بکم اهل البیت فاعطیت ذلک الملک قال سلمان فلما سمعنا کلام سلیمان بن داود
لم اتمالک نفسی حتی وقعت علی اقدام امیر المؤمنین علیه السلام اقبلها وحمدت الله عز وجل علی جزیل عطائه بهدایته
الی ولایة اهل البیت الذین اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا وفعل اصحابی کما فعلت ثم سألت امیر المؤمنین
ما وراء قاف قال علیه السلام وراءه ما لا یصل الیکم علمه فقلنا تعلم ذلک یا امیر المؤمنین فقال علیه السلام علمی بما وراءه
کعلمی بحال هذه الدنیا وما فیها وانی الحفیظ الشهید علیها بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وکذلک الاوصیاء من ولدی
بعدی ثم قال علیه السلام انی لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المکنون نحن الاسماء الحسنی التی اذا سئل

تعرفونها اجاب نحن الاسماء المكتوبة على العرش ولاجلنا خلق الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسي والجنة والنار ومنا
تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ثم قال
عليه السلام اتريدون ان اريكم عجبا قلنا نعم قال غضوا اعينكم ففعلنا ثم قال افتحوها ففتحناها فاذا نحن بمدينة ما رأينا
اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها اناس ما رأينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء قال
بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عز وجل احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اريد ان اهلككم وهم
لا يشعرون قلنا يا امير المؤمنين تهلكهم بغير حجة قال لا بل بحجة عليهم فدنا منهم وتراءى لهم فهموا ان يقتلوه ونحن
نراهم وهم يرون ثم تباعد منهم ودنا منا ومسح بيده على صدورنا وابداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد اليهم
ثانية حتى صار بازائهم وصعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد انقلبت والسماء قد سقطت وان الصواعق
من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار
قلنا هذا معجز ما رأينا ولا سمعنا بمثله فقال عليه السلام اتريدون ان اريكم اعجب من ذلك فقلنا لا نطيق بأسرنا على
احتمال شيء آخر فعلى من لا يتولاك ولا يؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله عز وجل لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والخلق
اجمعين الى يوم الدين ثم سألناه الرجوع الى اوطاننا فقال افعل ذلك ان شاء الله فأشار الى السحابتين فدنتا منا فقال عليه السلام
خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة وجلس عليه السلام على الاخرى وامر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو ورأينا الارض
كالدرهم ثم حطتنا في دار امير المؤمنين عليه السلام في اقل من طرف النظر وكان وصولنا الى المدينة وقت الظهر والمؤذن
يؤذن وكان خروجنا منها وقت علت الشمس فقلنا بالله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات
من النهار فقال امير المؤمنين عليه السلام لو انني اردت ان اجوب الدنيا بأسرها والسموات السبع وارجع في اقل من الطرف
لفعلت بما عندي من اسم الله الاعظم فقلنا يا امير المؤمنين انت والله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد اخيك وابن عمك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روى الصدوق محمد بن بابويه عن حمزة بن محمد العلوي عن احمد بن محمد الهمداني عن
علي بن ابيه عن جده ان امير المؤمنين صلوات الله عليه اخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة فرمى بها فقال بعدا وسحقا فقيل له
يا امير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان

ونبت فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان عذبا مرا زعاقا ومن كتاب علل الشرائع للصدوق
محمد بن بابويه حدثنا محمد بن احمد الشيباني عن الاسدي عن احمد بن محمد الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله
قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا لكثرة صلواته على محمد وآل محمد صلوات الله
عليه ومنه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي عن ابي الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني من
ولد عمار بن ياسر عن ابي محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن عمر بن سنان من صاحب ابي سليمان عن وكيع بن الجراح
عن سليمان الاعمش عن ابي ظبيان عن ابي ذر رحمه الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء
ما مررت بملأ من الملائكة الا سألوني عن علي حتى ظننت ان اسم علي اشهر في السماء من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة نظرت الى ملك
لم ار في الملائكة اعظم منه خلقا واذا هو جالس على منبر من نور ينظر في لوح فلما دنوت بين يديه ارتعدت فرائصي
فقال لي جبرئيل لا يروعك يا محمد هذا ملك الموت ادن منه فسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام
ثم قال يا محمد ما فعل علي بن ابي طالب حبيبي يا ملك الموت وهل تعرف عليا فقال لي والذي بعثك بالحق واصطفاك بالرسالة
ما في السموات موضع ولا في الارض موضع الا واسمك واسم علي مكتوب عليه وان لا اتولى قبض ارواح الخلائق بيدي ما خلاك
وعليا فان الله عز وجل يتولى قبض ارواحكما بارادته ومنه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن ابي القسم
جعفر بن محمد العلوي القرشي قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن خليل الطبري عن علي بن محمد بن جعفر الاهوازي عن
بكر بن احنف قال حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليه السلام قالت حدثتني فاطمة وزينب وام كلثوم بنات
موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
دخلت الجنة فاذا انا بقصر من درة بيضاء مجوفة وعليها باب مكلل بالدر والياقوت وعلى الباب ستر فرفعت رأسي
واذا مكتوب على الباب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله واذا مكتوب على الباب بخ بخ من مثل شيعة علي واذا
فاذا انا بقصر من عقيق احمر مجوف وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الاخضر واذا على الباب ستر فرفعت رأسي فاذا
مكتوب على الباب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله المصطفى واذا على الستر مكتوب شيعة علي هم الطيبون فاذا انا
بقصر من زمرد اخضر مجوف لم ار احسن منه وعليه باب من ياقوتة حمراء مكلل باللؤلؤ وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فاذا مكتوب

على الستر شيعة علي هم الفائزون فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا فقال يا محمد لابن عمك ووصيك علي بن ابي طالب
يحشر الناس كلهم حفاة عراة يوم القيمة الا شيعة علي ويدعى الناس باسماء امهاتهم ويدعى شيعة علي باسماء
آبائهم فقلت حبيبي جبرئيل كيف يدعون باسماء امهاتهم ويدعى شيعة علي باسماء آبائهم فقال لانهم احبوا
عليا فطاب مولدهم ومنه حدثنا احمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن هرون بن اسحق الهمداني
عن عمير بن سليمان عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي
وانت مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت ركن الايمان وانت
مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق
الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين وانت يعسوب الدين والمؤمنين وانت مولى من انا مولاه
وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرج بي ربي الى السماء
قط وكلمني الا قال يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا لك يا علي ومنه حدثنا
علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن
العبدي عن سليمان بن مهران عن مورق العجلي عن ابي ذر الغفاري رحمه الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله
في منزل ام سلمة رضي الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وآله يحدثني وانا مستمع لحديثه اذ دخل علي بن ابي طالب
عليه السلام فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله اشرق وجهه نورا وسرورا وفرحا باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه
وقبل بين عينيه ثم التفت الي فقال يا ابا ذر هل تعرف هذا الرجل حق معرفته قلت يا رسول الله هذا اخوك وابن
عمك وزوج البتول وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر هذا الامام
الازهر ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر من اراد الله فليدخل الباب يا ابا ذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حرم
الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه في الامم السالفين كلها كل امة فيها نبي واحتج عليهم العهد ولا يشه
يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى جعل على كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الدعاء لعلي بن ابي طالب

حديث شريف في فضائل امير المؤمنين عليه السلام

للصادقين ولكل ملك من الله مقام لا يقدر ان يزول منه الا احترق بالنور واذا اليد من قرائي مرها احمد انا خليلك
انا ممد بالبلايا بري على الله وحبيبته ثم انقطع عني فقلت يا مرد ايلاوفي مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله فقال
نحن الحافون من حول العرش لا نقدر ان نسلك الجبروت والا احترقنا بالنور واذا بصوت قد جذب الاصوات
من دونه وهذه كلها تحت الجبروت وسكن كل شيء لعزته فاذا به ينادي ادن مني يا احمد فدنوت خطوة فكان مقدارها
خمس مائة عام فرفعت الى ربي جل جلاله ادن يا احمد فانا ربك انا الله فدنوت فكلمني ربي من وراء حجاب
بكلام كانه بلسان علي بن ابي طالب عليه السلام فاختلج في سري ان عليا يكلمني فناداني يا احمد قد اطلعت على سرك
ان عليا يخاطبك يا احمد انا ربك انا الله وانا على كل شيء قدير احببت ان اريك عليا فقلت اي وعزتك
فاراد الله ان تخرق الحجب والسموات ان تنفتح وما كان من الارض رفيعا ان ينخفض وما كان منخفضا ان
يرتفع فنظرت من عرش ربي الى الارض فرأيت سريري علي وعلي واقف يصلي وفاطمة ببيته والحسن والحسين على شماله
يصلون بصلوته والملائكة تنزل عليهم افواجا افواجا وتعرج فوجا فوجا فقال لي ربي يا احمد وعزتي
وجلالي وجودي ومجدي وارتفاعي في علو مكاني لقد اطلعت على سرك وما اسكنت في صدرك فلم اجد احدا
افضل من علي في سرك فخاطبتك بلسانه ليطمئن الى الكلام والى الخطاب ولو خاطبتك بلسان الجبروت لما
استطعت ان تسمعه وهؤلاء شققت اسماءهم من اسمائي انا العلي وهذا علي وهذه فاطمة وانا الفاطر وهذا الحسن
وانا المحسن وهذا الحسين وانا ذو الاحسان وهؤلاء خيرتي من عبادي وصفوتي من اوليائي فما يتوسل احد
من عبادي الي بهم خالصة الا اوجبت وسيلته واملت عثرته وكشفت كربته يعبدان يوق نفسهم عند
ونحري من اعدائهم وانا وليهم في الدنيا والآخرة وانا ولي من والاهم وعدو من عاداهم ومن
احبهم فعليه صلواتي ورحمتي ومن خالفهم وابغضهم فعليه لعنتي وغضبي ومنه حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثنا الحسن
احمد عن عبيد الله بن موسى العبسي عن زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وآله اذ ذكر ابو بكر وعمر ولم يذكر علي فاحمر وجهه ودر العرق الذي بين عينيه وسال عرقه على

خلقه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله ينقر بيده على الارض ثم التفت الي وقال يا ابن عباس انه واخي لما اسري بي
الى السماء السابعة وانا واني جبرئيل يا محمد تقدم فلي ان احد من خلق ربي تقدم الى هذا الموضع سوى الا احترق بالنور
قال فادليت الى رفرفة خضراء لها فجعلت يخفض بي ويرفعني حتى صرت الى حجاب ربي فاذا انا بجميع ما خلق ربي كالحلقة
درع في فلاة واذا بمناد يا احمد من خلفت على امتك قال قلت لعلي بن ابي طالب فاذا مناد يا نعم الاخ اخوك
يا احمد علي سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم على سيف نقمتي على من حاد لي ولا
على ما عرفت اوليائي من اعدائي به غابت المنافقين في اسفل درك من ناري وبه ادخلت المؤمنين جنتي يا محمد
احبه فاني احبه واحب من احبه ومنه حدثنا محمد بن عاصم الكليني رضي الله عنه عن محمد بن يعقوب عن علي بن
محمد بن سليمان عن اسمعيل بن ابراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عليهما السلام
قال قلت لابي سيد العابدين عليه السلام فقلت له يا ابه اخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج
به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يساله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام
ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربه
عز وجل ولا يراجعه في شئ يامره به فلما ساله موسى عليه السلام ذلك فصار شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة
اخيه موسى فرجع الى ربه فساله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابه فلم لم يرجع الى ربه عز وجل
ولم يسله التخفيف من خمس صلوات وقد ساله موسى عليه السلام ان يرجع الى ربه ان يسله التخفيف فقال يا
بني اراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها الا ترى انه عليه السلام لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام و
يقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف
بمكان قال بلى تعالى الله عن ذلك قلت فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى ربك فقال
معناه معنى قول ابراهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى عليه السلام وعجلت اليك رب
لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد

قصد

قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف
بين يدي الله عز وجل وان الله تبارك وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع
الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول عز وجل في قصة عيسى بن مريم عليه السلام بل رفعه الله اليه ويقول
عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه روى الصدوق محمد بن بابويه عن احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام
يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم
في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه
من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل
من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال صلى الله
عليه وآله من زارني في حيوتي او بعد موتي فقد زار الله عز وجل ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات
فمن زاره الى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال قلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر
الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله عز وجل فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله بوجه
كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين يتوجه بهم الى الله
والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه وقال عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم
القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام
ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله عز وجل لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار فقلت يا ابن
رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة
وراى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام
ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الله الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس

من ولايتنا على شئ ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن
وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلتها فتحولت
ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى
رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في كتاب الامالي با
سناده عن عبد الله بن العباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايها الناس نحن في القيمة ركبان
اربعة ليس غيرنا فقال له قائل بابي انت وامي يا رسول الله من الركبان قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي
عقرها قومه وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء وعلي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة خطامها من لؤلؤ رطب
وعيناها من ياقوتتين حمراوين وبطنها من زبرجد اخضر عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها ظاهرها من رحمة الله وباطنها من عفو الله اذا اقبلت زفت واذا ادبرت زفت وهو امامي على راسه
تاج من نور يضيء لاهل الجمع ذلك التاج له سبعون ركنا كل ركن يضيء كالكوكب الدري في افق السماء وبيده لواء الحمد
وهو ينادي في القيمة لا اله الا الله محمد رسول الله فلا يمر بملأ من الملائكة الا قالوا نبي مرسل ولا يمر بنبي الا يقول ملك مقرب
فينادي مناد من بطنان العرش يا ايها الناس ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب عليه السلام
ويجيء شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته من انتم فيقولون نحن العلويون فياتيهم النداء ايها العلويون انتم
آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون هذا فضل خص الله به محمدا وآله صلوات الله عليهم من دون ساير خلقه
ولقد اخترناهم على علم على العالمين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ومنه حدثنا محمد بن محمد عن ابي الحسن احمد بن محمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن ابراهيم العطار عن الحسن بن موسى
الخشاب عن علي بن النعمان عن بشير الدهان قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك اي الفصوص افضل اركبه
على خاتمي فقال يا بشير اين انت من العقيق الاحمر والعقيق الاصفر والعقيق الابيض فانها ثلثة جبال في الجنة فاما
الاحمر فمطل على دار رسول الله صلى الله عليه وآله واما الاصفر فمطل على دار فاطمة واما الابيض فمطل على دار امير المؤمنين
علي عليه السلام والدور كلها واحدة يخرج منها ثلثة انهار من تحت كل جبل نهر اشد بردا من الثلج واحلى

من

من العسل واشد بياضا لا يشرب منها الا محمد وآله وشيعتهم ومصبها كلها واحد ومجراها من الكوثر وان هذه الثلثة
الجبال تسبح الله وتقدسه وتمجده وتستغفر لمحبي آل محمد عليهم السلام فمن تختم بشئ منها من شيعة آل محمد لم ير الا
الخير والحسنى والسعة في رزقه والسلامة من جميع انواع البلاء وهو امان من السلطان الجائر ومن كل ما
يخافه الانسان ويحذره ومنه اوائل الجزء الثالث باسناده عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام
قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي عليه السلام
فياتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة الله
في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلايق
هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله
في هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان قال فيقوم اناس قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه
الى الجنة ثم ياتي النداء من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ
يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ
منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ومنه باسناده عن
محمد بن بشير قال سمعت غير واحد من مشايخة اهل البصرة يقولون لما فرغ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
من حرب اصحاب الجمل لحقه مرض وحضرت الجمعة فقال لابنه الحسن عليه السلام انطلق يا بني فجمع بالناس فاقبل الحسن
عليه السلام الى المسجد فلما استقل على المنبر حمد الله واثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
قال ان الله اختارنا بالنبوة واصطفانا على خلقه وبريته وانزل علينا كتابه ووحيه وايم الله لا ينتقصنا احد من حقنا
شيئا الا انتقصه الله في عاجل دنياه واجل آخرته ولا تكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ولتعلمن نبأه بعد
حين ثم جمع بالناس وبلغ اباه عليه السلام كلامه فلما انصرف الى ابيه عليه السلام نظر اليه فما ملك عبرته
ان سالت على خديه ثم استدعاه فقبل بين عينيه وقال بابي انت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
ومنه اخبرنا محمد بن محمد عن ابي بكر محمد بن عمر الجعابي عن ابي محمد عبد الله بن ابي محمد بن سعيد من كتابه عن احمد بن

عيسى ابي الحسن الحرمي عن نضر بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل نزل علي وقال ان الله تبارك وتعالى
امرك ان تقوم بتفضيل علي بن ابي طالب خطيبا على اصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ويامر جميع الملائكة ان تسمع
ما تذكره والله يوحي اليك يا محمد ان من خالفك في امره فله النار ومن اطاعك فله الجنة فامر النبي صلى الله عليه
وآله مناديا ينادي بالصلوة جامعة فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر فكان اول ما تكلم به اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال ايها الناس انا البشير وانا النذير وانا النبي الامي اني مبلغكم
عن الله تعالى في امر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة العلم وهو الذي انتجبه الله من هذه الامة و
اصطفاه وهداه وخلقني واياه وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني وجعلني مدينة العلم وجعله الباب
وجعله خازن العلم والمقتبس منه الاحكام وخصه الله بالوصية وابان امره وخوف من عداوته وازلف
من والاه وغفر شيعته وامر الناس جميعا بطاعته وانه عز وجل يقول من عاداه عاداني ومن والاه والاني ومن
ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني ومن عصاه عصاني ومن اذاه اذاني ومن كاده كادني ومن ابغضه ابغضني
ومن احبه احبني ومن اراده ارادني ومن نصره نصرني يا ايها الناس اسمعوا ما امركم به واطيعوا فاني اخوفكم
عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم
الله نفسه ثم اخذ بيد علي امير المؤمنين فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق اجمعين
والمجاهد للكافرين اللهم اني قد بلغت وهم عبادك وانت القادر على صلاحهم فاصلحهم يا ارحم الراحمين
استغفر الله لي ولكم ثم نزل عن المنبر فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول
لك جزاك الله عن تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين
يا محمد ان ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد قل في كل اوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ومنه يرفعه الى ابي يعقوب بن شعيب ابن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول
تمسينا ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه للايمان الا اصبح يجد مودتنا على

ولا امسى عبد ممن سخط الله عليه الا يجد بغضنا على قلبه فاصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبغض لنا
واصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم واصبح مبغضنا يوسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد
انهار به في نار جهنم فكان ابواب الرحمة قد فتحت لاهل الرحمة فهنيئا لاصحاب الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثواهم
ان عبدا لن يقصر في حبنا لخير جعله الله في قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد وما
جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالاخر عدوهم والذي يحبنا مخلص لحبنا كما يخلص الذهب
لا غش فيه نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء وانا حزب الله ورسوله عليه السلام والفئة
الباغية حزب الشيطان فمن احب ان يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه فان وجد فيه شيئا من بغضنا فليعلم ان الله
عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين ومنه يرفعه الى ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت
راشد الهجري فقلت حدثيني ما سمعت من ابيك قالت سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين عليه السلام
يا راشد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك فقلت يا امير المؤمنين ايكون اخر ذلك
الى الجنة قال نعم يا راشد وانت معي في الدنيا والاخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله
ابن زياد لعنة الله فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين عليه السلام فابى ان يتبرأ منه فقال له ابن زياد فباي ميتة
قال لك صاحبك تموت قال خبرني خليلي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا ابرأ فتقدمني فتقطع يدي
ورجلي فقال والله لاكذبن صاحبك قدموه فاقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزله فقلت
له يا ابه جعلت فداك هل تجد لما اصابك الما فقال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخلت عليه جيرانه ومعارفه
يتوجعون له فقال ائتوني بصحيفة ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاي امير المؤمنين عليه السلام فاتوه
بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليه اخبار الملاحم والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين عليه السلام فبلغ ذلك
ابن زياد فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك رحمة الله عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام يسميه
راشد المبتلى وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان يلقى الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت موتة كذا وانت
يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الامر كما قاله راشد رحمه الله ومنه حدثنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن

ابي الحسن احمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد عن علي بن محمد بن الحسن القطان عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
هرون عن محمد بن ابي عمير عن المفضل ابن عمر عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اعطيت
اشياء لم يعطها احد قبلي سوى النبي صلى الله عليه وآله لقد فتح لي السبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب
ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما ياتي بعدي فان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم
واتم عليهم النعم ورضي لهم الاسلام اذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم
واتممت عليهم النعم ورضيت لهم الاسلام كل ذلك منا من الله به علي فلله الحمد وقد تقدم الحديث الاول بغير
اسناد فاحببت اعادته لتغاير الاسناد ومنه ايضا اخبرنا محمد بن محمد يرفع الاسناد الى سعد الاسكاف قال دخلت
انا وسليمان ابن خالد على ابي جعفر عليه السلام فابتدأني وقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله الفضل
على جميع من خلق الله العائب على امير المؤمنين في شيء كالعائب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله والراد عليه في
صغير او كبير على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من تمسك
بغيره هلك كذلك جرى حكم الائمة عليهم السلام بعده واحد بعد واحد جعلهم الله اركان الارض وهم الحجة البالغة على
من فوق الارض ومن تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار
وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصى والميسم ولقد اقر لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد
حملت مثل حمولة محمد وهي حمولة الرب وان محمدا يدعى فيكسى ويستنطق فينطق وادعى فاكسى واستنطق فانطق ولقد
اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلي علمت المنايا والقضايا وفصل الخطاب من كتاب الخطب لامير المؤمنين عليه السلام رواه
ابو احمد عبد العزيز ابن يحيى الجلودي وخطب عليه السلام فقال سلوني قبل ان تفقدوني فانا مع الحجاز وانا عيبة
رسول الله صلى الله عليه وآله سلوني فانا فقات عين الفتنة بباطنها وظاهرها سلوا من عنده علم البلايا والمنايا
والوصايا وفصل الخطاب سلوني فانا يعسوب المؤمنين حقا وما من فئة تهدي مائة او تضل مائة الا وقد اتيت
بقائدها وسائقها والذي نفسي بيده لو طويت لي الوسادة فاجلس عليها لقضيت بين اهل التورية بتوريتهم

ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل الزبور بزبورهم ولاهل الفرقان بفرقانهم قال فقام ابن الكوا الى امير المؤمنين وهو يخطب الناس
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن نفسك فقال ويلك اتريد ان ازكي نفسي وقد نهى الله عن ذلك مع اني كنت اذا
سالت رسول الله اعطاني واذا سكت عنه ابتداني وبين الجوانح مني علم جم ونحن اهل البيت لا نقاس باحد ومنه
خطب عليه السلام فقال سلوني فاني لا اسأل عن شيء دون العرش الا اجبت فيه لا يقولها بعدي الا جاهل مدع
او كذاب مفتر فقام رجل من جنب مجلسه في عنقه كتاب كانه مصحف وهو رجل ادم ضرب طوال جعد الشعر كانه من
مهودة العرب فقال رافعا صوته لعلي ايها المدعي ما لا تعلم والمقلد ما لا تفهم انا السائل فاجب فوثب به اصحاب علي وشيعته
من كل ناحية فهموا به فنهرهم علي وقال لهم دعوه ولا تعجلوه فان الطيش لا يقوم به حجج الله ولا به تظهر براهين الله ثم
التفت الى الرجل وقال له سل بكل لسانك وما في جوانحك فاني اجيبك ان الله تعالى لا تختلج عليه الشكوك ولا تهيجه
وسن فقال الرجل كم بين المغرب والمشرق قال علي مسافة الهواء قال وما مسافة الهواء قال علي دوران الفلك قال الرجل
وما قدر دوران الفلك قال مسيرة يوم الشمس قال الرجل صدقت قال فمتى القيمة قال علي قدر حضور المنية وبلوغ الاجل قال
الرجل صدقت فكم عمر الدنيا قال علي يقال سبعة الاف ثم لا تحديد قال الرجل صدقت فاين بكة من مكة قال علي مكة اكناف الحرم وبكة
موضع البيت قال فلم سميت مكة مكة قال لان الله مك الارض من تحتها قال فلم سميت بكة قال لانها بكت رقاب الجبارين
وعيون المذنبين قال صدقت واين كان الله قبل ان يخلق عرشه قال علي سبحان من لا تدرك كنه صفته حملة العرش على قرب
زمراتهم من كرسي كرامته ولا الملائكة المقربون من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال اين ولا ثم ولا فيم ولا لم ولا اني ولا
حيث ولا كيف قال الرجل صدقت فكم مقدار ما لبث الله عرشه على الماء من قبل ان يخلق الارض والسماء فقال تحسن ان تحسب
قال نعم قال لعلك لا تحسن قال بلى اني لاحسن ان احسب قال علي ارايت لو كان صب خردل في الارض حتى سد الهواء وما
بين الارض والسماء ثم اذن لمثلك على ضعفك ان تنقله حبة حبة من مقدار المشرق الى المغرب ثم مد في عمرك واعطيت
القوة على ذلك حتى تنقله واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء عدد اعوام ما لبث عرشه على الماء من قبل ان
يخلق الارض والسماء وانما وصفت لك ببعض عشر عشير العشير من جزء من مائة الف جزء واستغفر الله من القليل
في التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقد روى محمد بن علي الحايري

زرارة عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن سليمن عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن ابي وهب
القصري قال دخلت المدينة فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اتيتك ولم ازر قبر امير المؤمنين قال
بئس ما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره المؤمنون قلت جعلت
فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا
ومنه عن احمد بن ابان الاحمر عن عبد السلام بن ابراهيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني دخلت البيت
فلم يحضرني شيء من الدعاء الا الصلوة على النبي وآله فقال اما انه لم يخرج احد بافضل مما خرجت ومنه بهذا الاسناد
عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآله صلى الله ١٠٠
عليه وعليهم فالمتوسل بمحمد واهل بيته لا يحجب ابدا وروى الصدوق عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم انه سال الله بحق محمد واهل بيته لما رحمتني قال
فاوحى الله الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب كيف لي بالهبوط الى النار قال اني امرتها ان تكون عليك
بردا وسلاما قال يا رب وما علمي بموضعه قال انه في جب من سجين قال فهبط جبرئيل عليه السلام الى النار على وجهه
فاخرجه قال الله عز وجل يا عبدي كم لبثت تناشدني قال ما احصي يا رب قال اما وعزتي وجلالي لولا ما سالتني به
لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسالني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت
لك اليوم وروى محمد بن بابويه عن ابي المغيرة قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من قال في دبر صلوة الصبح وصلوة
المغرب قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما اللهم صل على محمد وذريته قضى له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة قال قلت ما معنى صلوة الله
وملائكته وصلوة المؤمنين قال صلوة الله رحمة وصلوة ملائكته تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له
وروى محمد بن بابويه في كتاب ثواب الاعمال ان الصادق عليه السلام قال لابي هرون المكفوف يا ابا هرون
انا نامر صبياننا بتسبيح الزهراء عليها السلام كما نامرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقي ومنه عن ابي جعفر
عليه السلام قال من سبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم استغفر غفر له وهي مائة باللسان والف في الميزان وتطرد

الشيطن

الشيطان وترضي الرحمن ومنه عن ابي جعفر عليه السلام قال تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلوة
احب الي من صلوة الف ركعة في كل يوم ومن كتاب القائم للفضل بن شاذان رحمه الله عن صالح بن ابي حمزة عن الحسن بن
عبد الله بن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله
بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمين وانا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان وصاحب الميسم
وصاحب السنين وانا صاحب النشر الاول والنشر الآخر وصاحب القضا وصاحب الكرات ودولة الدول وانا امام لمن
بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ما يتقدمني الا احمد صلى الله عليه وآله وان جميع الملائكة والرسل والروح خلفنا
وان رسول الله صلى الله عليه وآله ليدعا فينطق وادعا فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت التسع التي لم يسبق
اليها احد قبلي وبصرت سبل الكتاب وفتحت لي الاسباب وعلمت الانساب ومجرى الحساب وعلمت المنايا والبلايا
والوصيات وفصل الخطاب ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني احد
بما اشهدني يوم شهادة الاشهاد وانا الشاهد عليهم وعلي بهم تتم موعد الله وتكمل كلمته وبي يكمل الدين وانا
النعمة التي انعمها الله على خلقه وانا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك منا من الله ما رواه يعقوب بن علي بن
محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن القيرفي عن ابن ابان قال دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله
عليه السلام فقال له كامل التمار جعلت فداك حديث رواه فلان فقال اذكره قال حدثني ان النبي صلى الله
عليه وآله حدث عليا عليه السلام بالف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله منه كل باب يفتح الف باب
فذلك الف الف باب فقال قد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل باب او
بابان فقلت له جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف الف باب الا بابا او بابين قال فقال وما عسيتم ان تروو
من فضلنا ما تروون من فضلنا الا الفا غير معطوفة ولفظة الشيعة في الحديث يعم جميع الشيعة اذ الشايعة
على المتابعة وروى ايضا عن مولانا الصادق عليه السلام انما سميت الشيعة شيعة لان الله سبحانه خلقها
من شعاع نورنا ومن كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام تاليف محمد بن علي بن بابويه رحمه الله حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن بنداد قال حدثنا احمد بن هلال

عن محمد بن ابي عمير عن المفضل عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض
اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية
فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمي فانا العلي
الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي
من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي
ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي ١٠٢
وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي
وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال
هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي
يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس
بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري ومما يدل على تفضيل امير المؤمنين وذريته الاحد عشر صلوات الله
عليهم وسلامه على سائر الانبياء والمرسلين عليهم السلام ما رواه محمد بن علي بن بابويه رحمه الله في العيون
عن احمد بن زياد عن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سفيان الدوليسي قال حدثني محمد بن
عبد الله البصري قال حدثنا ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من
طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي ومنه حدثنا عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال
حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية ومنه حدثنا

الحس

الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجده بالكوفة عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي عن محمد بن ظهير عن ابي الحسن
محمد بن الحسين ابن اخي يونس البغدادي ببغداد عن محمد بن يعقوب النهشلي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم
من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت
له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي
ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان
امنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم
اصرف عنه وجهي وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار
بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي
فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لعدوله
عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته
الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير وروى محمد
بن علي بن بابويه عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن ابي سعيد سهل بن زياد الادمي عن الحسين بن
علي بن النعمان عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سالت الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك ما
التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال فقلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان
يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك ومن كتاب العيون
ايضا للصدوق رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم بن بابانه عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان
بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة ومنه احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ابي عن جدي

عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال
علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء
عن عبادي واماي وبهم انزل رحمتي ومنه باسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من ولد الحسين من
اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى ومنه باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا وولده خيرة الله من خلقه ومنه باسناده قال قال النبي
صلى الله عليه وآله الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض ومنه باسناده 104
عن علي عليه السلام قال نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة ومنه
باسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها ومنه باسناده عن علي
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض اطلاعة واختارني ثم اطلع ثانية
فاختارك بعدي فجعلك القائم بامر امتي بعدي وليس احد بعدنا مثلنا ومنه حدثنا تميم ابن عبد الله بن تميم
القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن
موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع عنده الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال
له يا ابن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم
واستجابة الدعوة قال فما وجه اخبارهم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال
فما وجه اخبارك بما في قلوب الناس قال له اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه
وقد جمع الله الائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال تعالى في كتابه العزيز ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين
عليهم السلام الى يوم القيمة قال فنظر اليه المأمون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا

عليه السلام ان الله تعالى قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهي عمود من نور بيننا وبين الله ومنه حدثنا علي بن الحسين
بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل
العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت
العلماء اراد الله تعالى بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلام لا اقول كما قالوا ولكني
اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال الرضا عليه
السلام انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير من كتاب الامالي للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن رحمه الله روى باسناده
عن عبد الله بن مسعود قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وكفه في كف علي بن ابي طالب وهو يقبله فقلت
يا رسول الله ما منزلته منك فقال صلوات الله عليه كمنزلتي من الله تعالى ومنه اخبرنا ابن عمر عن احمد بن
محمد بن احمد بن الحسن القطواني عن ابراهيم بن انس الانصاري عن ابراهيم بن جعفر بن عبد الله عن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي عليه السلام
قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة
ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم
عند الله مزية قال فنزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وقال كان اصحاب محمد صلى الله
عليه وآله اذا اقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية ومنه باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت
الاشعث بن قيس الكندي وجوهر الحلبي قالا لعلي يا امير المؤمنين حدثنا في خلواتك انت وفاطمة قال نعم
بينما انا وفاطمة في كساء اذ اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها
على الغلامين فدخل فوضع رجلا بحيالي ورجلا بحيالها ثم ان فاطمة بكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله

ما يبكيك يا بنية محمد قالت حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وآله يا فاطمة اما تعلمين ان الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه الى ارضه فاختار منها اباك فاتخذه نبيا مصطفى
وبعثه برسالته وائتمنه على وحيه يا فاطمة اما تعلمين ان الله اطلع اطلاعة من سمائه الى ارضه فاختار منها
بعلك وامرني ان ازوجكه وان اتخذه وصيا يا فاطمة اما تعلمين ان العرش سال ربه ان يزينه بزينة لم يزين بها احدا من
خلقه فزينه بالحسن والحسين ركنين من اركان الجنة وروى ركنين من اركان العرش وروى عنهم
عليهم السلام اذا كان يوم القيمة كان حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى
واربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين والعرش في بعض الوجوه العلم كما روي ولذلك الكرسي قال الله سبحانه
وسع كرسيه السموات والارض ومنه ابن محمد الفحام عن ابي الطيب محمد بن الفرحان الدوري عن محمد بن 106
علي بن فرات الدهان عن سفيان بن وكيع عن ابيه عن الاعمش عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى يوم القيمة لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من
احبكما وادخلا النار من ابغضكما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد ومنه ابو محمد الفحام عن
محمد بن هاشم الهاشمي صاحب الصلوة يرفعه الى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم
القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك
قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون يعني عن ولاية علي عليه السلام ومنه باسناده عن عطية العوفي قال
سالت جابر بن عبد الله عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ذلك خير البشر ومنه ابراهيم الاحمري عن عبد الله
عن محمد بن الحسين عن الاصم عن زرعة بن محمد الحضرمي عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
تعالى جعل عليا علما بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره فمن اقر بولايته كان مؤمنا ومن جحدها كان
كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن انكرها دخل النار
وفي حديث آخر ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركا من كتاب كشف الغمة عن انس مما اخرجه الحربي قال
كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي فقال النبي انا وهذا حجة الله على خلقه ومنه عن انس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيامة
ومنه عن مسروق قال دخلت على عائشة فقالت لي من قتل الخوارج فقلت قتلهم علي بن ابي طالب قال فسكتت
قال فقلت لها يا ام المؤمنين انشدك الله وبحق نبيه صلى الله عليه وآله ان كنت سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وآله شيئا اخبريني قال قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هم شر الخلق والخليقة يقتلهم
خير الخلق واعظمهم عند الله يوم القيمة وسيلة ومنه عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني
ام علي فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشياء ولا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك
فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك ومنه
من مناقب الخوارزمي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الرياض اقلام و
البحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام ومنه وقد روى الحافظ محمد بن
محمود بن الحسن ابن النجار في كتابه في ترجمة احمد بن محمد الدلال عن رجال ذكرهم قال سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت
سيدتي فاطمة عليها السلام تقول ليلة دخل بي علي بن ابي طالب افزعني في فراشي فقلت افزعت يا سيدة النساء
قالت سمعت الارض تحدثه ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي صلى الله عليه وآله فسجد سجدة طويلة
ثم رفع راسه وقال يا فاطمة ابشري بطيب النسل فان الله تعالى فضل بعلك على سائر خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها
وما جرى على وجهها من مشرق الارض الى مغربها ومنه نقلت من كتاب للخوارزمي قال علي عليه السلام
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن
مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به
ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود
عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور

مرتين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراني وان عدوك غداً ظماء مظمئون مسودة وجوههم مقمحون حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك سريرة صدري وان ابنيك ولدي وان لحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد الحوض علي مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال فقال علي عليه السلام فخررت لله سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام والقران وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله

ومنه من [illegible] الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبن فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه ومنه من كتاب المناقب انا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل مطيعاً يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله تعالى ادم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي ومنه من المناقب ايضاً عن الحسين بن علي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب ثم اخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسم في صلب عبد الله وقسم في صلب ابي طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه

ومنه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكروا اصحابه الجنة فقال صلى الله عليه وآله ان اول اهل الجنة دخولاً اليها علي بن ابي طالب قال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعموداً من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء امام القيمة وضرب بيده الى علي بن ابي طالب قال فسر رسول الله بذلك علياً فقال الحمد لله الذي اكرمنا وشرفنا بك فقال له

من علي عليهما السلام فلما عرج قال فنظر صلى الله عليه وآله وسلم واذا بين كتفي مرحباً مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب مقيم الحجة فقال النبي صلى الله عليه وآله يا مرحباً منذ كم كنت هذا بين كتفيك قال من قبل ان يخلق الله ادم باثني عشر الف عام وفي هذا كفاية لكشف وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون من كتاب الخصايص لابن البطريق باسناده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى في كتابه العزيز هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب عليه السلام ومن كتاب المقنع في الامامة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة اسري بي الى السماء اريت الجنة والنار على تراتيبهما جميعاً رايت الجنة والوان نعيمها ورايت النار والوان عذابها وعلى كل باب من ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من كتاب مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لما خلق السموات والارض دعاهن فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه ومن كتاب الفردوس يرفعه الى حذيفة بن اليماني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو تعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وادم بين الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقال تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم ومنه يرفعه الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عن ابايه عليهم السلام قال ان الله عز وجل كان اذ لا مكان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره وهو النور الذي خلق منه محمداً وعلياً فلم يزالا نورين اولين لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب وهما اخوان لام واحدة ابنا عبد المطلب رضي الله عنهما ومنه يرفعه الى محمد الى جابر قال فيما اوحى الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يا محمد اني خلقتك وعلياً من نور واحد بغير روح قبل ان اخلق سمواتي وارضي

وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتقدسني وتحمدني ومنه في كتاب الموالید يرفعه الى ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلة اسري بي الى السماء جاوزت الحجب حتى دنوت من ربي جل جلاله ثم لم يبق بيني وبينه الا حجاب النور وهو جلاله فاوحى الي يا احمد فقلت لبيك قال من خلفت على امتك فقلت خيرها فقال عز وجل خلفت عليها علي بن ابي طالب وانا اعلم قلت نعم يا رب فاوحى الي يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فلا اذكر الا وذكرت معي فانا المحمود وانت محمد شققت لك اسماً من اسمي ثم اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علياً فجعلته وصيك ثم شققت له اسماً من اسمائي فانا الاعلى وهو علي وانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء وخلقتك والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين من نوري ثم عرضت ولايتكم على خلقي فمن قبلها كان من المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبداً عبدني حتى ينقطع اربا اربا ثم لقيني جاحداً لولايتكم ادخلته النار وعذبته العذاب الاليم يا محمد اتحب ان ترى صورة نجيك واشباح خلفاء من بعدك منهم احد عشر اماما من ذريته علي قلت نعم يا رب فاوحى الله عز وجل ان يا محمد تقدم امامك فتقدمت فاذا انا باشباحهم من نور يتلالا مكتوب عليها اسماؤها بالنور وهي محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي واذا في وسطهم شبه الكوكب الدري فقلت يا رب من هؤلاء فاوحى الله عز وجل الي يا محمد هذه ابنتك والائمة الخلفاء من ولدها من صلبك وصلب علي وهذا الذي بينهم كالكوكب الدري هو القائم المهدي يهدي امتك الى الايمان ويخرجها من الضلالة والطغيان ويملا به الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً فقلت يا رب ما اسمه فاوحى الله عز وجل هو سميك والمرضي بعدوك وهؤلاء الائمة من اتبعهم نجا وسلم ومن عاداهم فهم على من حجدهم حقهم هم اوليائي وخلفائي وبهم جنتي وهم خيرتي من خلقي فطوبى لمن احبهم وصدقهم وويل لمن جحد حقهم وكذب بهم وفي هذا مقنع لذوي الالباب ومن كتاب الخرايج والجرايح لقطب الدين الراوندي في باب نوادر المعجزات يرفعه باسناده الى بريدة الاسلمي قال كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه قال يا علي الم اشهدك معي سبع مواطن وذكر المواطن والموطن الثاني ليلة الجمعة ليلة اسري بي الى السماء اذ بت

من قرب جبرئيل حتى التفت واني لهم متقولي الملائكة عند ذلك امين واما الحسن فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه ذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلماً وعدواناً فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واما الحسين فانه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة امره امري وطاعته طاعتي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما رايته تذكرت ما يصنع به بعدي كاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فاضمه في منامه الى صدري وآمره بالرحلة عن دار هجرتي وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله وموضع مصرعه ارض كربلاء وتنصره عصابة من المسلمين اولئك من سادة شهداء امتي يوم القيمة وكاني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي بعدي ثم دخل منزله ومنه عن عبد الرحمن عن عبد الله بن [illegible] عن محمد بن احمد بن حاتم عن ابيه عن جده عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه خطب الناس بمسجد الخيف في حجة الوداع فقال في خطبته اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوضاً عرضه ما بين بصرى الى صنعاء فيه قدحان بعدد نجوم السماء الا واني مخلف فيكم الثقلين الثقل الاكبر القران والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي هما حبل ممدود بينكم وبين الله عز وجل فان تمسكتم به لن تضلوا سبب منه بيد الله وسبب بايديكم وفي رواية اخرى طرف بيد الله وطرف بايديكم ان اللطيف الخبير نباني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه

ومنه من كتاب اللباب لابن الشريفة الواسطي يرفعه الى ميثم الهاشمي عن ابيه قال بينا انا في السوق اذ اتى اصبغ ابن نباتة فقال ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام حديثا صعبا شديدا قلت وما هو قال سمعته يقول ان حديث اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقمت من فوري فاتيت عليا صلوات الله عليه فقلت يا امير المؤمنين حديث اخبرني به اصبغ عنك قد ضقت به ذرعا فقال عليه السلام وما هو فاخبرته به فتبسم ثم قال صلى الله عليه وآله اجلس يا ميثم او كل علم يحتمله عالم ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فهل رايت الملائكة احتملوا العلم قال قلت وان هذا اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى ابن عمران انزل الله عليه التورية فظن ان لا احد اعلم واخبره ان لي في خلقه من هو اعلم منك وذلك اذ خاف على نبيه العجب فدعا ربه ان يرشده الى العالم قال فجمع الله عز وجل بينه وبين الخضر عليهما السلام فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما النبيون فان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم اخذ يوم غدير خم بيدي فقال اللهم من كنت مولاه فان علي مولاه فهل رايت احتملوا ذلك الا من عصم الله منهم فابشروا ثم ابشروا فان الله تعالى قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمرسلين بما احتملتم ذلك في امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلمه فحدثوا [illegible] ولا [illegible] ربي عظيم امرنا ولا [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء [illegible] على قدر عقولهم ومما يدل على علو درجتهم وتفضيلهم على ساير الخلق من كتاب الخصايص لابن البطريق [illegible] قال قال علي عليه السلام نحن اهل البيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى عبد الله ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق علي اوليس كان النبي صلى الله عليه وآله لا يقاس بالناس ثم قال ابن عباس نزلت هذه الاية في علي عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ومن كتاب بصاير الدرجات عن محمد ابن يحيى عن احمد ابن محمد عن ابي فضال عن عبد الله ابن محمد ابن ابي حماد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم وما برا الله عز وجل برية خير من

محمد وآل محمد قال نعم ومن كتاب الخرايج والجرايح للراوندي باسناده يرفعه الى منيع ابن الحجاج عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فضل اولي العزم من الرسل على الانبياء بالعلم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قرا قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فنحن الذين يعلمون والذين لا يعلمون عدونا وشيعتنا اولوا الالباب ومنهم [illegible] وليس ما يكون شيعتنا معنا ثم قال ان الله عز وجل اوحى الى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم علم النبيين باسره وعلمه الله تعالى ما لم يعلمهم واسر ذلك كله الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فيكون على علم او بعض الانبياء ثم تلا قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين اصابعه ووضعها على صدره وقال وعندنا والله علم الكتاب كله ومن كتاب الخصايص لابن البطريق وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال ساله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه حديث عفرا الجنية من كتاب كشف الغمة لابي الفتح عيسى يرفعه باسناده عن جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام قال ان امراة من الجن يقال لها عفرا كانت تاتي النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتاتي صالحي الجن فيسلمون على يديها ففقدها النبي صلى الله عليه وآله وسال عنها جبرئيل عليه السلام فقال انها زارت اختا لها تحبها في الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وآله طوبى للمتحابين في الله ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف غرفة خلقها الله تعالى للمتحابين في الله تعالى وجاءت عفرا بعد ذلك فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا عفرا اين كنت فقالت زرت اختا لي في الله عز وجل فقال صلى الله عليه وآله وسلم طوبى للمتحابين في الله والمتزاورين يا عفرا اي شيء رايت من العجايب فقالت رايت عجايب كثيرة قال صلى الله عليه وآله فاعجب ما رايت من العجايب قالت رايت ابليس في البحر الاخضر على صخرة بيضا مادا يديه الى السماء وهو يقول الهي اذا بررت قسمك وادخلتني نار جهنم فاني اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا خلصتني منها وحشرتني معهم فقلت يا ابا حارث ما هذه الاسماء التي تدعو الله بها فقال رايتها على ساق العرش من قبل ان يخلق الله عز وجل

آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت انهم اكرم الخلق على الله فانا اسأله بحقهم فقال النبي صلى الله عليه وآله والله لو اقسم اهل الارض على الله عز وجل بهذه الاسماء لاجابهم ومنه تعالى ومن كتاب الاول لابن خالويه يرفعه الى جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارض وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذلك في البواقي فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل كما اختصنا واختص شيعتنا ان [illegible] لنا ولشيعتنا في اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا فاجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله عز وجل ومما يدل على تفضيل محمد وآل محمد [illegible] على جميع خلق الله سبحانه من الانبياء والرسل وساير خلقه ما رواه محمد ابن يعقوب في الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد ابن محمد عن عبد الله ابن الحجال عن احمد ابن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني اسالك عن مسالة ها هنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال لي تاذن يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك اصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة صلوات الله عليها وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل

قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كاين الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة ومن ذلك ايضا انه لا ينزل ملك من السماء الى الارض من الله بامر حتى يبدا بالامام فيعرض عليه ومنها انه [illegible] نطفة [illegible] ما يريد معها حيث اراد قال الصادق عليه السلام والله ما يعرف الحجة لمن في الهوى وقال في حق التكلم [illegible] علم صدق صلى الله عليه وآله وسبيل النبي صلى الله عليه وآله في قوله سبحانه وكل شيء احصيناه في امام مبين احق الخلق ربه فقال لا فضل احد الا بحجة [illegible] امير المؤمنين عليه السلام وهو الافضل بعده لو لم ياتي [illegible] عليهم السلام [illegible] والفضل يجري للائمة على ولده من ولد الى ولد الى القايم عليه السلام علما واحدا وفضلا واحدا كل نبي واحد روى محمد ابن يعقوب في الكافي عن احمد ابن محمد عن محمد ابن يحيى عن محمد ابن الحسين عن ابراهيم ابن اسحق عن عبد الله ابن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانباتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وانا اعطينا علم ما كان وما هو كاين الى ان تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وروى محمد ابن يعقوب في الكافي عن محمد ابن يحيى عن احمد ابن محمد ابن ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا وروى عن محمد ابن يعقوب عن محمد ابن يحيى عن محمد ابن الحسين عن محمد ابن عبد الحميد عن منصور ابن يونس عن ابن اذينة عن محمد ابن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين واعطاه

نصفها ثم قال انت تحكي به وانا شريكك فيه قال لم يحرم ابو الله رسول الله صلى الله عليه وآله نحروا ثم اعادها الله الا وقد
علمه عليا عليه السلام ثم قال انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره وروى محمد ابن يعقوب الكليني عن محمد ابن يحيى عن
احمد ابن محمد ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام ابن سالم عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب
علي عليه السلام ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض
ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل
حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها
الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم ومنه عن الحسين ابن محمد عن معلى
ابن محمد عن احمد ابن محمد عن عبد الله عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام قال الدنيا وما فيها لله تبارك وتعالى
ولرسوله ولنا فمن غلب على شيء منها فليتق الله وليؤد حق الله وليبر اخوانه فان لم يفعل ذلك فالله ورسوله ونحن
برآء منه ومنه عن محمد ابن يحيى عن احمد ابن محمد عن ابن محبوب عن عمر ابن يزيد قال رايت مسمعا بالمدينة وقد كان حمل الى
ابي عبد الله عليه السلام تلك السنة مالا فرده ابو عبد الله عليه السلام عليه المال فقلت له لم رد عليك ابو عبد الله
عليه السلام المال الذي حملته اليه قال فقال اني قلت له حين حملت اليه المال اني كنت وليت البحرين الغوص
فاصبت اربع مائة الف درهم وقد جئتك بخمسها ثمانين الف درهم وكرهت ان احبسها عنك وان اعرض لها وهي حقك
الذي جعله الله تبارك وتعالى في اموالنا من الارض فقال فما اخرج الله الا الخمس يا ابا سيار ان الارض كلها لنا فما اخرج
الله تبارك وتعالى منها من شيء فهو لنا فقلت له فانا احمل اليك المال كله فقال لي يا ابا سيار قد طيبناه لك وحللناك
منه فضم اليك مالك وكل ما كان في ايدي شيعتنا من الارض فهم فيه محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في ايديهم
ويترك الارض في ايديهم واما ما كان في ايدي غيرهم فان كسبهم من الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فياخذ الارض
من ايديهم ويخرجهم صغرة قال عمر ابن يزيد فقال لي ابو سيار ما ارى احدا من اصحاب الضياع ولا ممن يلي الاعمال ياكل
حلالا غيري الا من طيبوا له ذلك ومنه محمد ابن يحيى عن محمد ابن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن ابن علي ابن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اما على الامام زكوة فقال احلت يا ابا محمد اما علمت

ان الدنيا

ان الدنيا والآخرة للامام يضعها حيث شاء ويدفعها الى من يشاء جائز له ذلك من الله عز وجل ان الامام يا ابا محمد لا يبيت
ليلة ولله في عنقه حق يسأله عنه ومنه محمد ابن يحيى عن محمد ابن احمد عن علي ابن النعمان عن صالح ابن حمزة عن ابان ابن
مصعب عن يونس ابن ظبيان او المعلى ابن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لكم من هذه الارض
فتبسم ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل عليه السلام وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان
وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت او استقت
فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه وان ولينا لفي اوسع فيما بين ذه الى ذه يعني بين
السماء والارض ثم تلا هذه الآية قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة
بلا غصب ومنه علي ابن محمد عن سهل ابن زياد عن محمد ابن عيسى عن محمد ابن الريان قال كتبت الى العسكري عليه السلام جعلت
فداك روي لنا ان ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا الا الخمس فجاء الجواب ان الدنيا وما عليها لرسول الله صلى الله
عليه وآله ومنه محمد ابن يحيى عن عمرو ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خلق الله آدم واقطعه الدنيا قطيعة فما كان لآدم فلرسول الله صلى الله عليه وآله وما كان لرسول الله صلى الله عليه
وآله فهو للائمة من آل محمد عليه وعليهم السلام ومنه محمد ابن اسمعيل عن الفضل ابن شاذان وعلي ابن ابراهيم
عن ابيه جميعا عن ابن ابي عمير عن حفص ابن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل كرا برجله خمسة انهار
ولسان الماء يتبعه الفرات والدجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ فما سقت او سقي منها فللامام والبحر المطيف
بالدنيا ومنه محمد ابن الحسن الصفار عن احمد ابن محمد عن عمر ابن عبد العزيز عن الجبري عن يونس ابن ظبيان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما جاور قبر الله تبارك وتعالى [illegible]
وان الملائكة ليصفون ما تصفون ويطلبون ما تطلبون وان من الملائكة ملائكة يقولون ان ولايتنا في آل
محمد الذي جعلتم عليه ومنه محمد ابن الحسن الصفار عن علي ابن محمد عن القسم ابن محمد عن سليمان [illegible] عن
حماد ابن عيسى قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام فقال الملائكة اكثر ام بنو آدم قال والذي نفسي بيده لملائكة
الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجر

ولا عودة الا [illegible] لحبنا
وبغض عدونا وسال الله ان يرسل عليهم من العذاب ارسالا ومنه محمد ابن الحسن الصفار عن ابي جعفر احمد ابن محمد عن علي ابن
الحكم عن سفيان ابن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له
عزما قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سموا اولي العزم انه عهد اليهم في محمد
والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به ومنه محمد ابن الحسن الصفار عن
احمد ابن محمد عن علي ابن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا
فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال يدبون الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم
قالوا بلى شهدنا ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم ثم
قال وان هذا محمد رسول الله وان هذا علي امير المؤمنين وان اوصياءه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به
لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر
فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما ثم امر نارا فاججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فكانت
عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة
والمعصية والولاية ومنه محمد ابن الحسن الصفار عن يعقوب ابن يزيد عن الحسن ابن محبوب عن محمد ابن الفضيل عن ابي الحسن
عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصية علي عليهما السلام
ومنه محمد ابن الحسن الصفار عن احمد ابن محمد عن العباس ابن عبد الله ابن المغيرة عن ابي حفص عن هرون العبدي
عن ابي سعيد الخدري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعته يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه الى
ولايتك طائعا او كارها ومنه محمد ابن الحسن الصفار عن الحسن ابن علي ابن النعمان عن يحيى ابو زكريا الزيات قال
سمعت من ابي محمد ابن سماعة [illegible] عن فيض ابن ابي شيبة عن محمد ابن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله

تبارك

تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين بولاية علي ومنه محمد ابن الحسن الصفار عن احمد ابن محمد [illegible]
عن [illegible] عن عبد الرحمن ابن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على
التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين ومنها نص الله سبحانه به محمدا وآل محمد بان جعل عندهم اسماء محبيهم ومبغضيهم
واسماء اوليائهم واعدائهم واهل الجنة واهل النار واحدا واحدا وروى محمد ابن الحسن الصفار عن احمد ابن محمد عن علي ابن الحكم
عن [illegible] عن ابي بكر الحضرمي عن رجل من بني حنيفة قال دخلت على علي ابن الحسين عليه السلام وبين
يديه صحائف ينظر فيها فقال اي شيء هذه الصحف جعلت فداك قال هذا ديوان شيعتنا قلت [illegible] اطلب اسمي فيه
قال نعم قلت [illegible] على الباب فاذن له [illegible] فدخل [illegible] الكتاب فاول
شيء وجدت عليه اسمي فقلت اسمي ورب الكعبة قال ويحك [illegible] ثم وجدت اسم
ثم قال علي ابن الحسين اخذ الله ميثاقهم معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ان الله خلقنا من طينة
وخلق شيعتنا من طينة اسفل من ذلك وخلق عدونا من اسفل من ذلك وخلق اولياءهم اسفل من ذلك
ومنه محمد ابن الحسن الصفار عن احمد ابن محمد عن علي ابن الحكم عن عمر عن الاعمش قال قال الكلبي يا عمر
فاي شيء اشد ما سمعت من مناقب علي عليه السلام قال فقال حدثني موسى ابن طريف عن عباية قال سمعت عليا
وهو يقول انا قسيم النار فمن تبعني فهو مني ومن لم يتبعني فهو من اهل النار فقال الكلبي عندي اعظم مما عندك
اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار فوضعه عند ام سلمة فلما ولي ابو بكر
طلبه فقالت ليس لك فلما ولي عمر طلبه فقالت ليس لك فلما ولي علي دفعته اليه ومنه محمد ابن الحسن الصفار
عن احمد ابن محمد عن الحسين ابن [illegible] عن النضر ابن سويد عن عبد الصمد ابن بشير قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام
بدو الاذان في اسراء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى سدرة المنتهى فقالت السدرة ما جازني مخلوق
قبلك قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال فدفع اليه كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال
فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه وفتحه فنظر اليه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم قال
فقال الله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمنون كل آمن بالله

وملائكته وكتبه ورسله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قولوا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله
قد فعلت فقال النبي ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال الله قد فعلت فقال النبي ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا الى آخر السورة قال قال الله قد فعلت قال ثم طوى الصحيفة فامسكها
بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم فقال القوم ان
ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فقال الله فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون قال فقلنا ففيه من منا جاء به
رد الى البيت المعمور ثم قص قصة البيت والصلوة فيه ثم نزل ومعه الصحيفة فدفعها الى علي بن ابي طالب ومنه
حدثني الشيخ ابو الرضا ... الحسن بن علي ... عن ابي بصير عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام
قال ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الائمة من آل محمد صلى الله
عليهم ثم ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه مؤمن او كافر ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين ومنه عن ١٢٠
محمد بن يحيى عن احمد بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله
عز وجل ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا وروى الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله
في كتاب الخصال باسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ناجى الله عز وجل
موسى بن عمران عليه السلام بمائة الف كلمة واربعة وعشرين الف كلمة في ثلاثة ايام ولياليهن ما طعم فيها موسى
ولا شرب فيها فلما انصرف الى بني اسرائيل وسمع كلام الآدميين مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله
عز وجل ومنه حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد وابراهيم بن
اسحاق بن ابراهيم عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة عن
امير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان
ومما هو كائن الى يوم القيمة كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ومنه
حدثنا علي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد السناني المكتب والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن

عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
تميم بن بهلول قال حدثنا ابو معاوية عن سليمان بن مهران عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعاني فلما دخلت
عليه قال لي يا علي انت وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حيوتي وبعد موتي وليك وليي ووليي ولي الله وعدوك
عدوي وعدوي عدو الله يا علي المنكر لامامتك بعدي كالمنكر لنبوتي في حيوتي والمنكر لنبوتي كالمنكر لربوبية الله
في حيوتي لانك مني وانا منك ثم ادناني فاسر الي الف باب من العلم كل باب يفتح الف باب ومنه حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم عن محمد بن
ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام الف كلمة الف تفتح الف كلمة والالف كلمة تفتح كل كلمة الف كلمة ومنه حدثنا محمد بن الحسن
واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن
سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى رسول الله
صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب ومنه
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن الصفار رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان الشيعة
يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح منه الف باب فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب فقلت له هذا والله
العلم قال انه لعلم وليس بذلك ومنه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى وعبد الله بن عامر بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن [illegible] عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الذي توفي فيه بعث الى علي عليه السلام فلما جاءه
اكب عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه فلما خرج لقيناه فقلنا ما حدثك صاحبك فقال حدثني بباب يفتح الف باب كل باب

منها يفتح الف باب ومنه باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام على المنبر ايها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسر الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح وروى الصدوق
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله في كتاب من لا يحضره الفقيه زيارة جامعة لجميع الائمة عليهم السلام روى
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عبد الله النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت
الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل الله اكبر الله اكبر ثلثين
مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين مرة ثم ادن من
القبر وكبر الله اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة
ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ١٢٢
ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين
وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى
واولي الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الدنيا والآخرة والاولى
ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله وخزنة علم الله ومشاكي نور الله ومساكن بركة الله ومعادن
حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله
ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضاة الله والمستقرين في امر الله والتامين
في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة
واهل الذكر واولي الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره ورحمة الله وبركاته
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته واولوا العلم من خلقه
لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

كله ولو كره المشركون واشهد انكم الائمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون
المصطفون المطيعون لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه
واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم بنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء
في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا
لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاما لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وآمنكم
من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله واكبرتم شأنه ومجدتم كرمه
وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة
الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه واقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف
ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرائضه واقمتم حدوده ونشرتم شرائع
احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب
عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه ومأواه
ومنتهاه وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم
وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن
احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبيل الاعظم والصراط
الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والآية المخزونة والامانة المحفوظة
والباب المبتلى به الناس من اتاكم نجا ومن لم يأتكم هلك الى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون
وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد والله من والاكم وهلك من
عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجأ اليكم وسلم من صدقكم وهدي
من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد
عليكم في اسفل درك من النار اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وان ارواحكم ونوركم

وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلاتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة
لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم اشرف
محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق
ولا يطمع في ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل
ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم
وعظم خطركم وكبر شانكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم
لديه وقرب منزلتكم منه بابي انتم وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم اني مؤمن بكم وبما آمنتم به
كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعاد لهم
سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب
بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم آخذ بقولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر
لكم لائذ عائذ بقبوركم مستشفع الى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم اليه ومقدمكم امام طلبتي وحوائجي وارادتي في كل احوالي
واموري مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم واولكم وآخركم ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه معكم وقلبي
لكم مسلم ورايي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه فمعكم
معكم لا مع غيركم آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به اولكم وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الجبت و
الطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم الشاكين
فيكم والمنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار فثبتني الله ابدا ما حييت
على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم اليه
وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف
في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي من اراد الله بدا بكم ومن وحده قبل

عنكم ومن قصده توجه بكم موالي لا احصي ثناءكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم نور الاخيار وهداة الابرار
وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم ويكشف
الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى جدكم بعث الروح الامين وان كانت الزيارة لامير المؤمنين
فقل والى اخيك بعث الروح الامين آتاكم الله ما لم يؤت احدا من العالمين طاطا كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم
وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك الى الرضوان وعلى
من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي ذكركم في الذاكرين واسماؤكم في الاسماء واجسادكم في
الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم في القبور فما احلى اسماءكم واكرم انفسكم واعظم
شانكم واجل خطركم واوفى عهدكم واصدق وعدكم كلامكم نور وامركم رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان
وسجيتكم الكرم وشانكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورايكم علم وحلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه
ومعدنه وماواه ومنتهاه بابي انتم وامي ونفسي كيف اصف حسن ثنائكم واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل
وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار بابي انتم وامي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم
ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة
المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمقام المعلوم عند الله عز وجل والجاه العظيم و
الشان الكبير والشفاعة المقبولة ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب الكريم سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله ان
بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته
لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد احب الله
ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم
شفعائي اليك فبحقهم الذي اوجبت لهم عليك اسالك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين
بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل زيارة الوداع اذا اردت

الانصراف فقل السلام عليكم سلام مودع لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته عليكم يا اهل بيت النبوة انه حميد مجيد
سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله آخر العهد من
زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم والسلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني من حزبكم
وارضاكم عني ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم واقال
عثرتي بحبكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم واعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما
معافى غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم
ورزقني الله العود ثم العود ابدا ما ابقاني ربي بنية وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب اللهم لا تجعله
آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة والخير والبركة والنور والايمان وحسن الاجابة
كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي
ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل
على محمد وآل محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم مني السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على
محمد وآله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ومما يدل على ان الانبياء والمرسلين من شيعة عليهم السلام
من شيعة آل محمد صلوات الله عليهم ما رواه محمد ابن علي ابن بابويه في كتاب الخصال حدثنا علي ابن محمد ابن الحسن القزويني
قال اخبرنا عبد الله ابن زبير قال حدثنا الحسن ابي محمد قال حدثنا حسن ابن حبيب قال حدثنا يحيى ابن مساور عن ابي
خالد ابن زيد ابن علي عن ابائه عن علي عليه السلام قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من
حسدني فقال لي يا علي اما ترضى ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن
ايماننا وشمائلنا ومن كتاب محمد ابن العباس ابن مروان في حديث اهل البيت صلوات الله عليهم حدثنا جعفر ابن
محمد الحسني عن علي ابن ابراهيم القطان عن عباد ابن يعقوب عن محمد ابن فضيل عن محمد ابن سوقة عن علقمة والاسود
عن عبد الله ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الاسرى فاذا الملك قد اتاني فقال يا محمد سل
من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال معاشر الرسل والنبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية

علي ابن ابي طالب عليه السلام ومن كتاب الخصال للصدوق ابن بابويه رحمه الله حدثنا الحسن ابن علي ابن محمد ابن عمرو العطار
عن سليمان ابن ايوب المطلبي عن محمد ابن محمد البصري عن موسى ابن اسماعيل ابن موسى ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين
ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخلت الجنة رايت مكتوبا على بابها بالذهب
لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضهم لعنة الله ومما يدل
على تفضيل علي ونص الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين على سائر من خلق الله من نبي ورسول وغيرهما من
كتاب الخصال حدثنا محمد ابن احمد ابن السناني قال حدثنا ابن حاتم قال حدثنا احمد ابن مالك الخالدي قال حدثنا
محمد ابن احمد عن ابيه قال حدثنا محمد حاتم القطان عن حماد ابن عمرو عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده
عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال في وصيته له يا علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني
بك سبع خصال انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط معي وانت اول من يكسى اذا
كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يسكن معي عليين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي
ختامه مسك ومما يدل على ان الانبياء والرسل عليهم السلام من جملة شيعة آل محمد صلوات الله عليهم وتبعهم
ما رواه محمد ابن بابويه رحمه الله في كتاب الخصال حدثنا جعفر الحسني الاطروشي عن علي ابن محمد ابن عقبة عن احمد ابن
محمد الكبري بمكة عن الحسين ابن عبد الله المرازي عن سفيان ابن فروخ الايلي عن همام ابن يحيى عن القسم ابن
عبد الله عن عبد الله ابن محمد ابن عقيل عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه
وآله اذ اقبل بوجهه على علي ابن ابي طالب فقال الا ابشرك يا ابا الحسن فقال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله
جل جلاله انه قد اعطى شيعتك ومحبيك تسع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة
والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس نورهم يسعى بين ايديهم
وبايمانهم ومن كتاب محمد ابن العباس ابن مروان حدثنا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة عن زكريا ابن يحيى عن عمرو ابن
ثابت عن ابيه عن عاصم ابن ضمرة عن جابر ابن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوما في مسجد المدينة
فذكر بعض اصحابنا الجنة فقال ابو دجانة يا رسول الله سمعتك تقول الجنة محرمة على النبيين وسائر الامم حتى ندخلها

فقال لي يا ابا دجانة اما علمت ان الله عز وجل اول ما خلق نوري ونور علي من نور خلقهما قبل ان يخلق السموات بالفي
سنة مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء علي امام القوم فقال
الحمد لله الذي هدانا بك وشرفنا فقال له النبي صلى الله عليه وآله اما علمت انه من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه
الله معنا وتلا هذه الآية في مقعد صدق عند مليك مقتدر ومن كتاب ... ايضا حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن
ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن بكير عن حمران قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل في
كتابه ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ادنى الله عز وجل محمدا نبيه صلى الله عليه وآله فلم يكن بينه
وبينه الا قفص من لؤلؤ فيه فراش يتلألأ من ذهب فاري صورة فقيل يا محمد اتعرف هذه الصورة فقلت نعم هذه
صورة علي بن ابي طالب فاوحى الله اليّ ان زوجه فاطمة واتخذه وليا ومنه حدثنا محمد بن همام ابن سهيل عن محمد
ابن اسمعيل ابن العلوي عن عيسى ابن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال قال النبي صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى ربه عز وجل قال فوقف جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها وعلى كل ورقة منها
ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد كللها نور من نور الله عز وجل فقال جبرئيل هذه السدرة المنتهى كان ينتهي الانبيا
من قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله تعالى ليريك من اياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات
حتى تستكمل كرامات الله وتصير الى جواره ثم صعدني حتى صرت تحت العرش فتدلى لي رفرف اخضر ما احسن امعقه و
الرفرف باذن الله الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهب عني المخاوف والروعات وهدأت
نفسي واستبشرت وظننت ان جميع الخلق قد ماتوا اجمعين ولم ار عندي احدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي
روحي فافقت وكان توفيقا من ربي عز وجل ان غمضت عيني وكل بصري وغشي عن النظر فجعلت ابصر بقلبي
كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله عز وجل ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى وانما كنت
ارى مثل مخيط الابرة ونورا بيني وبين ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي عز وجل فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك
ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت من قدرك مني وموقع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد
فيم اختصم الملأ الاعلى فقلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل

نعزى

تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم يا سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجمعات
معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة في الاوقات وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد في الليل والناس
نيام قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت نعم يا رب والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه لا نفرق بين
احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت فاغفر لهم فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى آخر السورة قال ذلك
لك ولذريتك يا محمد قلت ربي وسيدي والهي قال اسألك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت
خير اهلها اخي وابن عمي وناصر دينك يا رب والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب غضب النمر اذا غضب
علي ابن ابي طالب قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة
الى امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين يا محمد وزوجته فاطمة فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك والمعول على سنتي ومقاتل
بعدك شقي هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ربي امرني بامور واشياء امرني ان اكتمها ولم يؤذن
لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى السدرة المنتهى فوقف بي
تحتها ثم ادخلني الى جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني اذ تجلى لي نور من
نور الله عز وجل فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى مثل ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي عز وجل يا محمد قلت
لبيك ربي وسيدي والهي قال قد سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت مقربي من خلقي وانت امين وحبيبي ورسولي
وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او في وصيك او في احد من ذريتك لادخلتهم ناري ولا
ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين سيدي شباب
اهل جنتي المقتولين ظلما ثم فرض الصلوة علي وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين
كبد القوس الى سيته فذلك قوله عز وجل قاب قوسين او ادنى من ذلك ثم ذكر السدرة المنتهى فقال ولقد رآه نزلة
اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى يعني ما غشي السدرة

من نور الله وعظمته ومنه ايضا حدثنا جعفر ابن محمد ابن مالك عن احمد ابن محمد ابن عمرو حدثنا عبد الله ابن سليمان حدثنا
اسمعيل ابن ابراهيم حدثنا عمرو ابن الفضل البصري عن عباد ابن محمد عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن ابائه قال هبط على النبي صلى الله
عليه وآله ملك له عشرون الف راس فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت
اكرم من اهل السموات واهل الارضين اجمعين وملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق
الاكبر فقال له النبي صلى الله عليه وآله حبيبي محمود منذ كم هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله
اباك آدم باثني عشر الف عام ومنه ايضا حدثنا احمد ابن محمد ابن سعيد عن جعفر ابن عتبة عن جعفر ابن محمد الاسدي
عن الحسن ابن ذكريا الاسدي عن عبد الله ابن محمد ابن عقيل عن جابر الانصاري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخذ بضبعي علي ابن ابي طالب حتى رأى بياض ابطيهما فقال ان الله عز وجل ابتدأني فيك بسبع خصال قال جابر بابي
انت وامي يا رسول الله ما السبع التي ابتداك بهن قال انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة من ولد آدم وعلي معي وانا
اول من يجوز الصراط وعلي معي وانا اول من يكسى علي وعلي معي وانا اول من يقرع باب الجنة وعلي معي وانا اول من
يزوج من الحور العين وعلي معي وانا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي وزاد اثبت
هذا السبق لعلي الفضل لمحمد صلى الله عليه وآله ولاخيه علي امير المؤمنين عليه السلام ثبت لباقي الائمة عليهم السلام
لقول الصادق عليه السلام نحن في العلم والفضل سواء ولغيره من البراهين المتقدمة ايضا ومنه ايضا حدثنا احمد ابن
محمد عن محمد ابن الحسن عن ابيه عن حصين ابن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال تسنيم اشرف شراب اهل
الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولساير اهل الجنة ومنه ايضا حدثنا احمد ابن هوذة عن ابراهيم
ابن اسحق عن عبد الله ابن حماد عن عمرو ابن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب ابن ميثم انه وجد في كتاب لجده ان عليا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
ثم التفت الى علي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين مكحلين متوجين
قال يعقوب فحدثت ابا جعفر بهذا فقال هكذا عندنا في كتاب علي عليه السلام وروى صاحب الكتاب رحمه الله في كتابه طرق
كثيرة حديثنا في تفسير هذه الآية مثل ما ذكره في هذا الحديث ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك

هم خير البرية هو علي امير المؤمنين وشيعته هو المقصود المعني بقوله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية هو علي وشيعته والذين كفروا من اهل الكتاب هم من عدوه وشيعتهم ومنه ايضا حدثنا
محمد ابن العباس ابي مروان عن احمد ابن محمد عن اسمعيل عن احمد عن ابراهيم ابن عامر الحنفي عن الحسن ابن ابي
عبد الله عن مصعب ابن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد ابن علي عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه الي فقالت فاطمة
للحسن انطلق الى ابيك فقل يدعوك جدي قال فانطلق اليه الحسن فدعاه فاقبل امير المؤمنين حتى دخل على رسول الله
صلى الله عليه وآله وفاطمة عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا رسول الله يا ابتاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
يا ابنتاه لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل
ولكن قولي كما قال ابوك على ابراهيم تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون
ولو عاش ابراهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال ادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا اخي الم تسمع
قول الله عز وجل في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال
هم انت وشيعتك يجيئون غرا محجلين شباعا مرويين ثم قال يا علي الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال هم عدوك
وشيعتهم يجيئون يوم القيمة ظمأ مظمئين اشقياء معذبين كفارا منافقين ذلك لك ولشيعتك وهذا لعدوك و
شيعتهم ومما يدل على فضل امير المؤمنين عليه السلام وعلو درجته على ساير خلق الله ما عدا محمدا صلى الله عليه
وآله ما رواه محمد ابن علي ابن بابويه رحمه الله في كتاب الخصال حدثنا ابي رضي الله عنه عن الحسن ابن احمد
الاسكيف القمي بالري يرفع الحديث الى محمد ابن علي عن محمد ابن حسان النضر العوفي عن علي ابن محمد الانصاري المروزي
عن عبيد الله ابن عبد الكريم عن يحيى ابن عبد الحميد الحماني عن ليث ابن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت حبيبي جبرئيل مع ما انت فيه من الفرح
ما منزلة اخي وابن عمي علي ابن ابي طالب عند ربه فقال والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت

في دنيتي هذه الا هذا يا محمد ابشر ان الله ابو علي عليك السلام وقال محمد في ذلك حقه وعلى محبتي الاعذاب من والاه وان عصاني
ولاادعهم من عاداه ولو اطاعني قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يأتيني جبرئيل
ومعه لواء وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسي الرضوان فوق
منبر من منابر القدس فآخذه وادفعه الى علي ابن ابي طالب فوثب عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله وكيف يطيق علي
حمل اللواء وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فقال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم
القيمة يعطي الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور آدم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل
جمال يوسف ومن الصوت ما يداني صوت داود حطيبا في الجنان لا على مثل صوته وان عليا اول من يشرب من السلسبيل
والزنجبيل لا يجوز لعلي قدم على الصراط الا وثبت له مكانها اخرى وان لعلي وشيعته مكانا لا يحسد به الاولون والاخرون
من كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق رواه من كتاب الاولين خالويه يرفعه الى جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من
نور واحد فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا
ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارض وخلق الملائكة فمكث الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا
فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذا في البواقي فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله
كما اختصنا واختص شيعتنا ان يرفعنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا
من قبل ان نكون اجساما فدعانا فاجبناه فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله عز وجل ومن كتاب نوادر
الحكمة عن احمد بن محمد عن علي ابن الحكم عن سيف ابن عميرة عن اسحق ابن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا سقط الى الارض كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك الآية فاذا ترعرع
نصب له عمود من نور من السماء الى الارض يرى به اعمال العباد وزاد يونس بن ظبيان فيه فاذا خرج الى
الارض اوتي الحكمة وزين بالحلم والوقار والبس الهيبة وجعل له مصباح يعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد
وزاد مفضل ابن يسار عن ابي جعفر عليه السلام فاذا وقع الى الارض سطع له نور من السماء الى الارض يرى به ما بين

المشرق والمغرب ومن الكتاب عن احمد ابن محمد ابن ابي نصر عن محمد ابن حمران عن اسود ابن سعيد قال كنت عند ابي جعفر
عليه السلام وهو يقول مبتديا من غير ان اسأله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن
عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ثم قال يا اسود ابن سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل ترا البناء فاذا
امرنا في الارض حرثنا ذلك الترا فاقبلت الينا الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر فيها من امر الله
تعالى ومنه عن محمد ابن الحسن عن ابن ابي عثمان عن صالح ابن سهل قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام
فقال ابتدا منه يا سهل ابن صالح ان الله تعالى جعل بينه وبين الرسول رسولا ولم يجعل بينه وبين الامام رسولا قال قلت
وكيف ذلك قال جعل بينه وبين الامام عمودا من نور ينظر الله تعالى به الى الامام وينظر الامام به اليه فاذا اراد علم شيء نظر
في ذلك العمود النور فعرفه ومنه يرفعه الى ابن ابي عمير عن المفضل ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الراوي له انا نعلم
الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتم فقال له في العلم فقال عليه السلام العلم اعظم من ذلك ان الامام وكر
لارادة الله عز وجل لا يشاء الا ما شاء الله ومنه يرفعه الى عبد الكريم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
يا ابا بصير انا اهل بيت اوتينا علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب وعرفنا شيعتنا كعرفان الرجل
اهل بيته ومنها ما يدل على ما قلناه من تفضيل محمد وآله صلوات الله عليهم اجمعين على اولي العزم عليهم السلام ما روي
ان في وقعة احد لما راى جبرئيل عليه السلام انهزام اصحاب النبي صلى الله عليه وآله عنه وثبات مولانا امير المؤمنين صلوات
الله عليه عنده وبذله نفسه دونه وكر الله بيمينه وليوه وقتله اهل الشرك وحده قال يا محمد ان هذه لهي المواساة
فقال النبي صلى الله عليه وآله وما يمنعه انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما فنودي ذلك اليوم جبرئيل عليه السلام
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ومنه عن يعقوب ابن يزيد عن احمد ابن محمد ابن ابي نصر عن خيثمة عن ابي جعفر
عليه السلام قال سمعته وهو يقول نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث
الانبياء ونحن امناء الله ونحن حجج الله ونحن حبل الله ونحن رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح وبنا يختم ونحن
ائمة الهدى ومصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك
بنا لحق ومن تخلف عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن الطريق والصراط المستقيم الى الله ونحن المنهاج القويم

ونحن نعمة الله على خلقه ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة ونحن الذين تختلف الملائكة الينا ونحن السراج لمن استضاء
بنا ونحن السبيل لمن اهتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عز الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها سبق ومن
تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا يسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف الله عنكم
العذاب فمن ابصرنا وعرفنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا ومنه عن العسكري ابي علي عن علي ابي جعفر عن ابيه
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سماواته
وارضه بنا تنطق الاشجار وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ومنه نقل عن كتاب نوادر الحكمة يرفعه الى عبد
الكريم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابا بصير انا اهل بيت اوتينا علم المنايا والبلايا والوصايا
والانساب وفصل الخطاب وعرفنا شيعتنا كعرفان الرجل اهل بيته ومنه نقل من نوادر الحكمة يرفعه الى ابراهيم ابن عبد
الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام في قول الله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى فقد ورثنا الله تعالى هذا القرآن فيه ما تقطع به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى
ان الله تعالى يقول في كتابه العزيز وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين وقال تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا ونحن اصطفانا الله جل اسمه فورثنا هذا الذي فيه كل شيء ومنه نقله من نوادر الحكمة
يرفعه الى ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه المفضل ابن عمر فقال مسألة يا ابن رسول الله
قال سل يا مفضل قال ما منتهى علم العالم قال قد سألت جسيما ولقد سألت عظيما ما السماء الدنيا في السماء الثانية
الا كحلقة درع ملقاة في ارض فلاة وكذلك كل سماء عند سماء اخرى وكذلك السماء السابعة عند الظلمة ولا الظلمة
عند النور ولا ذلك كله في الهواء ولا الارضين بعضها في بعض ولا مثل ذلك كله في علم العالم يعني الامام الا مثل مد من
خردل دققته دقا ثم ضربته بالماء حتى اذا اختلط ورغا ثم اخذت منه لعقة باصبعك وعلم العالم في علم الله تعالى
الا مثل مد من خردل دققته دقا ثم ضربته بالماء حتى اذا اختلط ورغا انتقص منه برأس ابرة نغزة ثم قال عليه السلام
يكفيك من هذا البيان بأقله وانت باخبار الامور تصيب ومن نوادر الحكمة يرفعه الى اسحق القمي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لحمران ابن اعين يا حمران ان الدنيا عند الامام والسموات والارضين الا هكذا واشاره بيده الى راحته

يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها ورطبها ويابسها ومنه عن محمد ابن الحسين يرفعه الى عمرو ابن شمر عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال ان الله تعالى خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا
فقيل له يا ابن رسول الله فمن هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم ثم
عدهم باسمائهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن المثاني التي اعطاها
الله عز وجل نبينا صلى الله عليه وآله ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع
الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعة الله جل اسمه في عباده وحرم الله الاكبر وعهده المسؤول عنه فمن وفى
بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفره فقد خفر ذمة الله وعهده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا نحن
الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التي تلقاها آدم من ربه
فتاب عليه ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق
في خلقه ويده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزان علمه وتراجمة
وحيه واعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى وبنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار
ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت
وعهد اخذ علينا لقلت قولا يعجب منه او يذهل منه الاولون والآخرون ومنه نقلا من كتاب الدر المنتقى في مناقب
اهل النقى يرفعه باسناده الى سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا
اذ اقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين عليه السلام
فلما رآه بكى ثم قال الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى ثم قال
الي يا بنية فما زال يدنيها حتى اجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال
الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ما نرى واحدا من هؤلاء الا بكيت
او ما فيهم من تسر برؤيته فقال والذي بعثني بالحق يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه
ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله هل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم

من امتي لم الحجة الله لهم في الاسلام عجيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له بغضهم من هو دونه عليه
والذي بعثني بالحق نبيا ما خلق الله نبيا اكرم عليه مني ولا خلق وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس
فلم ازل له كما امرني به رسول الله صلى الله عليه وآله ووصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى
من الزمان وحضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة حضرته فقلت له فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا
اجلك فما تامرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم
لا تامر الناس بترك مخالفته قال فبكى صلى الله عليه وآله حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي
والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس
ان اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريق علي بن ابي طالب ومل معه حيث ما مال وارض به اماما
وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر ومن كتاب
امالي الصدوق ابن بابويه يرفعه الى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة
ايها الناس انه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال هي احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب الخلائق الي يوم القيمة في الموقف بين يدي الجبار ومنزلك
في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عز وجل وانت الوارث مني وانت الوصي من بعدي في عداتي
واسرتي وانت الحافظ لي في اهلي عند غيبتي وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ومما رواه
زيد بن شراحيل الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه اخبروني بافضلكم قالوا انت يا رسول الله
قال صدقتم انا افضلكم ولكن اخبركم بافضلكم اقدمكم سلما واكثركم علما واعظمكم حلما علي بن ابي طالب والله
ما استودعت علما الا وقد اودعته ولا علمت شيئا الا وقد علمته ولا امرت بشيء الا وقد امرته ولا وكلت بشيء الا وقد و
كلته الا واني قد جعلت امر نسائي بيده وهو خليفتي عليكم بعدي فان استشهدكم فاشهدوا له وروى عن الرضا علي بن
موسى عليهما السلام في حديث طويل يرويه عن ابائه الطاهرين عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام يقول في آخره وان
شئتم خبرتكم بما هو اعظم من ذلك قال انا فخر وانا كنت ذات ليلة تحت سقيفة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

واني لا احصى ستة وستين طبقة من الملائكة كل طبقة من الملائكة اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم ووجوههم
بيني وبين ذلك واعرفوا ومن كتاب الاول لابن خالويه يرفعه الى الباب ابي تغلب قال حدثني مولاي ابو محمد الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لما خلق الله آدم وحواء تبخترا في الجنة فقال ادم لحواء ما خلق الله خلقا هو احسن منا فاوحى الله عز وجل
الى جبرئيل ائت بعبدي التي في جنة الفردوس الاعلى فلما دخلا الفردوس نظرا الى جارية على درنوك من درانيك
الجنة على راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور قد اشرقت الجنان من حسن وجهها قال آدم حبيبي جبرئيل
من هذه الجارية التي قد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في آخر
الزمان قال فما هذا التاج الذي على راسها قال بعلها علي بن ابي طالب قال فما القرطان اللذان في اذنيها قال ولداها
الحسن والحسين قال حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله عز وجل قبل ان تخلق باربعة آلاف
سنة وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حقها والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث في
الميثاق ان فاطمة لما مات ابوها صلى الله عليه وآله وسلم قالت لامير المؤمنين عليه السلام اني اسمع من يحدثني
باشياء ووقائع تكون في ذريتي قال فاذا سمعتيه فامليه علي فصارت تمليه عليه وهو يكتبه وروى انه بقدر القرآن
ثلاث مرات ليس فيه شيء من القرآن فلما كمله سماه مصحف فاطمة لانها كانت تحدثها الملائكة وروي
عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة اتدرين لم سميت
فاطمة قال علي عليه السلام يا رسول الله لم سميت فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لانها فطمت هي وشيعتها
من النار وعنه عليه السلام قال ان لفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين
عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرا فاطمة بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي
سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل
صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي

الحق واني لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدك هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك ليتبين لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف
موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرات بين عينيه مؤمنا او محبا فخذي بيده وادخليه الجنة وسئل النبي صلى الله
عليه وآله لم سميت فاطمة الزهراء فقال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته اضاءت السموات والارض بنورها وغشيت ابصار
الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله عز وجل اليهم هذا نور من نوري
اسكنته في سمائي وخلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع انبيائي واخرج من ذلك النور ائمة
يقومون بامري يهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي ومن كتاب الفردوس رواه عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال لولا علي لم يكن لفاطمة كفو ومنه يرفعه باسناده عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وآله يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما
وروى ان امير المؤمنين عليه السلام سال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله انا احب اليك ام فاطمة
فقال لها عندي اعز منها وهي احب الي منك ومن كتاب ابي اسحق الثعلبي عن مجاهد قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وآله وقد اخذ بيد فاطمة عليها السلام وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي
بضعة مني وهي قلبي الذي بين جنبي فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وروى الحافظ عن
ابي العلاء الحافظ الهمداني يرفعه الى الحسن بن علي عليهما السلام قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت
ام سلمة اذ هبط عليه ملك له عشرون وجها في كل وجه الف لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الاخرى
فحسب النبي صلى الله عليه وآله انه جبرئيل عليه السلام فقال يا جبرئيل لم تاتني في مثل هذه الصورة قط فقال ما انا
جبرئيل انا صرصائيل بعثني الله اليك لتزوج النور من النور فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من من فقال ابنتك
فاطمة من علي عليهما السلام بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل قال فنظر النبي صلى الله عليه وآله واذا بين كتفي
صرصائيل لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب مقيم الحجة فقال النبي صلى الله عليه وآله يا صرصائيل
منذ كم هذا كتب بين كتفيك قال من قبل الرضى عليه السلام رواه الصدوق محمد ابن بابويه في كتاب
عيون الاخبار عن محمد بن جعفر بن نعيم عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن سعيد عن الحسين

ابن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت
لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويقول لو لم اخلق عليا ما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض حديث تزويج الطاهرة البتول فاطمة الزهراء
من علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما وسلامه وما خصهما الله سبحانه به من لطفه وعنايته وكرامته
واياهما مما لم يؤت احدا من العالمين روى محمد بن علي الصدوق في كتاب عيون الاخبار عن ابي الحسين محمد بن
علي بن الشاه المروزي قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا
البصري قال حدثني محمد بن شاكر قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عليهم السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لقد هممت بالتزويج فلم اجتر ان اذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وآله وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي قلت
لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم وظننت انه يريد ان يزوجني بعض نساء قريش
واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ دعاني رسول الله فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه
حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر يا علي فان الله تعالى قد كفاني ما كان همني من امر تزويجك فقلت وكيف
ذاك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل عليه السلام ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما
وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان
يزينوا الجنان كلها بمغارسها وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب
وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطس وحم عسق ثم امر الله عز وجل مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان
جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضى مني ببعضهما لبعض ثم امر الله تعالى ملكا من
الملائكة في الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض
ثم امر مناديا فنادى يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فاني

قد باركت عليهما فقال رحيل يا رب وما بركتك عليهما اكثر مما رايتهما في جنانك ودارك فقال الله تعالى يا رحيل ان
من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولاخلقن
منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لحكمتي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر
يا علي اني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها
مني ولقد اخبرني جبرئيل عليه السلام ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تعالى اراد ان يتخذ منكما
ما يتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك
برضى الله رضى فقال علي عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ١٤٠
امين ومنه حدثنا ابو عبد الله الحسين ابن محمد الاشناني الرازي عن علي ابن مهران ابن مهرويه القزويني عن
داود ابن سليمان الفراء عن علي ابن موسى الرضا قال حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتاني ملك
فقال يا محمد الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى
ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة
وبهما تزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والآخرين ومن كتاب المعراج للصدوق محمد ابن بابويه حدثنا
احمد ابن علي ابن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه عن جده عن علي ابن معبد عن احمد ابن عمر عن ذريح النقاب عن ابان ابن تغلب
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فعاتبته على ذلك
عائشة فقالت يا رسول الله انك لتكثر تقبيل فاطمة فقال لها انه لما عرج بي الى السماء مر بي جبرئيل على شجرة طوبى
فناولني من ثمرها فاكلته فحول الله ذلك ماء الى ظهري فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
فما قبلتها الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها ومنه حدثنا احمد ابن الحسن القطان عن الحسن ابن علي عن محمد ابن زكريا
عن جعفر ابن محمد ابن عمارة الكندي عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال قيل
يا رسول الله انك تلثم فاطمة وتلتزمها وتدنيها منك ما لا تفعله باحد من بناتك فقال ان جبرئيل عليه السلام
اتاني بتفاحة من تفاح الجنة فاكلتها فتحولت ماء في صلبي ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة فانا اشم منها رائحة الجنة

وبهذا الاسناد عن محمد ابن زكريا عن غسان ابن عمران عن عبيد الله ابن موسى العبسي عن جبلة المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس
قال دخلت عائشة على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبل فاطمة فقالت له اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت
حبي لها لازددت لها حبا انه لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم
وانت بحضرتي يا جبرئيل قال نعم ان الله عز وجل فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت
فصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابراهيم عليه السلام في روضة من رياض الجنة قد اكتنفه جماعة
من الملائكة ثم اني صرت الى السماء السادسة فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي فلما صرت
الى الحجب اخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل
والحلي فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال هذه لاخيك علي ابن ابي طالب وهذان الملكان يطويان له الحلي
والحلل الى يوم القيامة ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب رائحة من المسك واحلى من العسل
فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
حوراء انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام ومن كتاب امالي الشيخ ابي جعفر
محمد ابن الحسن الطوسي رحمه الله حدثنا جماعة عن ابي غالب الرازي عن محمد ابن يعقوب عن عدة من اصحابه
عن احمد ابن محمد عن الوشاء عن الخيبري عن يونس ابن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
لولا ان الله خلق عليا امير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو على وجه الارض ومنه حدثنا جماعة عن ابي غالب
عن خاله الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام قال حرم الله النساء على علي ما دامت فاطمة حية قلت وكيف قال
لانها كانت طاهرة لا تحيض ومنه باسناده يرفعه الى سعد ابن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز البرية علي ومنه برفع الاسناد
عن الضحاك ابن مزاحم قال سمعت علي ابن ابي طالب عليه السلام يقول اتاني ابو بكر وعمر فقالا لو اتيت رسول الله صلى الله
عليه وآله فذكرت له فاطمة عليها السلام قال فاتيته فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك ثم قال ما جاء
بك يا ابا الحسن حاجتك قال فذكرت له قرابتي وقدمي في الاسلام ونصرتي له وجهادي فقال يا علي صدقت وانت

افضل مما تذكر فقلت يا رسول الله فاطمة تزوجنيها فقال يا علي انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرايت الكراهة في
وجهها ولكن على رسلك حتى اخرج اليك فدخل عليها فقامت اليه فاخذت رداءه ونزعت نعليه واتته بوضوء فوضاته
بيدها وغسلت رجليه ثم قعدت فقال لها يا فاطمة فقالت لبيك لبيك حاجتك يا رسول الله قال ان علي ابن ابي طالب
من قد عرفت قرابته وفضله واسلامه واني قد سالت ربي ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من امرك
شيئا فما ترين فسكتت ولم تول وجهها ولم ير رسول الله صلى الله عليه وآله فيه كراهة فخرج وهو يقول الله اكبر
سكوتها اقرارها فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد زوجها علي ابن ابي طالب فان الله قد رضيها له ورضيه لها قال
وزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اتى فاخذ بيدي فقال قم بسم الله وقل على بركة الله ما شاء الله لا قوة الا بالله
توكلت على الله ثم جاء بي حتى اقعدني عندها عليها السلام ثم قال اللهم انهما احب خلقك الي فاحبهما وبارك لي ١٤٢
في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا واني اعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم ومنه يرفع الاسناد الى
ابراهيم المروزي قال حدثنا موسى ابن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر ابن عبد الله قال لما زوج
رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي اتاه ناس من قريش فقالوا انك زوجت عليا بمهر خسيس فقال
ما انا زوجت عليا ولكن الله زوجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى اوحى الله عز وجل الى السدرة ان انثري
ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان فابتدر الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا
من نثار فاطمة بنت محمد عليها السلام فلما كانت ليلة الزفاف اتى النبي صلى الله عليه وآله ببغلته الشهباء وثنى
عليها قطيفة فقال لفاطمة اركبي وامر سلمان يقودها والنبي صلى الله عليه وآله يسوقها فبينما هو في بعض الطريق
اذ سمع النبي صلى الله عليه وآله وجبة اذا هو بجبرئيل عليه السلام في سبعين الفا وميكائيل في سبعين الفا فقال النبي صلى الله
عليه وآله ما اهبطكم الى الارض فقالوا جئنا نزف فاطمة الزهراء الى زوجها علي ابن ابي طالب عليهم السلام فكبر جبرئيل
وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر النبي صلى الله عليه وآله فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة ومنه في الجزء الثالث
عشر بهذا الاسناد عن امراة سالت ابا جعفر عليه السلام فقالت اصلحك الله اني متبتلة فقال لها وما التبتل عندك
قالت لا اريد التزويج ابدا قال ولم قالت التمس في ذلك البركة والفضل فقال انصرفي فلو كان في ذلك فضل لكانت فاطمة احق به

فاذا محمد وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور يصلون فقال الرب تعالى هؤلاء الحجج اوليائي وهذا
المنتقم من اعدائي فقال يا جابر وهؤلاء المذكورين في التوراة والانجيل والزبور ومنه من المقتضب مسندا
عن سلمان الفارسي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل
لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثنا عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين قال يا
سلمان فهل علمت نقبائي الاثنا عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم
قال يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه الى طاعته فاطاعه
وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين
فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي
والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور
الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية او ارضا مدحية او هواء او ماء او
ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله بابي انت وامي ما لمن
عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرا من عدوهم
فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله يكون ايمان بهم بغير معرفتهم باسمائهم
وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فاني لي بهم قال قد عرفت الى الحسين ثم سيد العابدين علي
ابن الحسين ثم ابنه محمد ابن علي باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم ابنه جعفر ابن محمد لسان الله
الصادق ثم موسى ابن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي ابن موسى الرضا لامر الله ثم محمد ابن علي الجواد
المختار من خلق الله ثم علي ابن محمد الهادي الى الله ثم الحسن ابن علي الصامت الامين العسكري ثم ابنه
محمد ابن الحسن المهدي الناطق القائم بحق الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله ادع الله لي
بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله
كثيرا ثم قلت يا رسول الله مؤجل الى عهدهم فقال يا سلمان اقرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا

اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله بعهد منك فقال اي والذي
ارسل محمداً انه لعهد مني ولعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اي والله
يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضاً ومحض الكفر محضاً حتى يؤخذ بالقصاص
والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احداً ونحن تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وما يبالي سلمان متى لقي الموت او لقيه
ومنه عن الصدوق محمد ابن بابويه عن عبد الواحد ابن محمد ابن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال
حدثني علي ابن محمد ابن قتيبة عن حمدان الهروي عن سليمان عن عبد السلام ابن صالح قال قلت للرضا عليه السلام
اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة
ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى
هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعاً فكانت شجرة الحنطة
وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم عليه السلام لما اكرمه الله تعالى باسجاد ملائكته له
وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق بشراً افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه الله
عز وجل ارفع رأسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرفع آدم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً لا
اله الا الله محمد رسول الله علي ابن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك
ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم
بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان
حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة بعين الحسد فتسلط الشيطان عليها حتى اكلت

من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض ومنه مرفوعاً الى
مروان ابي صباح قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا
عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذي يؤتى
منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمواته وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا
نزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله ومنه ايضاً عن المفضل
عن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما جاء به علي عليه السلام آخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الفضل
مثل ما جرى لمحمد الفضل على جميع من خلق الله عز وجل والمتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى
رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله
الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحداً بعد واحد جعلهم الله عز وجل اركان الارض ان
تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين عليه السلام كثيراً
ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصى والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة
والروح والرسل بمثل ما اقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله
صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى ويستنطق فينطق واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالاً ما
سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب
عني انشر باذن الله وأؤدي عنه كل ذلك من الله مكنني فيه بعلمه ومنه مرفوعاً الى محمد ابن عبد الخالق
وابي بصير قالا قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان عندنا سراً من سر الله وعلماً من علم الله لا يحتمله ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله احداً ذلك الحمل غيرنا ولا استعبد
بذلك احداً غيرنا وان عندنا سراً من سر الله وعلماً من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا
بتبليغه فلم نجد له موضعاً ولا اهلاً ولا حمالة يحملونه حتى خلق الله عز وجل لذلك اقواماً خلقوا من طينة
خلق منها محمد صلى الله عليه وآله وذريته من نور خلق الله منه محمداً صلى الله عليه وآله وذريته وصنعهم

بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمداً صلى الله عليه وآله وذريته فبلغناهم عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوه
ذلك وبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من
هذا لما كانوا كذلك ولا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق قوماً لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم فاشمأزوا
من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم
ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعاً عن اوليائه واهل طاعته
ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر ثم رفع يده وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون
فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدواً لك فتفجعنا بهم فانك ان فجعتنا بهم لم تعبد ابداً في ارضك
وصلى الله عليه وآله وسلم ومنه مرفوعاً الى عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي جاء الا بمعرفة
حقنا وتفضيلنا على من سوانا ومنه ايضاً في رواية جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة
جمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا امير المؤمنين فيكسى رسول الله
حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة وردية
يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل
اهل الجنة الجنة وندخل اهل النار النار ثم يدعى بالنبيين عليهم السلام فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى
نفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله رب العزة تبارك وتعالى علياً
فانزلهم منازلهم في الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة
من الله عز وجل عز ذكره وفضلاً فضله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق
على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه ومنه مرفوعاً الى يونس ابن ابي سعيد
قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال اذا كان يوم القيمة وجمع الله تبارك وتعالى الناس كلهم فينادي نوح
صلى الله عليه وآله فاول من يدعى فيقال هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وآله فيخرج نوح
فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قوله تعالى فلما رأوه

زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون فيقول نوح لمحمد عليهما السلام يا محمد ان الله تبارك
وتعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا فاشهدوا له
انه قد بلغ وقال ابو عبد الله عليه السلام جعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلغوا فقلت
جعلت فداك فعلي عليه السلام اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك ومنه مرفوعاً الى محمد ابن النعمان
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال خطب امير المؤمنين عليه السلام في يوم الجمعة فاطرد خطبته الى ان قال
اللهم اعط محمداً الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة الكريمة اللهم اجعل محمداً وآل محمد اعظم الخلائق كلهم
يوم القيمة شرفاً واقربهم عندك مقعداً واوجههم عندك جاهاً وافضلهم عندك منزلة ونصيباً اللهم اعط
محمداً اشرف المقام ومنه مرفوعاً الى ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لرجل من الشيعة
انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات وكل مؤمن صديق وقال سمعته يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله
عز وجل يوم القيمة بعدنا وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلوة الا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملائكة
يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته وان الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى يفطر
ومنه مرفوعاً الى سماعة قال قال لي ابو الحسن عليه السلام اذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل اللهم
اني اسألك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شأناً من الشأن وقدراً من القدر فبحق ذلك الشأن وبحق ذلك
القدر ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن
ممتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم ومن تفسير مولانا ابي محمد الحسن ابن علي
العسكري عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث الله موسى ابن عمران واصطفاه نجياً وفلق له
فنجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم
بها احداً قبلي فقال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان محمداً افضل عندي من جميع خلقي فقال موسى يا رب فان كان محمد
اكرم من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع النبيين
كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان فضل محمد عندك كذلك فهل في صحابة الانبياء عندك اكرم من صحابتي

قال يا موسى اما علمت ان فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع النبيين وفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان محمد وآله واصحابه كما وصفت فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله يا موسى ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي على خلقي قال موسى ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنة جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال فقم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي السيد الملك الجليل ففعل ذلك فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله تلك الاجابة منهم شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين المطهرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال الامام عليه السلام فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله نبيا قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ومن تفسير مولانا العسكري عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام قال حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا عباد الله ان آدم لما رأى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نقل اجسامنا من ذروة العرش الى ظهره رأى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار فقال عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم يا رب لو بينتها لي فقال الله عز وجل انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم عليه السلام ووقع نور اشباحنا من ظهر آدم عليه السلام الى ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله يا آدم هذه اشباح

افضل

افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعرهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم آملا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فتاب عليه وغفرت له وقال الامام عليه السلام ان الله عز وجل لما لعن ابليس بابائه واكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم لله عز وجل امر بآدم وحواء الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها من الجنة رغدا واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم شجرة علم محمد وآل محمد الذي آثرهم الله به دون سائر خلقه فقال الله عز وجل لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة ان سائر اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والمأكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال آخرون هي عنبة وقال آخرون هي تينة وقال آخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد وآل محمد في فضلهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والآخرين بغير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما اذ رمتما بغير حكم الله قال الله فازلهما الشيطان عنها عن الجنة بوسوسته وخديعته وايهامه وغروره بان بدأ بآدم فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ان تناولتما منها تعلمان الغيب وتقدران على ما يقدر عليه من خصه الله تعالى بالقدرة او تكونا من الخالدين لا تموتان ابدا وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين وكان ابليس بين لحيي الحية ادخلته الجنة وكان آدم يظن ان الحية هي التي تخاطبه ولم يعلم

ان ابليس قد اختبى بين لحييها فرد آدم على الحية ايتها الحية هذا من غرور ابليس كيف يخوننا ربنا ام كيف تعظمين الله بالقسم به وانت تنسبينه الى الخيانة وسوء النظر وهو اكرم الاكرمين ام كيف اروم التوصل الى ما منعني منه ربي عز وجل واتعاطاه بغير حكمه فلما ايس ابليس من قبول آدم منه عاد ثانية بين لحيي الحية فخاطب حواء من حيث يوهمها ان الحية هي التي تخاطبها وقال يا حواء ارأيت هذه الشجرة التي كان الله عز وجل حرمها عليكما قد احلها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما له وتوقيركما اياه وذلك ان الملائكة الموكلين بالشجرة التي معها الحراب يدفعون عنها سائر حيوان الجنة لا يدفعونك عنها ان رمتيها فاعلمي بذلك انه قد احل لك وابشري بانك ان تناولتيها قبل آدم كنت انت المسلطة عليه الآمرة الناهية فوقه فقالت حواء سوف اجرب هذا فرامت الشجرة فارادت الملائكة ان يدفعوها عنها بحرابها فاوحى اليها انما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره فاما من جعلته ممكنا مميزا مختارا فكلوه الى عقله الذي جعلته حجة عليه فان اطاع استحق ثوابي وان عصى وخالف امري استحق عقابي وجزائي فتركوها ولم يتعرضوا لها بعدما هموا بمنعها بحرابهم فظنت ان الله تعالى نهاهم عن منعها وانه قد احلها بعدما حرمها فقالت صدقت الحية فظنت ان المخاطب لها الحية فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئا فقالت لآدم الم تعلم ان الشجرة المحرمة علينا قد ابيحت لنا تناولت منها فلم يمنعني املاكها ولم انكر شيئا من حالي فلذلك حين اغتر آدم وغلط فتناول فاصابهما ما قال الله في كتابه فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما بوسوسته وغروره مما كانا فيه من النعيم وقلنا يا آدم ويا حواء ويا ايتها الحية ويا ابليس اهبطوا بعضكم لبعض عدو فآدم وحواء وولدهما عدو للحية وابليس والحية واولادهما اعداؤكم ولكم في الارض مستقر ومنزل ومقر للمعاش ومتاع منفعة الى حين الموت قال الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات يقولها فقالها فتاب بها عليه انه هو التواب الرحيم القابل التوبات الرحيم بالتائبين فلما زلت من آدم الخطيئة واعتذر الى ربه عز وجل فقال يا رب تب علي واقبل معذرتي واعدني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي فقد تبين نقص الخطيئة وذلها باعضائي وسائر بدني قال الله تعالى يا آدم اما تذكر امري اياك ان تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدائدك ودواهيك وفي النوازل تبهظك قال آدم بلى قال الله عز وجل فبهم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم خصوصا فادعني اجبك الى ملتمسك وازدك فوق مرادك فقال آدم يا رب والهي وقد بلغ عندك من محلهم انك

بالتوسل

بالتوسل بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك واتحته جنتك وزوجته حواء امتك واخدمته كرام ملائكتك قال يا آدم انما امرت الملائكة بتعظيمك بالسجود اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان افطنك لدواعي عدوك ابليس حتى تحترز منها لكنت قد فعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي والآن فبهم فادعني لاجيبك فعند ذلك قال آدم اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم لما تفضلت بقبول توبتي وغفران زلتي واعادتي من كراماتك الى مرتبتي ثم قال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برضواني عليك وصرفت آلائي ونعمائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووفرت نصيبك من رحماتي فذلك قول الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ومن تفسير العسكري عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى اخبر رسوله صلى الله عليه وآله بما كان من ايمان الامم السالفة بمحمد وآله صلى الله عليه وان اليهود قبل ظهوره كانوا يستفتحون على اعدائهم بذكره والصلوة عليه وعلى آله وكان الله عز وجل امر اليهود في ايام موسى وبعده اذا دهمهم امر او دهتهم داهية ان يدعوا الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين وكانوا يستنصرون بهم ويفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد صلى الله عليه وآله بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيكفون البلاء والدهماء والداهية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا فاذكروا يا امة محمد وآله عند نوائبكم وشدائدكم لكفاية اموركم في الدين والدنيا فان قضاء الحوائج واجابة الدعاء اذا سئل الله بمحمد وعلي وآلهما مشهور في الامم والزمان السالف حتى ان من حال به البلاء بهذا الحال بدؤوه لتسبابه الدعاء بمحمد وآله الطيبين حتى ان آدم عليه السلام لما الهم من الله تعالى وقال اللهم بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك وآية ذلك اني انقي بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلاث عشرة من رمضان فصم هذه الثلاثة الايام البيض التي تستقبلك ينقي الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقي الله كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك قال آدم يا رب ما اعظم شأن محمد وآله وخيار اصحابه فاوحى الله يا آدم انك لو عرفت جلالة مقدار محمد وآله عندي وخيار اصحابه لاحببته حبا يكون افضل اعمالك عندي قال آدم يا رب عرفني لاعرف قال الله تعالى يا آدم

ان محمدا لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عباد الله الصالحين من اول الدهر الى
آخره ومن الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من آل محمد لو وزن به بعد محمد خيار النبيين وآل النبيين لرجح بهم وان
رجلا من خيار صحابة محمد لو وزن بجميع اصحاب المرسلين لرجح بهم وان آدم لو احب رجلا من الكفار او جميعهم رجلا من
آل محمد واصحابه الخيرين لكافاه الله عز وجل عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الجنة ان الله ليفيض على كل
واحد من محبي محمد وآل محمد واصحابه مالو قسمت على كل عدد ما خلق الله تعالى من اول الدهر الى آخره وكانوا كفارا لكفاهم
ولأداهم الى عاقبة محمودة والايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا ممن يبغض آل محمد واصحابه الخيرين او واحدا منهم
منهم لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد خلق الله لاهلكهم اجمعين ومن التفسير الشريف المنسوب ايضا الى مولانا ابي محمد
الحسن ابن علي العسكري عليهما السلام بعد كلام طويل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله سبحانه
قال اردت ان يكونوا عندي في الملأ الاعلى والشرف الاشرف فلا يكون احد من عبادي ابغض الي من [illegible] محمد وبعده من بعده
علي وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي بعدهما فان من كانت تلك عقيدته جعلته من اشرف ملوك
جناني وسائر الحديث ومن التفسير الشريف ايضا في اثبات النبوة لما استشهدها امير المؤمنين عليه السلام بحضرة
النبي صلى الله عليه وآله لما ولاه لمحاجتهم بعد كلام طويل قال امير المؤمنين عليه السلام باثبات النبوة واشهدي لمحمد ولوصيه
فنطقت باجمعها كلها صدقت صدقت يا علي نشهد ان محمدا رسول الله حقا وانك وصيه حقا لم يثبت محمد قدما في مكرمة
الا وانت على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شقيقان من اشراف انوار الله تعالى وانتما في الفضائل شريكان الا انه لا
نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله ومما نقله السيد الجليل حسن ابن كبش رحمه الله في كتابه مرفوعا الى الكيفي ابن ابي عمران عن الباقر
عليه السلام قال لقد سأل موسى العالم مسئلة لم يكن عنده جواب ولو كنت شاهدهما لاخبرت كل واحد منهما بجوابه
ولسألتهما مسئلة لم يكن عندهما فيها جواب ومنه يرفع الحديث للشيخ المفيد محمد ابن محمد ابن النعمان رحمه الله تعالى
رفعه الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اختار من
الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل
واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الغالين

وانتحال

اذا احب الله عز وجل عبدا اغرى به الناس ليقولوا فيه ما يأجره ويزيد حسناته واذا ابغض عبدا القى الله عز وجل له المحبة في قلوب
العباد ليقولوا ما ليس فيه ليؤثمهم واياه ثم قال من كان احب الى الله عز وجل من يحيى ابن زكريا ثم اغرى به جميع من رأيت
حتى صنعوا به ما صنعوا ومن كان احب الى الله عز وجل من الحسين ابن علي عليهما السلام فاغرى به حتى قتلوه ومن
كان ابغض الى الله من ابي فلان وفلان ليس كما قالوا وعن زيد الشحام قال قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل
اذا احب عبدا اغرى به الناس وعن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل [illegible] المؤمن
على الدنيا اربع [illegible] عليه مؤمن مثله يحسده [illegible] منافق يقفو اثره والثالث شيطان يرومه يفتنه ويضله
والرابعة كافر [illegible] يرى جهاده [illegible] فما بقاء المؤمن بعد هذا وعن حمران عن ابي جعفر عليه السلام ان العبد
المؤمن ليكرم على الله عز وجل حتى لو سأله الجنة وما فيها اعطاها اياه ولم ينقص من ذلك من ملكه من شيء ولو سأله
موضع قدمه من الدنيا حرمه وان العبد الكافر ليهون على الله عز وجل حتى لو سأله الدنيا وما فيها اعطاها اياه ولم ينقص
ذلك من ملكه شيئا ولو سأله موضع قدمه من الجنة حرمه وان الله عز وجل ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد
الرجل اهله بالهدية ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض وعن محمد ابن [illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان الله عز وجل [illegible] عبادا [illegible] من السماء [illegible] الرزق
[illegible] وعن ابو حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام
ان الله [illegible] بهم على البلاء [illegible] في عافية [illegible]
[illegible] وعن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قضى الله تبارك وتعالى للمؤمن من
[illegible] وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] وعنه عليه السلام قال ان الرب ليتعاهد المؤمن فما يمر به اربعون صباحا الا
تعاهده [illegible] في جسده او ماله او مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره الله عليه وعن ابي
[illegible] اربعين ليلة [illegible] ادناه ثم لا يبرى من ابي [illegible]
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يمضي على المؤمن اربعين صباحا الا تعاهده الرب تعالى بوجع في جسده او ذهاب

او مصيبة يأجره الله عليها وعنه عليه السلام قال ما افلت المؤمن من واحدة من ثلاث او جمعت عليه الثلاث
ان يكون معه من يغلق عليه بابه في داره او جار يؤذيه او من في طريقه الى حوائجه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله
عز وجل اليه شيطانا يؤذيه به ويجعل الله له من ايمانه انسا وعن محمد ابن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان المؤمن لا يمضي عليه اربعين ليلة الا عرض له امر يحزنه يذكره به وعن ابي الصباح قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام فشكا اليه رجل فقال عقني ولدي واخوتي وجفاني اخواني فقال ابو عبد الله عليه السلام ان للحق دولة وللباطل دولة وكل
واحد منهما ذليل في دولة صاحبه وان ادنى مصاب المؤمن في دولة الباطل ان يعقه ولده واخوته ويجفوه
اخوانه وما من مؤمن يصيبه رفاهية في دولة الباطل الا ابتلي قبل موته اما في بدنه او ماله او اهله حتى يخلصه الله عز وجل
من السعة التي كان اصابها في دولة الباطل ليوفر به حظه في دولة الحق فاصبروا وابشروا وعن علي ابن الحسين
عليهما السلام قال ان المؤمن ليقال لروحه وهو يغسل أيسرك ان ترد الى الجسد الذي كنت فيه فيقول ما اصنع
بالبلاء والخسران والغم وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل
يا دنيا مري على عبدي المؤمن بانواع البلاء وما هو فيه من امر دنياه وضيقي عليه في معيشته ولا تحلولي فيركن اليك
وعن الصباح ابن سيابه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما اصاب المؤمن من بلاء فبذنب قال لا ولكن
ليسمع انينه وشكواه ودعاءه الذي يكتب له به الحسنات ويحط عنه السيئات ويذخر له يوم القيمة وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله عز وجل ليعتذر الى عبده المحوج كان في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول لا وعزتي وجلالي
ما افقرتك لهوان كان بك علي فارفع هذا السجف فانظر ما عوضتك من الدنيا فيكشف له فينظر ما عوضه الله
عز وجل من الدنيا فيقول ما ضرني يا رب مع ما عوضتني وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نعم الجرعة الغيظ
لمن صبر عليها وان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال النبي صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ان من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة
والصحة في البدن فابلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح لهم امر دينهم وقال ان من العباد لعبادا لا يصلح لهم
امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فيصلح لهم امر دينهم

وعن

شناسنامه مرمتی نسخه خطی

عنوان نسخه: المختصر	شماره نسخه: ۱۷۹۴۴

نوع تخریب: خاک گرفتگی و لک شدگی - کمبود عطف اوراق - جدا شدگی عطف اوراق -

شرح مراحل مرمتی انجام شده:
پاک سازی اولیه - استحکام بخشی لبه‌ها و عطف اوراق -
اتصال عطف‌های جدا شده - جلدسازی

محل مرمت: کتابخانه مجلس شورای اسلامی	تاریخ: ۹۰/۵/۲۵

توضیحات:
استفاده از تیشو ۶ و ۹ و ۱۲ و ۲۰ گرمی در وصالی اوراق
استفاده از چسب CMC در وصالی اوراق
استفاده از چسب معارز و HV498 در صحافی
استفاده از چرم ترکی در جلد.

مرمتگر: سیده معصومه زمانی.